مفتاح الإعراب

تأليف

محمد أحمد مرجان

تحقيق

هاني حلمي إسماعيل

دار ابن كثير
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مِفْتَاحُ الإِعْرَابِ

تأليف

محمد أحمد مرجان

تحقيق

هَانِي حِلْمِي إِسْمَاعِيل

دار الكتب والوثائق القومية

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة
العامة لإدارة الكتب والوثائق
القومية إدارة الشؤن الفنية
تأليف: محمد أحمد مرجان
العنوان: مفتاح الإعراب
تحقيق: هاني حلمي إسماعيل
مقاس الكتاب: ١٧×٢٤ سم
عدد الصفحات: ١٤٤ ص
الموضوع: القرآن - القراءات

الحكمة العالية .. مصوغة
في أجمل قالب من البيان

رقم الإيداع: ١٧٥٩٥ / ٢٠١٤

الطبعة الأولى
١٤٣٥ - ٢٠١٤

دار ابن كثير
للنشر والتوزيع

٠١٠٠١٤٦٥٠٨٣ / ٠٢٢٥١١٢٧٩٩
١ ش البيطار - خلف الجامع الأزهر
Dar.ibnkather@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

لا ريب أن كثيرًا من الطلبة يتساءلون عن أسباب تعلمهم اللغة العربية الفصحىٰ، خصوصًا بعد أن طفحت العامية المبتذلة علىٰ معظم ألسنة الناطقين بلغة الضاد.

ولعل من أسباب هذا التساؤل ما يجده هؤلاء الطلاب من مشقة وجهد في فهم قواعد اللغة العربية، وتطبيقها عمليًا، إلا أن هذه الصعوبة لا ترجع للمادة نفسها، وإنما تقع - غالبًا - بسبب ظروف خارجية، مثل توهم الطالب صعوبة النحو بالرغم من أن الأمر علىٰ عكس ذلك، وسوء مستوىٰ بعض مدرسي اللغة العربية، وعجزهم عن توصيل المعلومة للطالب، وعدم إدراك الفائدة من فهم قواعد اللغة العربية، وأهمية تطبيقها.

واللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي يمكن أن توصف بالقداسة، فهي لغة مقدسة، لأن القرآن الكريم قد نزل بها، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف:٢].

ولو لم يكن للغة العربية فضل سوىٰ أن القرآن الكريم قد نزل بها لكان هذا كافيًا كي يوجه المسلمين لإتقان هذه اللغة المقدسة.

ولهذا نجد كثيرًا من الآثار ترغب في تعلم اللغة العربية، فقد روي عن عمر ابن الخطاب أنه قال: «تعلموا اللحن والفرائض والسنن كما تعلمون القرآن».

وأخرج يحيىٰ بن عتيق، قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد، الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق، ويقيم بها قراءته، قال: حسن يا ابن أخي، فتعلمها، فإن الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها.

مما سبق يتضح أن معرفة قواعد اللغة تعين قارئ القرآن علىٰ قراءته، وتجعله أكثر فهمًا للقرآن من غيره، يقول الإمام الشاطبي في ذلك: «وإذا فرضنا مبتدئًا في فهم العربية، فهو مبتدئ في فهم الشريعة، أو متوسطًا، فهو متوسط في فهم الشريعة، والمتوسط لم يبلغ درجة النهاية، فإذا انتهىٰ إلىٰ الغاية في العربية، كان كذلك في فهم الشريعة».

لذلك كان الأئمة الأربعة - أبو حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل - من أئمة اللغة، العارفين بأسرارها قبل أن يكونوا فقهاء.

كذلك يذكر علماء أصول الفقه أن المسلم لا يستطيع أن يجتهد أو يفتي في .ين الله بغير معرفة اللغة، فهذا الإمام الشيرازي يقول: «وينبغي أن يكون المفتي 'رفًا بطرق الأحكام وهي الكتاب، ويحيط بالسنن.... ويعرف من اللغة النحو ما يعرف به مراد الله، ومراد رسول الله ﷺ في خطابهما».

مما سبق تبرز لنا حقيقة في غاية الأهمية، هي الارتباط الوثيق بين فهم الشريعة وإتقان اللغة العربية، ومن هنا يجب أن نعلم أن أي محاولة لهدم اللغة العربية هي - في حقيقتها - محاولة لهدم الدين، والهوية الإسلامية في نفوس المسلمين.

والتاريخ يحدثنا بذلك، فعندما أرادت فرنسا استعمار الجزائر، كان إحلال اللغة الفرنسية محل العربية من أكبر الوسائل التي رأت أنها تعينها علىٰ استعمار الجزائر، بل اعتبرت فرنسا إماتة اللغة العربية في نفوس الجزائريين،

الطريق الأول الذي يمهد لاستعمار هذه البلدة المسلمة.

ولولا أن الله قيض - لمحاربة هذا الاستعمار الدخيل - رجالًا من أمثال ابن باديس، وعبد القادر الجزائري لظلت الجزائر إلىٰ الآن بين مخالب هذا الاستعمار البغيض.

وعندما احتلت انجلترا مصر، عملت علىٰ تحويل لغة التدريس إلىٰ الإنجليزية، وإلىٰ مقاومة نفوذ اللغة الفرنسية في مصر، ولكن الأزهر ودار العلوم كانا - وما زالا - حصنًا للغة العربية، وكان لهما الدور المتميز لحماية هذه اللغة، وكان لخريجي هاتين الكليتين بلاء حسن في معركة العامية والفصحىٰ، ووجدنا الإمام محمد عبده يقول عن دار العلوم: «إن باحثا مدققًا إذا أراد أن يعرف أين تموت اللغة العربية وأين تحيا، وجدها تموت في كل مكان، ووجدها تحيا في هذا المكان». يقصد كلية دار العلوم.

والمتأمل في حياتنا الآن يجد أن من أكبر وسائل الغزو الثقافي في العصر الحديث هو العمل علىٰ إضعاف مستوىٰ اللغة العربية علىٰ ألسنة الناطقين بها، حتىٰ يفقدوا هويتهم، ويصيروا مفتونين بكل ما يأتي من الخارج وإن كان مخالفًا لديننا.

وأخيرًا، يرجو كاتب هذه السطور أن تكون الأمور قد اتضحت لدىٰ أذهان الطلبة، وأن تكون تلك المقدمة عونًا للطالب علىٰ معرفة الغاية من تعلم هذه اللغة المقدسة.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا من الكتب التي يُعتَمد عليها في دراسة القواعد العربية، وهو كتاب جيد بذل فيه مُصنِّفه رحمه الله جهدًا لا ينكره إلا جاحد.

كما أن الكتاب -وهذا من بركة مؤلفه- كثير التداول بين الطلاب خصوصًا في الفرقة الأولىٰ من الكليات التي تدرس اللغة العربية.

وبعض طلاب المرحلة الثانوية يقتني الكتاب من أجل تحسين القدرة علىٰ الإعراب، وأن يكون الكتاب عونًا لهم علىٰ دراسة النحو العربي؛ ليحصلوا علىٰ درجات عالية في مادة اللغة العربية.

ومن أجل هذا كله كان هذا التحقيق للكتاب، من أجل تيسير مصطلحاته، وتفصيل مجمله، وإعراب بعض الكلمات أو الجمل التي تحتاج إلىٰ إعراب من باب الإيضاح.

وفي النهاية: فهذا جهدي في تحقيق هذا الكتاب، فما كان منه صواب فمن الله، وما كان منه خطأ فمني ومن الشيطان.

أسأل الله ﷻ أن يكون العمل خالصًا لوجهه الكريم، والله من وراء القصد.

الفقير إلى عفو ربه

هاني حلمي إسماعيل أبو مسلم

القاهرة

العاشر من ذي الحجة ١٤٣٤هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم وتعريف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين وخاتم النبيين، سيدنا محمد، وعلىٰ آله وصحبه والتابعين.

وبعد..

فإني جمعت في هذا الموجز من القواعد المطَّردة والغالبة ما أمكنني الاهتداء إليه بطول الممارسة، وكثرة النظر في التراكيب. ولقد كان لما حازه في الأوساط العلمية من حسن قبول وتقدير- تشجيع لي علىٰ إعادة نشره في هذه الطبعة الرابعة مضيفًا إليها مجموعة نادرة من اللطائف والفوائد، وإني لآمل أن تصبح هذه الخلاصات كمرجع قريب يستغنىٰ به في كثير من الحالات عن اللجوء إلىٰ المطولات.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، ويبارك فيه للمنتفعين.

محمد أحمد مرجان

نص الكلمة التي نُشرت بمجلة اللغة العربية

في عددها الثاني الصادر في رجب ١٣٧٤هـ - مارس ١٩٥٥م

الأستاذ محمد أحمد مرجان المدرس بكلية الفرير بالخرنفش أديب وشاعر ممتاز، وقد وضع أخيرًا كتاب «مفتاح الإعراب» جمع فيه كثيرًا من القواعد المطردة والغالبة، وأنا أحب لإخواني الطلبة والخريجين أن يستعينوا بهذا الكتاب، فهو بالنسبة للطالب لون جديد من ألوان الدراسة لفنِّ الإعراب، وفرصة للتعرف علىٰ ما يكتب عن فننا الذي نتمرس به، وبالنسبة للخريج أداة سحرية للسيطرة علىٰ عقول التلاميذ، وإيصال الحقيقة الإعرابية إلىٰ أذهانهم دون أدنىٰ عناء.

والمؤلف لا يسعه أمام هذه الكلمة الطيبة، وما تلقاه من تَقَاريظَ إلَّا أن يعيد نشره في طبعته الرابعة، مضيفًا إليه ما لا غنىٰ عنه لمن يريد الاستزادة من هذا الفنِّ.

كيف تُعرب ؟

١ـ تنظر في الكلام الذي تقرؤه أو يُلقَىٰ إليك - نظرة تفصيليَّة تُلِمُّ فيها بالمعنىٰ المراد، فإنهم قالوا: الإعرابُ فرع المعنىٰ. إذا اعترَضتْك كلمةٌ لم تفهم معناها فاسأل عنها جاراتِها. فإن لم تُجبْك، فاستنبط معناها من فَحوَىٰ الكلام وما يُناسب المقامَ.

٢ـ تُعنَىٰ جِدَّ العناية بمعرفة الأخبار والأجوبة، فإذا رأيت ما يحتاج إلىٰ خبرٍ - كالمبتدأ وإنَّ وأخواتها وكان وأخواتها - فاعرف أين خبره وإذا رأيتَ ما يحتاج إلىٰ جوابٍ - كالشرط والقسم - فاعرف أين جوابه، وعلامةُ كليهما أن يتمَّ المعنىٰ به.

٣ـ لا تنتقِل من إعرابِ كلمة إلىٰ إعراب أخرىٰ حتىٰ تعرفَ ما تحتاجُ إليه الأولىٰ وأين موضعُه.

وبعد ..

فلست في كل الأوقات يمكنك أن ترجع إلىٰ كتب النحو واللغة، فاستنبط بذوقك ما يكون أَلْيَق للمقام، وأقرب من الصواب، وقِسْ ما لا تعرف علىٰ ما تعرف، عاملًا بقول الشاعر:

مَـنْ قَـاسَ مَـا لَـمْ يَـرَهُ بِمَـا رَأَىٰ ... أَرَاهُ مَـا يَـدنُو إِلَيْـهِ مَـا نَـأَىٰ

وبالإجمال: فإنه إن صَحَّ المعنىٰ، صحَّ الإعرابُ وإلا فَلَا.

الهمـزة

١ - تُعرَب حرفَ استفهامٍ، وتدخل علىٰ الفعل والاسم، نحو: «**أذاكَرْتَ؟ أأنت مذاكِرٌ؟**».

٢ - حرفَ نداءٍ، ولا تدخل إلا علىٰ الاسم: «**أَعَلِيُّ كُنْ مُؤَدَّبًا**».

٣ - فعل أمرٍ من (وَأَي يَئِي بمعنىٰ: وَعَدَ)، «**إِ بِالخَيْرِ**».

تنبيهات:

١ - إذا دخلت (الهمزة) علىٰ الواو أو الفاء العاطفتين: فيَغْلِب أن تكون الجملة التي بعدهما معطوفة علىٰ جملة محذوفة تُنَاسب المقام، مثل: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا﴾[سبأ:٩]. والتقدير أَعَمُوا فلم يَرَوا.

٢ - إذا وقعت الهمزة بعد «سواء» فتُعرب «سواء» خبرًا مقدَّمًا، والمصدر المنسبك من الهمزة ما بعدها يُعرب مبتدأ مؤخَّرًا نحو: ﴿قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ﴾[الشعراء:١٣٦]. والتَّقدِير: وَعظُكَ وعدَمُه سواءٌ علينا.

٣ - لا يصحُّ أن يقال: «أسافَرَ زيدٌ أم عمرٌو»، لأن المسئول عنه هو ما يلي الهمزة، فيُقال في الاستفهام عن الشَّخص المسافر: **أَزَيْدٌ سافَرَ أَمْ عمرٌو؟** وعن الفعل: **أَسَافَرَ زَيْدٌ أَمْ أَقَامَ؟** وعن الحال: **أَرَاكِبًا جِئْتَ أَمْ مَاشِيًا؟** وعن المفعول: **أعنبًا أكلت أم تفاحًا**، وهكذا.

(إِذْ) تُعرَب

١ - فُجَائية حَرفًا، وذلك إذا وقعت بعد «بينما» أو «بَيْنَا» ويصحُّ أن تُعرَب زَائِدة نَحو: **بَينَمَا أَنَا سَائِرٌ إِذْ أَبْصَرْتُ الصَّدِيقَ**.

٢- ظرفَ زَمانٍ نحو: **ذَاكَرْتُ إِذْ طَلَعَ الفَجْرُ**، وتقع مَفعولًا به، نحو: **أَتَذْكُرُ إِذْ كُنْتَ طِفْلًا**، وبدلًا نحو: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ﴾ [مريم:١٦]، أي قصة مريم، فإن إذ بدلُ اشتمالٍ من قصة، لأن الأَحيانَ مُشتَمِلَة علىٰ ما يقع فيها.

٣- حرف تعليل، نحو: **لا تُعَاشِرْ فُلَانًا إِذْ أَنَّهُ غَيْرُ أَمِينٍ**.

تنبيهان:

١- إذا أُضيف ظرفُ الزَّمانِ إلىٰ «إذ» فإنَّ تنوينها يكون عِوَضًا عن جملة أو أكثر، نحو: ﴿يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا﴾ [الزلزلة:٤].

٢- كلُّ ما وَرَد في القرآن ﴿وَإِذْ...﴾ فعلىٰ تَقدِير: واذْكُر إِذْ.

(إذا) تُعرَب

١- ظرفًا لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه ومعنىٰ ذلك أن جملة فعل الشرط في محل جر بإضافة إذا إليها وإذا متعلقة بالجواب.

٢- فجائية وهي ظرف أو حرف ولا تقع إلا في أثناء الكلام ولا تدخل إلا علىٰ الجملة الاسمية ولا تحتاج إلىٰ جملتين وتلزمها الفاء الزائدة نحو: خرجت فإذا اللص يرقبني، والاسم المرفوع بعدها يعرب مبتدأ بخلاف الواقع بعد إذا الشرطية فإنه يعرب فاعلًا لفعل محذوف نحو[1]: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق:١].

---

(١) هذا سهو من الكاتب رحمه الله والصواب أن يقال: إن الاسم المرفوع بعد إذا الشرطية لا يُرفع علىٰ الابتداء، ولكن يُعرب بحسب الفعل الواقع بعده، فإذا كان الفعل مبنيًا للمعلوم كان الاسم فاعل كما ذكر المؤلف، وإذا كان الفعل مبنيًا للمجهول كان الاسم الواقع بعد إذا نائب فاعل، كقوله تعالىٰ: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ [التكوير:١]، الشمس: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره المذكور بعده.

(إذَنْ) تعرب

حرفَ جوابٍ وجزاءٍ وهي من نواصب المضارع متىٰ تأخَّرتْ عنِ الفعلِ أو لم يكن معها الفِعل فَلا عملَ لهَا، ويصحُّ أن يوقف عَليها بِالنُّونِ أوِ الألِف.

(إذ ما) تعرب

حرفًا دالًّا علىٰ الشَّرط في المستقبَل، ولم تقع في القرآن «كَمُذ ومُنْذُ»، نحو: **إِذْ مَا تَتَعَلَّمْ تَتَقَدَّمْ.**

(إلاَّ) تُعرَب

١ ـ أَداة استِثنَاءٍ عَاملة أو مُلغَاة[١] وتُعرَب أَداةَ حَصرٍ، نحو: **حَضَرَ التَّلامِيذُ إِلَّا عَلِيًّا - مَا حَضَرَ إِلَّا عَلِيٌّ.**

٢ ـ إذا وَلِيَها مُضارعٌ فَهِي مُركَّبة من «إِنْ» حرفَ شرطٍ جَازمٍ و«لا» نَافيةً، نحو: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾[التوبة:٤٠].

٣ ـ إذا وليَتْ وَاوًا فهي مُركَّبة من «إنْ» الشَّرطيَّة و«لا» النافية وفعلُ الشرط محذوفٌ نحو: **اجْتَهِدْ وَإِلَّا تَرْسُبْ**، والواو اعتراضية.

---

(١) ملغاة إذا كان أسلوب الاستثناء ناقصًا منفيًا نحو:
ما محمد إلا رسول: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
ما صام إلا علي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
ما ضربت إلا زيدًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
ما يؤكل إلا الطعام اللذيذ: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
فائدة: الاستفهام أول جملة الاستثناء يقوم مقام النفي نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[آل عمران:١٣٥]

تنبيهان:

١- إِلَّا الاستثنائيةُ قد تكون عاطفةً بمنزلة الواو في التَّشرِيكِ، نحو: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [البقرة:١٥٠].

وتكون بمعنىٰ «بل»، نحو: ﴿إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ [طه:٣] وتكون بمعنىٰ لكن نحو: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ [الغاشية:٢٢-٢٣] وتكون صِفةً بمعنىٰ «غير» فيوصف بها وبتاليها جمعٌ مُنكرٌ، ويظهر إعرابُها علىٰ ما بعدها مثل: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾(١) [الأنبياء:٢٢].

٢- إذا وقعت كلمة «ما» بعد «إلَّا» كانت مسبوقةً بقَسَم تُعرب «إلا» أداة استثناء و«ما» مصدرية، والمصدر المؤوَّل منصوب علىٰ الاستثناء. والمستثنىٰ منه محذوف، نحو: **بِحَقِّكَ إِلَّا مَا فَعَلْتَ كَذَا**، أي: امنعْ ما تشاءُ إلَّا فِعلَ كَذَا.

(ألاَّ) تُعرَب

١- حرفَ تحضيضٍ(٢) مثلَ «هلَّا»، وتختص بدخولها علىٰ الجُملةِ الفعليَّة الخبرية، نحو: **أَلَّا رَاعَيْتُمْ حق الأُخُوَّةَ**.

٢- تكُون مركَّبة من «أنْ» و«لا»، وتُعرَب «أنْ» حرف مصدرٍ ونَصْب إذا لم تُسبَقْ بما يَدُلُّ علىٰ العِلْمِ، مثل: **أُحِبُّ أَلَّا تَكْسَلَ**. وإلَّا فهي مخفَّفةٌ من الثقيلة واسمُها ضميرُ الشأنِ محذوفٌ، والجملةُ بعدها خبرٌ، وتُعرَب «لا» نافية للجنس إن كان بعدها اسمٌ منصوبٌ، وإلَّا فهي حرفُ نفي لا عمل لها، نحو: أَيْقَنْتُ أَلَّا

---

(١) قال ابن هشام: لا يجوز في «إلا» هذه أن تكون للاستثناء من جهة المعنىٰ إذ التقدير حينئذ: لو كان بينهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا، وذلك يقتضي بمفهومه أنه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا، وليس ذلك هو المراد لفساد المعنىٰ.

(٢) التحضيض: طلب الشيء بحث وإزعاج، بينما العرض: طلبه بلين وتأدب.

فَوْتَ مِنَ المَوْتِ. دَرَيْتُ أَلَّا يُفْلِحُ الظَّالِمُ.

تنبيه:

«ألاَّ، ولَوْلَا، ولَوْ مَا» إذا دخلت علىٰ الماضي دلَّتْ علىٰ اللَّوْمِ والتَّرْكِ، وإذا دخلَتْ علىٰ المضارع دلَّت علىٰ الحَثِّ وطَلَبِ الفِعل.

(ألا وأما) يُعربَانِ

حَرْفَي تَنبيهٍ[١]؛ وقد تكون الهَمزةُ حرفَ استفهام، و«لا» و«ما» حرفي نَفْيٍ؛ نحو: أَمَا دُوْنَ مِصْرٍ لِلغِنَىٰ مُتَطَلَّبُ؟﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾ [الملك:١٤].

(أنْ) تُعرَب

١ـ زَائدة بين فِعل القَسم و«لو»، وبعد «لمَّا»، وبين الكَاف ومَجرُورها، نحو: **أُقسِمُ أَنْ لَوِ الْتَقَيْنا لَأَكْرَمْتُكَ** ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ﴾ [يوسف:٩٦]، **أَنْتَ كَأَنْ أَخِي.**

٢ـ مُخَفَّفة من «أنَّ» إذا وقعت بعد ما يدُلُّ علىٰ العِلْم نحو:﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل:٢٠] والمراد بما يدل علىٰ العلم: أفعالُ الرُّجحَان واليقِين، وما بمعناها، مثل: تأكَّدتُ وأَيْقَنتُ.

٣ـ مفسِّرة إذا سُبقت بمَا فِيه معنىٰ القَول دُونَ حروفِه، نحو:﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ [المؤمنون:٢٧].

٤ـ مَصدريَّة إذَا نَصَبَت المضارعَ، نحو: ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾

---

(١) الأولىٰ أن يقال حرفا استفتاح، لأن المعربين يذكرون في هذا المقام موضعهما، ويهملون معنيهما، ويكثر استخدامهما في التنبيه قبل القسم، كقول الشاعر أبي صخر الهذلي:

أما والذي أبكىٰ وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

[البقرة:٢٨٤](١) وقد تَدخُل علىٰ المَاضِي، نحو: سَرَّنِي أَنْ نَجَحْتَ.

(إنْ) تُعرَب

١- حرف شرطٍ جازِم، إذا احتَاجَت إلىٰ جُملتين، نحو﴿إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ﴾ [النساء:٣٥].

٢- زائدةً بعد «ما» النَّافِية نحو: مَا إِنْ كَذَبْتُ.

٣- نَافِية عَامِلَة عمل ليس؛ إذا رَفعَت الاسمَ ونصبتِ الخَبر: إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَىٰ.

٤- مُخفَّفة مِنْ «إنَّ» عاملةً؛ إذا نَصبت الاسمَ ورفَعتِ الخَبر.

٥- مخفَّفة مهملةً، ويجب دخولُ لام الابتداءِ علىٰ خَبرها؛ فَرقًا بين الإثبات والنفي، نحو﴿إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ﴾ [الصافات:٥٦].

٦- نافيةً لا عملَ لها، ويَغلِب أن يكون بعدها إلَّا، نحو﴿إِنۡ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [فاطر:٢٣] أي: مَا أنتَ إلَّا نَذِير.

(إمَّا)

١- إذا تكرَّرت بَعدَ واوٍ، تُعرب حرفَ تَفصِيل، نحو:﴿فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمد:٤](٢).

٢- إذا وليها «لا» فهي مركَّبة من «إنْ» حرف شرطٍ جازمٍ و«ما» عِوضًا عن

---

(١) المصدر المؤول: مبتدأ مرفوع. واعلم أن المصدر المؤول يُعرَب ولا يكون في محل كذا؛ لأنه في تأويل المفرد.

(٢) ونصب «منًا»: علىٰ أنها مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، لفعل محذوف تقديره: «تمنون منًا»، وكذلك تعرب «فداء».

«كَانَ» المحذوفَة مع اسمها وخَبرَها، و«لا» حرفَ نفي، وفعلُ الشرطِ وجوابُه محذوفان، نحو: **ارْعَ حَقَّ الجَارِ إِمَّا لَا**. والتقدير إنْ كنتَ لا ترعَىٰ حقَّ غَيرِه فَارعَ حقَّه.

٣- مُركَّبة من «إنْ» الشَّرطِيَّة و«ما» الزائِدَة؛ إذا احتاجَت إلىٰ جُملتَين، نحو: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾ [الأنفال:٥٧].

(أمَّا) تُعرَب

١- حرفَ شرطٍ وتفصيلٍ، وهو يطلُبُ جَوابًا؛ لنيابِته عن أداةِ الشرطِ وفِعلِه؛ نحو: **أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ**، والتقدير: مهما يكن من شيءٍ فزيدٌ منطلق. وتَلزمُ الفاءُ جوابَه، ولا يليه إلا الاسمُ سواء كان مبتدأً كما في المثال، أو مفعولًا به، نحو: **أَمَّا زَيْدًا فَأَكْرَمْتُ وَأَمَّا عَمْرًا فَأَهَنْتُ**، أو جارًّا ومجرورًا، نحو: **أَمَّا فِي زَيْدٍ فَرَغِبْتُ، وَأَمَّا عَلَىٰ بَكْرٍ فَنَزَلْتُ**.

٢- مُركَّبة من «أنْ» حرفٌ مصدريٌّ، و«ما» عِوضٌ عن «كان» المحذوفة وحدها، وذلك إذا لم تَقَع بعدَها الفاءُ، نحو: أَمَّا أَنْتَ مُؤَدَّبًا احْتَرَمْتُكَ، والتقدير: **لأَنَّ كُنْتَ مُؤَدَّبًا احْتَرَمْتُكَ**.

(إيَّاك وأخواتُها) تُعرَب

«إِيَّا» ضميرًا منفصِلًا مبنيًّا علىٰ السكون في محلِّ نصبٍ علَىٰ التَّحذِير لِفعلٍ محذوف وُجوبًا وذلك إذا جاءَ بعدها «أنْ» أو «مِنْ» أو اسمٌ منصوب، أو الواو العاطفة. وإن لم يَلِها شيءٌ مِنْ ذلك؛ فهي في محل نصب مفعولٌ به، والكافُ تُعْرب حرفَ خِطابٍ، نحو: **إِيَّاكَ وَالكَسَلَ** ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة:٥].

أيها وأيتها

وإذَا وقَعا بعد ضمير تكلُّمٍ، فهما مبنيَّان علىٰ الضمِّ في محل نصبٍ علىٰ الاختصاص غالبًا، وإلا فهما في محل نصبِ مُنادًىٰ، وعلىٰ كل حال فإنَّ «ها» تعرب حرف تنبيه، والمُحلَّىٰ بأل بعدهما يعرب بدلًا إن كان جامِدًا، ونعتًا إذا كان مشتقًّا[١]، وهو مرفوعٌ دائمًا تبعًا لِلَفظِ «أيُّها» نحو: **أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي أَيُّهَا الشُّجَاعُ أُدَافِعُ عَنِ الوَطَنِ.**

(أيّ) تُعرَب

١ ـ اسمَ شرطٍ جازمٍ إذَا احتاجت إلىٰ جملتين، نحو: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[الإسراء:١١٠]، و«أيًّا» منصوبٌ بـ«تدعو» و«ما» مؤكِّدة.

٢ ـ اسمَ استفهامٍ إذا تصدَّرَت، ولم تحتَج إلىٰ جملتين، نحو: **أَيُّ الرِّجَالِ المُهَذَّبُ؟**

٣ ـ اسمَ موصولٍ بَمعنىٰ «الَّذِي»، نحو: **فَسَلِّمْ عَلَىٰ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ.**

٤ ـ أنَّ تكون دالَّة علَىٰ الكمالِ؛ فتُعربَ صفةً للنكرة، وحالًا من المعرفة؛ نحو: **مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيِّ رَجُلٍ، وَعَرَفْتُ يُوسُفَ أَيَّ إِنْسَانٍ.**

تنبيه:

«أيّ» معربَةٌ في جَميع أحَوالِها إلَّا إذَا كانتْ مَوصُولةً، ومضافةً، وصدرُ الصِّلَةِ محذوفٌ فتُبنَىٰ علىٰ الضمِّ، نحو: فَسَلِّمْ عَلَىٰ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ، والتقدير: علىٰ الذي هو أفضلُ.

---

(١) هذا سهو من المؤلف، والصواب أن ما بعد «أيها» إذا كان مشتقًا فالأولىٰ أن يعرب نعتًا، وإذا كان جامدًا فالأولىٰ أن يعرب بدلًا.

أي

تُعرب حرفَ نداءٍ نحو: «أَيْ أَخِي» [١]، وحرفَ تفسِير نحو: «هَذَا عَسْجَدٌ، أَيْ ذَهَبٌ» [٢] ويُعرَب ما بعد «أي» بَدلًا. ولا يجوزُ تفسير الشيءِ بِنفسِه، ولا بما هو بمعناه، لكن بمرادف أَجلَىٰ، كما رأيت في المثال.

أين وأيان وأنّي

١ - تُعرَب اسم شرطٍ جازمٍ إذا احتاجت إلىٰ جُملتَين نحو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾[النساء:٧٨]، والظرفُ متعلّق بـ«يُدرك» و«تكون» تامة [٣].

٢ - اسمَ استفهام إذا لم تَحتجْ إلىٰ جُملتين، مثل: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[القيامة:٦]، وعلىٰ كلِّ حال فهي في محلِّ نصبٍ علىٰ الظرفيَّة متعلقة بالفعل الذي بعدها، إذا كان تامًّا، وبخبره إذا كان ناقصًا، وإن كان بعدها اسمٌ مرفوعٌ فهي متعلقة بمحذوف خبرٌ مَقدَّم، والاسم المرفوع مبتدأٌ مؤخَّر نحو: «أَيْنَ كُنْتَ جَالِسًا؟»، «أَيْنَ الكِتَابُ؟».

(أرأيتك) بمعنى أَخْبِرْنِي

تُعرب الهمزةُ حرف استفهام، والكافُ توكيدًا للتاءِ لا محلَّ لها، نحو: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ﴾[الإسراء:٦٢]، والمعنىٰ أخبرني عن هذا الذي

---

(١) منادىٰ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

(٢) «أي»: حرف تفسير مبني علىٰ السكون. «ذهب»: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٣) «التامة»: هي التي لا تفتقر إلىٰ خبر، ويكون مرفوعها فاعلًا، كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[البقرة:٢٨٠]، «ذو»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة. وقول الرسول ﷺ: «اتق الله حيثما كنت»: «التاء»: ضمير مبني في محل رفع فاعل، و«كان» في المثالين تامة.

كرَّمت عليَّ وقد تحذف الهمزة، فيقال: «أَرَيْتَكَ».

إي

حرفَ جوابٍ ويكثرُ بعدَها القَسَم، نحو: ﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ﴾[يونس:٥٣].

إلى

١ – حرفَ جرٍّ للانتهاءِ، نحو: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾[العلق:٨].

٢ – اسمَ فعلِ أمرٍ إذا اتَّصلَت بها الكافُ، وكانت بمعنىٰ «ابتَعِد»، نحو: «إِلَيْكَ عَنِّي».

أم

تَكون للمُعَادَلة: وهي طلبُ تعيينِ أحدِ الشَّيئَين، نَحو: «أَلَيْلًا سَافَرْتَ أَمْ نَهَارًا؟»، والتَّسوية، نَحْوَ: «سَوَاءٌ عَلَيَّ أَسَافَرْتَ أَمْ أَقَمْتَ»، وللإِضْرَابِ، وهي بمعنىٰ «بل»، وما بعدها لا يكون إلا جملةً، نحو: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ﴾[الطور:٣٠].

أو

تَكون بمعنىٰ «الواو»، نحو: ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾[طه:٤٤]، وبمعنىٰ «إلىٰ» نحو:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَىٰ(١)

وبمعنىٰ «إلَّا»، نحو: «يُعَاقَبُ المِذْنِبُ أَوْ تَظْهَر بَرَاءَتُهُ»، وبمعنىٰ «لام

(١) إذا أتت «أو» بمعنىٰ «إلىٰ» كان المضارع بعدها منصوبًا بأن مضمرة، فالفعل «أدرك» في الجملة منصوب بأن مضمرة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وعند سيبويه يقدرها بـ«إلا»، تقول: لأضربنك أو تسبقني، والمعنىٰ: «إلا أن تسبقني»، وتأتي بمعنىٰ «حتىٰ» نحو قوله تعالىٰ: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾[آل عمران:١٢٧].

التعليل»، نحو: «تُبْ أَوْ يَغْفِرَ اللهُ لَكَ».

تنبيه:

يلاحظ أن كلمة «سواء» إذا جاء بعدها همزة الاستفهام؛ فلا بد من العطف بـ«أم»، وإلَّا فالعطف بـ«أو»، ومثلها كلمة «أبالي»، وفي «أفعل التفضيل» لا يُعطَف إلَّا بـ«أم»، فلا يقال: «**زَيْدٌ أَفْضَلُ أَوْ عَمْرٌو**».

وبالإجمال: فكلُّ مَوضِع يحسُن فيه السكوتُ علَىٰ ما قبل «أو»، فالعطفُ بـ«أو» وإلَّا فبـ«أم».

إنَّ

١ - تُعرب حرفَ توكيدٍ ونَصبٍ، نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[البقرة:١٧٣].

٢ - حرفَ جوابٍ بمعنىٰ «نَعَم»، وهو أحدُ أوجهِ الإعرابِ في قراءة: ﴿قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[طه:٦٣].

٣- فعلَ أمرٍ من وَأَي يئي، بمعنىٰ: «وَعَدَ» وهو مسند إلىٰ ياء المخاطبةِ المحذوفةَ، لالتقاء الساكنين، ومؤكد بالنون الثَّقِيلَة نحو:

إنَّ هِنْدُ المَلِيحَةَ الحَسْنَاءَ

أي عِدِي يا هندُ، وانتصاب الوصف بفعل محذوف، تقديره: أَمْدَحُ المَلِيحَةَ(١).

---

(١) الأولىٰ أن يقال أن في كلمة المليحة وجهان: الرفع: علىٰ أنها نعت لـ«هند»، التي تعرب منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب. النصب: علىٰ أنها نعت لكلمة «هند» التي في محل نصب، فترفع تبعًا للفظ وتنصب تبعًا للمحل، وكان هذا هو الأولىٰ لأن الإعراب الذي لا يحتاج إلىٰ تقدير أولىٰ من الإعراب الذي يحتاج إلىٰ تقدير.

تنبيه:

يجوز فَتحُ همزة «إن» وكسرُها بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط، وبعد «حيث» و«إذ» و«إذا الفجائية» و«أمَّا» وبعد «حتىٰ» وبعد «لا جَرَمَ» وبعد «الأمر والنهي والدعاء» ولم تدخل عليها الفاء، نحو: «**احْذَرْ فُلَانًا إِنَّهُ أَو أَنَّهُ عَدُوُّكَ**».

أول

إنْ جَعَلْتَه صفةً مَنَعْتَهُ، وإلَّا صَرفتَه، نَحو: «**قَابَلْتُهُ عَامَ أَوَّلَ**»، وهو من إضافة الموصوف إلىٰ صفته، ونحو: «**مَا لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ**»، وإذا دلَّ علىٰ الزمانِ، فهو ظرف زمان، نحو: «**زُرْتُكَ أَوَّلَ النَّهَارِ**»، وإذا قُطِعَ عن الإضافة، بني علىٰ الضمِّ كـ«قَبلُ وبَعدُ»، نحو:

عَلَىٰ أَيِّنَا تَعْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ

وإذا نُوِّنَ منصوبًا، يعرب حالًا، نحو: «**خَرَجَ الرَّئِيسُ أَوَّلًا**».

أبدًا

ظرف للتأكيد في الزمن المستقبل نفيًا وإثباتًا، فهو كـ«قَطُّ» و«ألبتة» في تأكيد الزمان الماضي نفيًا، فيقال: «**مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ قَطُّ وَأَلْبَتَّةَ، وَلَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا أَوْ سَأَفْعَلُهُ أَبَدًا**».

ألبَتَّةَ

مصدر «بَتَّ» بمعنىٰ «قطَع» و«أل» فيه للجِنس، وهي لازِمَةٌ عِند سيبويه، و«التاء» للمُبَالَغَة، والمَسموعُ قَطعُ همزتِه علىٰ غيرِ القِياس، ويُعرَب مَفعولًا مُطلقًا لفعلٍ مَحْذوفٍ.

أعرب ما يأتي مستعينًا بما سبق

١ - فَإِنْ تُولِنِي مِنْكَ الجَمِيلَ فَأَهْلُهُ وَإِلَّا فَإِنِّي عَاذِرٌ وَشَكُورُ

إن: حرف شرط جازم، **تولني**: فعل شرط، **منك**: متعلق بـ «تولني»، **الجميل**: مفعول به ثان، **فأهله**: الفاء واقعة في جواب الشرط، وأهله خبر لمبتدأ محذوف تقديره «فأنت أهله»، والجملة في محل جزم جواب الشرط، و **إلا**: الواو اعتراضية، و«إن» المدغمة في «لا» حرف شرط جازم، و«لا» نافية، وفعل الشرط محذوف تقديره «وإلا تُولني»، **فإنّي**: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وإن واسمها، **وعاذر**: خبر، **وشكور**: معطوف علىٰ عاذر، والجملة جواب إنَّ.

٢ - إِنِ المَرْءُ مَيْتًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ.

إن: نافية عاملة عمل ليس، **والمرء**: اسمها، **وميتًا**: خبرها.

٣ - ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾ [القصص:٢٨].

أي: اسم شرط جازم، **وما**: زائدة مؤكدة لإبهام أي، و **الأجلين**: مضاف إلىٰ أي، **وأي**: منصوب لأنه مفعول به لقضيت، وجملة «**فلا عدوان عليَّ**»[1] : جواب أيّ.

٤ - قِ[2] عِرْضِكَ إِمَّا لَا.

ق: فعل أمر، والفاعل أنت، **وعرضك**: مفعول به، والكاف مضاف إليه، **إن** المدغمة في «ما» حرف شرط، و«**ما**» عوض عن كان المحذوفة مع اسمها وخبرها، **ولا**: نافية والجواب محذوف والتقدير: إن كنت لا تقي غير عرضك فق عرضك.

٥ - أَفُؤَادِي مَتَىٰ المَتَابُ؟

الهمزة: حرف نداء، **وفؤادي**: منادىٰ منصوب والياء مضاف إليه، **متىٰ**: اسم

---

(١) الجملة في محل جزم؛ لأن الأداة جازمة والجواب اقترن بالفاء.

(٢) فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة، وانتبه إلىٰ أن كل فعل لفيف مفروق نحو: «وقي - وأي - وفي» يكون الأمر منه علىٰ حرف واحد، ويجوز في هذه الحالة أن تلحقه هاء السكت، فتقول: «قهْ، إهْ، فهْ».

استفهام في محل نصب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم، و **المتاب**: مبتدأ مؤخر.

٦ -أَيُّ الرِّجَالِ المُهَذَّبُ.

أي: اسم استفهام مرفوع، **والرجال**: مضاف إليه، **والمهذب**: خبر.

٧ -إِنِّي أَيُّهَا العَبْدُ فَقِيرٌ إِلَىٰ عَفْوِ رَبِّي.

إني: إن واسمها، **أي**: مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص لفعل محذوف وجوبًا، و **ها**: حرف تنبيه، **والعبد**: بدل مرفوع، **وفقير**: خبر إن، **وإلى عفو ربي**: متعلق بـ«فقير».

٨ -أَنَّىٰ لَكَ هَذَا المَالُ.

أنى: اسم استفهام في محل نصب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم، **ولك**: متعلق بما تعلق به الظرف، **وهذا**: مبتدأ مؤخر، **والمال**: بدل.

٩ - ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾[محمد:٤].

إما: حرف تفصيل، **ومنًّا**: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «تمنون»، **وإما فداء**: مثلها.

١٠ - ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾[النساء:٧٨].

أينما: اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية متعلق بـ «يدرككم»، **وتكونوا**: فعل الشرط والواو فاعل؛ لأن تكون تامة.

١١ - ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾[التكوير:٢٦].

أين: اسم استفهام في محل نصب على الظرفية متعلق بـ «تذهبون».

١٢ - ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾[المزمل:٢٠].

أن: مخففة من أنَّ، واسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة **سيكون**: خبر أن،

والمصدر المؤول أن سيكون سد مسد مفعولي علم(١).

١٣ - ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [فاطر:٢٣].

إن: نافية.

١٤ - ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [يوسف:٩٦].

لمَّا: في محل نصب على الظرفية، وأن: زائدة، وبصيرًا: خبر ارتد لأنها بمعنى صار.

١٥ - ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة:٥].

إيا: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لنعبد، والكاف حرف خطاب.

١٦ - مِنْ أَيِّ بَابٍ دَخَلْتَ.

من أي: متعلق بـ«دخلت».

١٧ - هَذَا فَارِسٌ أَيُّ شِجَاعٍ.

أي: دالة على الكمال صفة لفارس.

١٨ - إِيَّاكَ مِنَ الظُّلْمِ.

إيا: ضمير منفصل في محل نصب على التحذير لفعل محذوف وجوبًا، والكاف حرف خطاب، ومن الظلم: متعلق بالفعل المحذوف.

١٩ - ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ﴾ [يوسف:١٣].

إني: إن واسمها، واللام للابتداء(٢) وجملة يحزنني: خبر إن، والمصدر المؤول من أن والفعل فاعل يحزنني.

---

(١) وكلمة «مرضى»: اسم يكون مؤخرًا مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وشبه الجملة «منكم»: متعلقًا بمحذوف في محل نصب خبر يكون المقدم.

(٢) لام الابتداء تدخل باتفاق في موضعين: أحدهما المبتدأ نحو قوله تعالى: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [الحشر:١٣]. والثاني بعد إن، وتدخل في هذا الباب على ثلاثة باتفاق: الخبر المفرد: نحو: إن محمدًا لناجح، والمضارع: نحو: إن محمدًا ليذاكر، والظرف: نحو: إن محمدًا لفي البيت. وفائدة هذه اللام أمران: ١- توكيد مضمون الجملة، ٢- تخليص المضارع للحال.

٢٠ - ﴿يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [القيامة:٦].

أيان: اسم استفهام في محل نصب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم، **ويوم**: مبتدأ مؤخر، **والقيامة**: مضاف إليه.

❁❁❁

حرف الباء

الباء تكون زائدة

١ - بعدَ «عَلَيكَ» اسمَ فعلِ أمرٍ، وما بعدَها يُعرَب مَفعولًا به، نحو: «**عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ**».

٢ - بعدَ «لَيسَ» و«ما» العاملة عملها، وما بعدَها يُعرَب خبرًا، نحو: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾[الزمر:٣٦][1]، ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[فصلت:٤٦][2].

٣- بعد «كَيف» و«إذا الفُجائِيَّة»، وما بعدَها يُعرب مُبتَدأ، نحو: «**كَيْفَ بِكَ؟**»، «**خَرَجْتُ فَإِذَا بِاللِّصِّ يَرْقُبُنِي**».

٤ - بعدَ «نَاهِيكَ»، وما بعدَها يُعرب مُبتَدأ، نحو: «**نَاهِيكَ بِهِ**».

٥- بعدَ «أفعِل» لِلتَّعجُّب، وما بعدَها يُعرَب فَاعِلًا إذا لم يكن بعده «أَنْ»، وإلَّا فيُعرَب مصدرُ «أَنْ» فَاعِلًا، نحو: «**أَكْرِمْ بِاللهِ**»، «**أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَىٰ بِحَاجَتِهِ**».

٦- بعدَ «كَفَىٰ» وما بعدَها يُعرب فاعلًا، إذا لم يكن بعده «أَنْ» أو «أَنَّ»، إلَّا فيعرب مفعولًا به، ومصدرُ «أَنْ» أو «أَنَّ» فاعلًا، نحو: ﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [الرعد:٤٣]، «**كَفَىٰ بِالمَرْءِ عَارًا أَنْ يَكُونَ كَذَّابًا**».

٧- إذا دَخلَت علىٰ «حَسْب»، نحو: «**بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ**»، وتُعرب «حَسْب» مُبتَدأ و«دِرهَم» خبر.

---

(١) بكاف: خبر ليس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

(٢) بظلَّام: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

بَيْدَ أنَّ

«بيد» منصوبُ علىٰ الاستثناء، لأنه بمعنىٰ «غير» ومصدر «أَنَّ» مَجرورٌ بإِضَافَة «بيد» إليه، نحو: «**أَنَا أَفْصَحُ العَرَبِ بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ**».

(بينما وبينا)

تُعرَب «بين» ظرفًا مُتَعَلِّقًا بِمَا بعدَ «إِذْ»، و«ما» زائدة، و«إذ» زائدة، نحو: «**بَيْنَمَا أَنَا سَائِرٌ إِذْ أَبْصَرْتُ أَخِي**» ومثلُ «بَيْنَمَا» «بَيْنَا» وأَلِفُهَا زَائدةٌ.

حرف التاء

«التاء» تكون حرفَ قَسَم وجَرٍّ، نحو: «**تَاللهِ لَأَجْتَهِدَنَّ**»، وتكونُ علامةَ التأنيث في نحو: «**فَاطِمَةُ أَقْبَلَتْ**»، وضميرًا، نحو: «**ذَاكَرْتُ**»[1] ويُحْذَفُ فِعْل القَسَمِ وجُوبًا مع «الواو والتاء». ويجوز ذِكْره وحذفُه مع «الباء».

❊❊❊

(١) الفرق بين تاء الفاعل وتاء التأنيث:

تاء الفاعل	تاء التأنيث
أ- ضمير في محل رفع. ب- متحركة تكون حركتها بالضم إذا كانت للمتكلم، وبالفتح للمخاطب المذكر، وبالكسر للمخاطبة المؤنثة. ج- الفعل الماضي معها يُبنىٰ علىٰ السكون.	أ- حرف لا محل له من الإعراب. ب- ساكنة إلا إذا وليها ساكن فتحرك بالكسر تخلصًا من التقاء الساكنين، نحو: قالتِ الأم: إن ابنتي ناجحة. ج- الفعل الماضي معها يُبنىٰ علىٰ الفتح.

تابع المنادى المبني

حكمه	نوع التابع
إذا كان مُضافًا خَاليًا من «أل» وجب نصبُه تَبَعًا للمحل، نحو: «**يَا زَيْدُ نَفْسَهُ**»، «**يَا زَيْدُ كَرِيمَ النَّفْسِ**» وإذا كان فيه «ال» جاز رفعُه تبعًا للفظ، ونصبه تبعًا للمحل، نحو: «**يَا زَيْدُ الكَرِيمُ أَو الكَرِيمَ**».	نعت، تَوكِيد، عَطْفُ بَيَانٍ.
يُعرَبانِ إعرابَ المنادَىٰ المُستَقِلِّ، نحو: «**يَا زَيْدُ أَخَا الفَضْلِ**»، «**يَا زَيْدُ وَمُحَمَّدُ**»، إِلَّا إِذا كان المَنسُوقُ فيه «ال» فيجُوز الرفع والنَّصبُ، نحو: «**يَا مُحَمَّدُ وَالمُخْلِصُونَ أَو المُخْلِصِينَ**».	بَدَلٌ، عَطفُ نَسَقٍ.

تنبيهات:

١- تابع المنادىٰ المُعرَب.إذا كان «نعتًا» أو «توكيدًا» أو «عطفَ بيانٍ» وجب نصبُه، نحو: «**يَا أَخِي نَفْسَهُ أَو يَا أَخِي الكَرِيمَ**».

أما «البدل» و«عطف النسق» فهما كالمُنادَي المستقلِّ دَائمًا، نحو: «**يَا أَخِي مُحَمَّدُ، يَا أَخِي أَبَا الفَضْلِ**»، «**يَا أَخِي وَمُحَمَّدُ، يَا أَخِي وَأَبَا الفَضْلِ**».

٢- تَابعُ «أَيُّها وأَيَّتُها» يجبُ رفعُه دائمًا، ويُعرب بدلًا إذا كان جَامِدًا، ونعتًا إذا كان مشتَقًّا، نحو: «**أَيُّهَا الرَّجُلُ**»، «**أَيُّهَا الكَرِيمُ**».

❁❁❁

حرف الثاء

ثَمَّ

تُعربُ اسمَ إشارة بمعنىٰ «هُنَا» مبنيٌّ علَىٰ الفتح في محلِّ نصبٍ علىٰ الظَّرفيَّة، وقد تَلحقُها «تاء التَّأنيث»، نحوُ: «لَيْسَ ثَمَّةَ أَحَدٌ»(١).

ثُمَّ

تُعرَب حرفَ عطف، وهي تفيد الترتيبَ مع التراخي، وإذا لَحقَتَها التاءُ كانت خاصة بعطف الجُمَل، وقد تُفِيد التَّعجب، نحو: ﴿ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[الأنعام:١]، وقد تجيء زائدة، نحو: ﴿وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾[التوبة:١١٨]، وقد تُفيد إنكار التَّأخُّر إذا وقَعَت بعد الهمزة، نحو: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾[يونس:٥١].

❁❁❁

(١) ثَمّ بالفتح: اسم يشار به إلىٰ المكان البعيد، وهو ظرف لا يتصرف.

حرف الحاء

حتىٰ

١-تُعرَب حَرفَ غَايةٍ وجَرٍّ، إذا دخلت علىٰ اسم مجرور، أو مُضارع مَنصوب، لأنَّها تكون جارَّة لمصدر «أَنْ» المُضمَرة، نحو: «**أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسِهَا**»، ونحو: «**اجْتَهِدْ حَتَّىٰ تَنْجَحَ**».

٢-تُعرَب حَرْف عطفٍ نحو: «**أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسَهَا**» بالنَّصب.

٣-تُعرب حرفَ غايةٍ فقط، إذا كان بعدَها فعلٌ ماضٍ، أو مضارعٌ مرفوعٌ، نحو: «**مَرِضَ زَيْدٌ حَتَّىٰ لا يَرْجُونَهُ**»، «**انْتَظَرْتُهُ حَتَّىٰ حَضَرَ**».

٤-تُعرَب ابتِدَائيَّة، إذا كان بعدَها مُبتدأٌ، نحو: «**أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسُهَا**» والخبرُ مَحذوف تقديره: «مَأْكُولٌ».

تنبيهان:

١-الفرقُ بين «إلىٰ» و«حتىٰ» أن «حتىٰ» تختصُّ بغاية الشيء، نحو: «**أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسَهَا**» ولا تَقُل: «**حَتَّىٰ نِصْفَهَا**» بخلاف «**إلىٰ**» فإنها عامَّة، ويُشترط فيما بعد «حتىٰ» أن يكون آخرًا، مثل: «**حَتَّىٰ رَأْسَهَا**»، أو ملاقِي الآخِر نحو: «**سَهِرْتُ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الفَجْرِ**».

٢-يُشتَرط في نَصبِ المُضارِع بعد «حتَّىٰ» أن يكون مستقبَلًا بالنسبة إلىٰ زمن التكلُّم، وإلا رُفِع، نحو: «**مَرِضَ زَيْدٌ حَتَّىٰ لا يَرْجُونَهُ**».

حبَذا

من أفعَالِ المدح بمعنىٰ «نِعْمَ»، كما تقول في الذم: «لَا حَبَّذَا»، وهي مركَّبة

من: «حَبَّ» فعلٌ ماضٍ و«ذَا» اسم إشارة فاعلٌ، وهو يلازم الأفراد والتذكير، نحو: «حَبَّذَا القُوَّةُ الاتِّحَادُ»[١] .

حَسْب

١- إذا أضيفت تُعرَب خبرًا أو اسم فِعْل، نحو: «**حَسْبُكَ اللهُ**».

٢- إذا دخلَت عليها «الباء الزائدة» تُعرَب مُبتَدَأ، نحو: «**بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ**».

٣- إِذَا قُطِعَت عن الإضافة تكون اسم فِعْل بمعنَىٰ «يَكْفِي» وتُبنَىٰ علىٰ الضَّمِّ، وقد تُزاد عليها الفَاء، لتحسين اللفظ، نحو: «**أَنْتَ صَدِيقِي فَحَسْبُ**».

تنبيه:

إذا اتَّصلَت بها «ما» تُعرب «حَسْبُ» نائبًا عن المفعول المُطلَق؛ لأنَّها صفتُه وما مصدريَّة، والمصدر المُؤَوَّل مجرورٌ بإضافة «حَسْب» إليه، نحو: «**افْعَلْ حَسْبَمَا أَمَرْتُكَ**»، ونظيرها: «مِثْلَمَا».

حين

تُعرب ظَرفَ زمانٍ، وهي ملازمَةٌ للإضافةِ إلىٰ الجملة التي بعدها، نحو: «**حَضَرَ صَدِيقِي حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ**».

حيث

تُعرب ظرفَ مكانٍ، مبنيًّا علىٰ الضمِّ في محلِّ نصبٍ، أو في محل جرٍّ، إذا سبقها حرفُ جرٍّ، ولا يضاف إلىٰ الجملة من ظروف المكان سواها، نحو: «**ادْخُل مِنْ حَيْثُ دَخَلَ العُلَمَاءُ، واجْلِسْ حَيْثُ جَلَسُوا**».

(١) ويجب أن يتأخر المخصوص عن حبذا، ولا حبذا، فلا يجوز أن نقول: الاتحاد حبذا.

حاشا لله

تُستَعملُ للتَّنزِيه والتَّعَجُّب، وتُعرَب «حاشا» فِعلًا مَاضيًا، وفَاعله مُستَتِرٌ، و«لله» متعلق بـ«حَاشا»، والتقدير: «بَعُدَ يُوسُف عن المَعْصِيَةِ للهِ»[١]، وقَدْ تحذف ألف «حاشا» لِلتَّخفِيف.

حَاشَا وخَلا وعَدَا

يجوز أن تعتبرها حروفَ جرٍّ، فَيُجرَّ ما بعدها، أو أفعالًا ماضيةً، فيُنصَب ما بعدها، إلا إذا سبقتها «ما» المصدرية[٢]، فيتعين النصبُ علىٰ أنها أفعالٌ، ويكون الفاعل ضَميرًا مُستَتِرًا يعود علىٰ البعض المفهوم من الكل السابق، نحو: «قَامَ القَومُ مَا خَلَا زَيْدًا» وإذا كانت حروفَ جرٍّ، فهي شبيهة بالزائد، فلا متعلق لها.

حَوالَي وحِيَالَ

يُقال: «قَعَدُوا حَوَالَيْهِ» أي: في الجهات المحيطة به، فهو ظرفُ مكانٍ مثنىٰ «حَوَال» أما «حيال» فبمعنىٰ «قُبَالَةَ» أو «إزاء» وهو ظرف مكانٍ أيضًا.

❊❊❊

---

(١) المقصود: في قوله تعالىٰ: ﴿حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف:٣١].

(٢) الراجح أن «ما» المصدرية تسبق «عدا، خلا»، ولا تسبق «حاشا» إلا في الشعر.

حرف الدال والذال

دون

ظرفٌ وقد يُستعمَل بمعنىٰ «غير»، نحو: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ﴾ [الأعراف: ٣]. كما أنه يستعمل للاختصاص وقطع الشَّركَة، نحو: «هَذَا لِي دُونَكَ أَوْ مِنْ دُونِكَ»، ويأتي بمعنىٰ الانتقاص، نحو: «زَيْدٌ دُوْنَ عَمْرٍو فِي كَذَا»، أما قَولُهم: «حَالَ القَوْمِ دُونَ فُلَانٍ»، فمعناه: «اعترضوا»، وتأتي اسمَ فعلِ أمرٍ إذا أُضِيفَت إلىٰ ضمير الخطاب، نحو: «دُونَكَ الكِتَابَ» أي: «خُذْهُ»، وتُستَعمَل للذمِّ، فيقال: «هَذَا رَجلُ دُون أَو مِنْ دُون».

ذات

يُقَالُ: «ذَاتَ يومٍ»، و«ذَاتَ لَيْلَةٍ»، و«ذَاتَ مَرَّةٍ»، ولا يُقَالُ: «ذَاتَ شَهْرٍ» ولَا «ذَاتَ سَنَةٍ»، وَيُعرَب مَنصوبًا علىٰ الظرفيَّة، وهو صفةٌ لزمان محذوفٍ، تَقدِيره: «زَمانًا ذاتَ مرَّة». وهو منقول عن مؤنث «ذو» بمعنىٰ «صاحب»، وأصلها «ذوات»، بدليل أن مثناها «ذواتا»، فحذفت «الواو» للتخفيف. وعلىٰ الأصل ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾[الرحمن:٤٨].

تنبيه:

«ذَاتَ شَفَةٍ»، أي: «كَلِمَة»، و«ذات الصُّدُور»: خفاياها، ﴿وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[الأنفال:١]: أي: حَقِيقَة وِصلكُم، ﴿وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾[الكهف:١٨]: أي جهتُه، و«قَلَّتْ ذَاتَ يَدَاه» أي: مَا مَلكَت يَدَاه، و«عَرِفَ ذَلِكَ من ذَاتِ نَفْسِهِ» أي: بسريرته المضمرةِ، وبالإضافة في «ذَاتِ اللهِ» من إضافة الشَّيءِ إلىٰ نَفسِه.

حرف الراء

رُبَّ

حرفُ جرٍّ شبيه بالزائد، والاسمُ المجرورُ بها لفظًا يُعرَب مبتدأ دائمًا، وإذا اتصلت بها «ما» الزائدة أُعربت كافًا ومكفوفًا ووَلِيها الفعل، وقد تُخفَّف، نحو: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر:٢]. وتكون للتقليل أو التكثير، ويجوز في وصف مدخولها الجرُّ تبعًا لِلفْظِه والرفعُ تبعًا لمحلِّه، نحو: «**رُبَّ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ أو طَيِّبَةٌ جَلَبَتْ نِعْمَةً**».

رويْد

مصدرٌ مصغَّرٌ من الفعل «أرود» بمعنىٰ: أَمهَلَ، وله أربعُ أحوال:

١- اسم فعلٍ بمعنىٰ: «تمهل» وذلك إذا كان بعدُه كافٌ أو اسمٌ منصوبٌ، نحو: «**رُوَيْدَكَ**»، «**رُوَيْدَ أَخَاكَ**».

٢- مفعول مُطلق إذا أُضيفَ إلىٰ اسم ظاهرٍ، نحو: «**رُوَيْدَ أَخِيكَ**»، أو كان مُنونًا، نحو: «**رُوَيْدًا يَا أَخِي**».

٣- ٤ صفةٌ إذا وقَعَ بعد نكرةٍ، وحال إذا وقع بعد معرفة، نحو: «**سَارَ القَوْمُ سَيْرًا رُوَيْدًا**». «**سَارُوا رُوَيْدًا**»(١).

رَيثَمَا

تُعرَب «رَيْثَ» ظرفَ زَمَان بمعنىٰ: «مقْدار» و«ما» مصدرية، ومصدرُها مجرورٌ بإضافة «رَيث» إليه، نحو: «انْتَظِرْنِي رَيْثَمَا أُصَلِّي»، أي: رَيْثَ صَلَاتِي.

---

(١) فإذا قلت: ساروا رويدًا، فإن الكلمة تعرب حالًا ولا تعرب نائبًا عن المفعول المطلق.

حرف السين

السين وسوف

«السين» تُعرب حرف تَنْفِيس، وهي للمُستَقبَل القَريب غالبًا، و«سوف» تُعرب حرف تَسوِيف، وهي للمستقبل البَعيد غَالبًا، والصحيحُ أنه يجوز إعمالُ ما بعدهما فيما قَبلهَما، نحو: «**زَيْدًا سَأُكِرمُ أَو سَوْفَ أُكْرِمُ**»، وتَنفرِد «سَوْفَ» عن «السين» بدخول «اللام» فيها، نحو: ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾[الليل:٢١].

سَوَاء(١)

اسم بمعنىٰ الاستواء، ويوصَف به كما يوصف بالمصادر، ومنه: ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ﴾[آل عمران:٦٤]، ولفظ «سواء» لا يتغير، فتقول: «**هُمْ سَوَاءٌ**»، و«**هُمَا سَوَاءٌ**»، ويُستَغنَىٰ عن تثنيته بـ«سِيَّان»، وإذا جَاءَ بعد «سواء» همزةٌ فهو خبر مقدَّم، والمصدر المنسبك من الهمزة مبتدأ مؤخَّر، نحو: ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾[يس:١٠]. فإن التَّقدِير: إِنذَارُك وَعدَمُه سَواءٌ.

سِوَىٰ أنَ

تُعرَب «سِوَىٰ» منصوبة علىٰ الاستثناء، ومصدرُ «أَنَّ» مجرور بإضافة «سوىٰ» إليه، وإذا وقعت «سوىٰ» بعد اسم موصول تُعرب خَبرًا لمبتدأ مَحذوف، نحو: «**يُقَدَّمُ النَّابِغُ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُ**» أي من هو سواه.

---

(١) تكون بمعنىٰ مستوٍ، يوصف بها المكان، بمعنىٰ أن نصف بين مكانين، والأفصح فيه حينئذ أن يقصر مع الكسر: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾[طه:٥٨]، ويأتي بمعنىٰ «الوسط» في: ﴿سَوَآءِ الْجَحِيمِ﴾[الصافات:٥٥]، ويأتي بمعنىٰ التام: هذا رجل سواء «تام».

لطيفة: يُخبر بسواء بمعنىٰ مستوي عن الواحد والجمع نحو: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً﴾[آل عمران:١١٣].

سُرْعَانَ

مُثَلَّثَة [١] للسِّين، اسم فعلٍ ماضٍ بمعنىٰ «سَرُعَ»، ويستعمل خَبرًا مَحضًا، نحو: «**سُرْعَانَ مَا تَكَلَّمَ**»، أي: سَرُعَ كلامُه، أو خبرًا فيه معنىٰ التَّعجُّب، نحو: «**لَسَرْعَانَ مَا فَعَلْتَ كَذَا**»، أي: ما أَسْرَعَ فِعلَكَ، أما قولهم: «خَرجَ سُرْعَانُ النَّاسِ» أي: أَوائِلُهُم المستبِقُون، فإنه جمع سَرِيع، كـ«قَفِيز وقُفْزَان».

❁❁❁

---

(١) أي يجوز فتحها أو كسرها أو ضمها، (سَرعان – سِرعان – سُرعان).

حرف الضاد

ضميرُ الشَّأن، وضميرُ القصَّة، وضميرُ الفَصْل(١)

إذا وقعَ قبل الجملة ضميرٌ غائبٌ فإن كان مذكَّرًا سُمِّي ضميرَ الشَّأْنِ، نحو: ﴿هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١] وإن كان مؤنَّثًا سُمِّي ضمير القصة، نحو:﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الحج:٤٦]، ويُفسَّر بجملة لها محلٌّ من الإعراب تكون خبرًا بخلاف سائر الجمل المُفسِّرة، ولا يستعمل إلَّا فيما يُراد به التفخيم والتعظيمُ، أما «ضمير الفصل» فيتوسط بين المبتدأ والخبر، بشرط أن يكون الخبر معرَّفًا بـ«أل»، نحو:﴿وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة:١١١]، وقد يكون الخبرُ مُضارعًا نحو:﴿وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ [فاطر:١٠]، وقد يكون ماضيًا، نحو:﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ [النجم:٤٣]، وضمير الفَصلِ لا محلَّ له من الإعراب على المُعتَمَد.

❁❁❁

---

(١) يشترط فيما قبل ضمير الفصل أمران:

١- كونه مبتدأ: في الحال أو الأصل:﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة:١١٧]،﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾ [المزمل:٢٠]. ٢- كونه معرفة:

ويشترط فيما بعده أمران: ١- كونه خبرًا لمبتدأ في الحال أو في الأصل، ٢- كونه معرفة أو كالمعرفة.

ويشترط في نفسه أمران: ١- أن يكون بصيغة المرفوع، فلا يجوز: هند إياها الفاضلة، ٢- أن يطابق ما قبله فلا يجوز: كنت هما الناجح.

حرفا العين والغين

على

١- إذا لَحِقتها «الكاف» وكانت بمعنىٰ الزم: تُعرَب اسم فِعل أمرٍ، و«الكاف» ضميرٌ في محلّ جرٍّ، والجار والمجرور لا متعلّق له، نحو: «**عَلَيْكَ المَشُورَةَ فِي المُعْضِلاتِ**».

٢- إذا وقعَت في ابتداء الكلام وكان بعدها «أَنَّ» أفادت معنىٰ الاستدراك، نحو:

عَلَىٰ أَنَّنِي رَاضٍ بِأَنْ أَحْمِلَ الهَوَىٰ

وهو متعلّق بمحذوفٍ حالٌ، ومثل «عَلَىٰ أَنَّ» «مَعَ أَنَّ». أما «غير أَنَّ» فهي مثل «سِوَىٰ أَنَّ» وقد تقدّمَت في السِّين.

غير(١)

مُبهَمَة ولا تتعرَّف بالإضافة إلَّا إذا وقعت بين مُتَضادَّينِ، ولذلك جازَ وصف المعرفة بها في: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة:٧]، وإذا قُطعَت عن الإضافة لفظًا بُنِيَت علىٰ الضَّمِّ، نحو: «**مَعِي دِرْهَمٌ لا غَيْرُ أو لَيْسَ غَيْرُ**»، أي: لَيسَ غيرُه مَوجُودًا.

❁❁❁

(١) كلمة (غير) موغلة في التنكير، فلا يوصف بها إلا النكرة، نحو قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖ﴾ [هود:٤٦]، إلا إذا وقعت بين متشادين «متضادين»، فإنها تفيد تعريفًا، فيجوز حينئذ وصف المعرفة بها نحو قوله تعالىٰ: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة:٧].

حرف الفاء

أنواع الفاء

١ -«فَاءُ السَّبَبِيَّةِ» إذا دخلت على المضارع وسُبِقَت بنفيٍ أو طَلَبٍ (١) نحو: «اجْتَهِدْ فَتَنْجَحَ».

٢ -«رَابِطَةٌ لِجَوَابِ الشَّرْطِ»، نحو: «مَنْ يَصْبِرْ فَلَهُ أَجْرٌ»، وعلامة ذلك (٢): أَن يكون الشَّرط مترتِّبًا على الجواب، وإلَّا فيكون الجوابُ محذوفًا ويُقدَّر مناسبًا للمقام، نحو: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾[فاطر:٤]، فإن التقدير: وإن يكذِّبُوكَ فاصْبِر أو فَتأسَّ، فقد كُذِّبَت رسلٌ من قبلك، و«الفاء» تُعرَب حرف تعليلٍ والجملة تعليليَّة.

٣-حرفُ عطفٍ، إذا عطفَت ما بعدها على ما قبلَها.

---

(١) نحو الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتخصيص والتمني والترجي.

(٢) الفاء تدخل رابطة لجواب الشرط حيث لها يصلح الجواب أن يكزن شرطًا، وهو منحصر في ست مسائل: إحداها: أن يكون الجواب جملة اسمية: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[الأنعام:١٧].

الثانية: أن يكون الجواب جملة فعلية فعلها جامد نحو قوله تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ۝٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾[الكهف:٣٩-٤٠].

الثالثة: أن يكون فعل الجواب إنشائيًا نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران:٣١].

لطيفة: في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾[الملك:٣٠]، اجتمع فيه سببان لاقتران الجواب بالفاء الاسمية والإنشائية.

الرابعة: أن يكون فعلها ماضيًا لفظًا ومعنىً، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾[النمل:٩٠].

الخامسة: أن تقترن بحرف استقبال: «السين، سوف، لن» نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾[آل عمران:١١٥].

السادسة: أن تقترن جملة الجواب بـ«ما» نحو: إن تذهب إلى أخيك فما قصرت في شيء.

٤- حرفُ تعليلٍ بمعنىٰ لأَجل، نحو: «**سَاعِدِ النَّاسَ، فَهُمْ إِخْوَانُكَ**».

٥- زَائدةٌ لتحسين اللَّفظ إذا دَخلَت علىٰ «حَسْب» أو «قط» نحو: «**مَعِي دِرْهَمٌ فَقَطْ**». ويعربان اسم فِعلٍ بمعنىٰ «يكفي».

٦- الفاء الفَصِيحَة[1] وهي التي تُفصِح عَن شَرطٍ مَحذوفٍ، نحو: «**الكَلَامُ اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ، فَالاسْمُ كذا ...**»، فإن التَّقدِير: فإذا أردتَ أن تُعرِّف الاسم فهو كذا، ولا فرق بين الفصحيةِ والتفريعيَّة.

تنبيه:

فاء السببيَّة: هي التي يكون ما قبلها سببًا فيما بعدها، نحو: «**اجْتَهِدْ، فَتَنْجَحَ**»، وفاء التَّعلِيْل هي التي يكون ما بعدها علَّة لما قبلَها، وهي بمَعنىٰ اللَّام غالبًا، نحو: ﴿فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾[ص:٧٧]، وهذه الفاء لا يَعمل ما بعدَها فيما قبلها، بخلاف الواقعة في جواب «أمَّا»، نحو: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾[الضحى:٩]، وأما والفاء الواقعة بعد «وبعد» فلإجراء الظرف مجرىٰ الشَّرط، كما قال سيبويه. وقد تكون الفاء لمجرَّد السَّببيَّة بدون عطف، نحو: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ﴾[الكوثر:١]. إذ لا يُعطَف الإنشاءُ علىٰ الخبر ولا العكس، وقد تكون الفاء للاستئناف، نحو: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾[البقرة:١١٧]، بالرفع أي: فهو يكون.

❁❁❁

(١) هي الفاء التي يُحذف فيها المعطوف عليه مع كونه سببًا للمعطوف من غير تقدير حرف الشرط نحو قوله تعالىٰ: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ﴾[البقرة:٦٠].والمعنىٰ: ضرب فانفجرت، فحذف «ضرب» فجاءت الفاء تفصح عن المحذوف.

أعرب ما يأتي مستعينًا بما سبق

١- لَسْتُ بِمُسِيءٍ.

ليس: واسمها، **والباء**: زائدة، **ومسيء**: خبره.

٢- قَدْكَ مَا جَرَىٰ.

قد: اسم فعل بمعنىٰ يكفي، **والكاف**: مفعول به، **وما**: موصولة فاعل.

٣- مَا أَنَا بِمُخْلِفٍ وَعْدِي.

ما: عاملة عمل ليس، **وأنا**: اسمها، **والباء**: زائدة، **ومخلف**: خبر ما، **ووعدي**: مفعول به لـ«مخلف».

٤- أَنْعِمْ بِالكَرِيمِ.

أنعم: فعل ماضٍ جاء علىٰ صورة الأمر، **والباء**: زائدة، **والكريم**: فاعل.

٥- كَفَىٰ بِكَ دَاءً أَنْ تَرَىٰ المَوْتَ شَافِيًا.

الباء: زائدة، **والكاف**: مفعول به، **وداء**: تمييز ومصدر «أن» فاعل كفىٰ.

٦- كَفَىٰ بِالمَوْتِ وَاعِظًا.

الباء: زائدة، **والموت**: فاعل، و **واعظًا**: تمييز.

٧- كَيْفَ بِأَخِيكَ؟

كيف: اسم استفهام خبر مقدم، **والباء**: زائدة، **وأخيك**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو المنقلبة ياء لمناسبة حرف الجر الزائد.

٨- عَلَيْكَ بِالصَّادِقِينَ.

عليك: اسم فعل أمر، والفاعل أنت، **والباء**: زائدة، **والصادقين**: مفعول به.

٩- نَاهِيكَ بِالدَّهْرِ مِنْ مُؤَدِّبٍ.

ناهيك: خبر مقدم، **والباء**: زائدة، **والدهر**: مبتدأ.

١٠ - اجْتَهِدْ حَتَّىٰ تَبْلُغَ العُلَا.

حتىٰ: حرف غاية وجر، وتبلغ: منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد حتىٰ، والمصدر مجرور بـ«حتىٰ»، وهما متعلقان بـ«اجتهد».

١١ - ذَاكَرْتُ النَّحْوَ فَحَسْبُ.

الفاء: زائدة، وحسب: اسم فعل بمعنىٰ يكفي.

١٢ - اجْلِسْ ثَمَّ.

ثم: إشارة في محل نصب علىٰ الظرفية متعلق بـ«اجلس».

١٣ - سِرْتُ حَتَّىٰ وَصَلْتُ.

حتىٰ: حرف غاية.

١٤ - حَبَّذَا المَاءُ شَرَابًا.

حب: فعل ماض، و ذا: اسم إشارة فاعل، والماء: بدل، شرابًا: تمييز.

١٥ - اسْتَيْقَظْتُ حِينَ طَلَعَ الفَجْرُ.

جملة «طلع الفجر»: في محل جر بإضافة حين إليها.

١٦ - هُوَ مُتَوَاضِعٌ عَلَىٰ أَنَّهُ شَرِيفٌ.

علىٰ أنه: متعلق بمحذوف حال.

١٧ - اجْلِسْ حَيْثُ تُحِبُّ.

حيث: ظرف مكان مبني علىٰ الضم في محل نصب، وجملة «تحب»: في محل جر بإضافة حيث إليها.

١٨ - ﴿قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف:٥١].

حاشا: فعل ماض بمعنىٰ بَعُد، ولله: متعلق بحاشا، والجملة في محل نصب بالقول مقول القول.

١٩ - ازْرَعْ فَتَحْصُدَ.

الفاء: فاء السببية، **وتحصد**: منصوب بأن مضمرة، ومصدر أن معطوف علىٰ مصدر متصيد مما قبله.

٢٠ - أَنْتَ نِعْمَ المَتَاعُ لَوْ كُنْتَ تَبْقَىٰ   غَيْـــرَ أَنْ لا بَقَـــاءَ لِلإِنْـــسَانِ

غير: منصوب علىٰ الاستثناء، **ولا**: نافية للجنس، **وبقاء**: اسمها مبني علىٰ الفتح في محل نصب، **وللإنسان**: متعلق بمحذوف خبر«لا»، وجملة **«لا»**: خبر أن، **ومصدر «أن»**: مجرور بإضافة غير إليه.

٢١ - بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ أَقْبَلَ صَدِيقِي.

بين: ظرف زمان متعلق بـ«أقبل»، **و«ما»**: زائدة، **و«إذ»**: زائدة.

٢٢ - سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَزُرْتَ أَمْ هَجَرْتَ.

سواء: خبر مقدم، وعلينا متعلق بـ«سواء»، والمصدر المنسبك من همزة الاستفهام وما بعدها مبتدأ مؤخر.

٢٣ - رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً.

رب: حرف جر شبيه بالزائد، **وكلمة**: مبتدأ، وجملة **«سلبت»**: خبر.

٢٤ - رُوَيْدَكَ يَا أَخِي.

رويدك: اسم فعل أمربمعنىٰ تمهل، والفاعل أنت، **والكاف**: مضاف إليه.

٢٥ - مَشَىٰ العُلَمَاءُ رُوَيْدًا.

رويدًا: حال.

٢٦ - انْتَظِرْنِي رَيْثَمَا أُتْمِمُ عَمَلِي.

ريث: ظرف زمان، **وما**: مصدرية، وما وما بعدها مصدر مجرور بإضافة ريث إليه.

❁❁❁

حرف القاف

قد

١- إذا دخَلَت علىٰ الماضي؛ تُعرب حرفَ تحقيق؛ نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١]، أو للتحقيق مع التقريب، نحو: «**قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ**»، وإذا دخلت علىٰ المضارع، تُعرب حرفَ تقليلٍ أو تكثيرٍ، نحو: «**قَدْ يَفُوزُ العَجْلَانُ**»، «**وَقَدْ يَنْجَحُ المُجْتَهِدُ**».

٢- تُعرَب اسمَ فعلٍ بمعنىٰ «يكفي»، نحو: «**قَدْكَ دِرْهَمٌ**».

قَطٌّ

١- ظرفٌ لاستغراق الزمان الماضي، نحو: «**مَا أَهْمَلْتُ قَطُّ**»[1].

٢- إذا خُفِّفَتْ، تُعرف اسمَ فعلٍ بمعنىٰ «يكفي»، نحو: «**قَطْنِي**»، وكذلك إذا دخلت عليها «الفاء» الزائدة لتحسين اللفظ، نحو: «**مَعِي دِرْهَمٌ فَقَطْ**».

❁❁❁

(١) لذلك فإن ما يجري علىٰ الألسنة من استخدام «قط» مع المضارع لحن لا يستقيم مع قواعد اللغة نحو: لا أفعله قط.

حرف الكاف

٢- الكافُ إذا لَحِقَتْ الكَلِمة تُعرب ضَميرًا، مثل: «نَصَحْتُكَ»، وتُعرَب حرفَ خِطابٍ مع «أسماء الإشارة»، و«إياك وأخواتها» ومع «ها» اسم فعل أمر بمعنىٰ: «خذ»، نحو: «**هَاكَ الكِتَابَ**»، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[الفاتحة:٥]، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى﴾ [البقرة:٥].

٢-تكون اسمًا بمعنىٰ «مِثْل» وتُعرب علىٰ حَسْبِ العوامل، نحو: «**وَمَا قَتَلَ الأَحْرَارَ كَالعَفْوِ عَنْهُمْ**»، فإن «الكاف» فاعل «قتَلَ»، أما الكاف في: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[الشورى:١١] فإنها زائدة، لتأكيد في المُمَاثَلة.

كَمَا

إِذَا وَقَعَتْ بينَ لَفظَين متماثلَين، تُعرَب «ما» مصدريَّة، والمصدرُ المؤوَّل مجرورٌ بـ«الكاف»، والجارُّ والمجرور متعلقان بمحذوفٍ، نائب عن المفعول المُطلَق: «**عَاتَبْتُهُ كَمَا عَاتَبَنِي**».

كُلُّ

١-إذا اتصلَتْ بضميرٍ يعود إلىٰ ما قبلَها، تُعرب توكيدًا، نحو: «**جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُمْ**».

٢-إذا أضيفت إلىٰ مصدر ما قبلها، أو إلىٰ الظرف، تُعرَب نائبًا عن المفعول المُطلَق أو الظرف، نحو: «**اجتَهَدْتُ كُلَّ الاجْتِهَادِ**»، «**اجْتَهَدْتُ كُلَّ اليَوْمِ**». ومثلها كلمة «بَعْض» إذا أضيفَت إلىٰ المصدر أو الظرف، نحو: «**اجْتَهَدْتُ بَعْضَ الاجْتِهَادِ أَوْ بَعْضَ اليَوْمِ**».

تنبيه:

إذا أضيفت «كل» إلىٰ ضمير الجمع، جاز لك أن تُعِيدَ الضمير إليه مفردًا غائبًا باعتبار لفظه، أو جمعًا باعتبار ما اكتسبه من الإضافة، نحو: «**كُلُّكُمْ يَقُولُ أَوَ كُلُّكُمْ تَقُولُونَ**»، كما يَجوز أن تقولَ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ أَو رُعَاةٌ**».

كَم

إِذا جُرَّت أو كان بعدها اسمٌ مَنصوب، فهي استفهامية، وإلا فهي خبريَّة:

إعراب كم الاستفهامية

١- تكون في محل جرٍّ إذا دخل عليها حرفُ جرٍّ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبرٌ مقدَّم، وذلك إذا لم يكن بعدها فِعلٌ، وإلا تعلق بالفعل الذي بعدها إذا كان تامًّا وبخبره إن كان ناقصًا، نحو: «**بِكَمْ دِرْهَمًا اشْتَرَيْتَ هَذَا؟**»، «**بِكَمْ دِرْهَمًا هَذَا؟**».

٢- إذا لم تُجَرَّ، وكان بعدَها فعلٌ مُتَعَدٍّ لم يُذْكَرْ مفعولُه، فهي في محلِّ نَصبِ مفعولٌ به، وإلَّا فهي في محلِّ رفعِ مبتدأٍ، نحو: «**كَمْ كِتَابًا طَالَعْتَ؟**» و «**كَمْ تِلْمِيذًا فِي المَدْرَسَةِ؟**».

٣- إذا كُنِيَ بها عن الظرف أو الحَدث، فهي في محلِّ نَصبٍ علىٰ الظرفية، أو نائبٌ عن المفعول المطلق، نحو: «**كَمْ سَاعَةً انْتَظَرْتَ؟**»، «**كَمْ ضَرْبَةً ضَرَبْتَ؟**»، «**كَمْ يَدَّعِي الفَضْلَ نَاقِصٌ**».

تنبيه:

إعراب «كَمْ» الخبرية كإعراب الاستفهامية.

كَأَيِّنْ وكَائنْ

كِنايةٌ عن العدد، وإعرابها كإعراب «كم»، نحو: «كَأَيِّنْ مِنْ فَقِيرٍ أَعْطَيْتُهُ».

كذا [١]

يُكنَىٰ بها عن العدد وغيره، وتُعرَب علىٰ حَسْب العوامل، نحو: «اشْتَرَيْتُ كَذَا رَطْلًا»، «لِي صَدِيقٌ بِمَكانٍ كَذَا»، ويَغْلِبُ تكريرها مع العطف، نحو: «تَبَرَّعْتُ لِلمَسَاكِينِ بِكَذَا وَكَذَا دِينَارًا».

تنبيهان:

١ -يُكنىٰ بـ«كَم الاستفهامية» وبـ«كَذَا» عن القليل والكثير، وبـ«كم الخبرية» و«كأيِّن» عن الكثير فقط.

٢ -تمييز «كم الاستفهامية» يكون مفردًا منصوبًا، إلا إذا جُرَّتْ، فيجوز جَرُّه بـ«من» مقدَّرة، نحو: «كَمْ دِرْهَمًا مَعَكَ؟»، و«بكم دِرْهَمًا أو دِرْهَمٍ اشتَرَيْتَ هَذَا؟»، وتمييز كم الخبرية يكون مفردًا أو جمعًا مجرورًا بها، أو بـ«من»، نحو: «كَمْ دِيْنَارٍ أَوْ دَنَانِيرَ أَوْ مِنْ دِينَارٍ أَوْ مِنْ دَنَانِيرَ تَصَدَّقْتُ بِهَا»، وتمييزُ «كأَيِّن» يكون مفردًا منصوبًا أو مجرورًا بـ«مِنْ»، وتمييز «كذا» يكون مفردًا منصوبًا دائمًا.

كيتَ كيْتَ وذَيْت ذيتَ

كنايةٌ عن الحديث، وهما مبنيان علىٰ فتح الجزأين في محلِّ نصب مَقُول القولِ، نحو: «قَالَ لِي: كَيْتَ وكَيْتَ وَذَيْتَ ذَيْتَ»، وتكريرُهما للإشعار بطُولِ الكَلامِ.

---

(١) وتخالف «كذا» «كأين»، في أنه يجب أن يكون في تمييزها النصب، وأنها ليس لها الصدارة نحو: أخذت كذا وكذا درهمًا، وأنها لا تستعمل غالبًا إلا معطوفًا عليها.

كَيْفَ

تُعرَبُ اسمَ استفهامٍ، ثم إذا كان بعدَها فعلٌ تامٌّ، فهي في محلِّ نصب علىٰ الحال وإلَّا فهي خبرٌ مقدَّمٌ، والاسمُ المرفوعُ بعدَها مبتدأٌ مؤخَّرٌ، نحو: «كَيْفَ سَافَرْتَ؟»، «كَيْفَ أَنْتَ؟»، «كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ؟»، ولك أن تعتبر «كان» ناقصة، فتكون «كيفَ» خبرَها أو تامَّةً، فتكونَ «كَيفَ» حالًا، أمَّا في مثل: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾[الفيل:١] فتُعرب «كَيْفَ» نائبًا عن المفعول المُطلَق، وقد تُسْتَعْمَل اسم شرط غير جازم، فتقتضي فعلَينِ مُتَّفِقَي اللفظ غيرَ مجزومين، نحو: «كَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ»، وإذا اتصلَتْ بها «ما» فهي اسمُ شرطٍ جازم.

كِلا وكِلْتَا[1]

إذا أُضيفا إلىٰ الضمير، أُعرِبَا إعرابَ المُثنَّىٰ؛ لأنهما مُلحَقان به، وإلَّا أُعرِبا إعرابَ المَقْصُور، ونحو: «أَكْرِمْ أَبْوَيكَ كِلَيْهِمَا»، «كِلَا الرَّجُلَيْنِ حَضَرَ»، فإن «كلا» مبتدأ مرفوعٌ بضمة مقدَّرة علىٰ الألف.

كَيْ

تُعرَب حرفَ مصدرٍ ونصبٍ، والمصدرُ المؤوَّل مَجرورٌ بلام مقدَّرة أو ملفوظَة، نحو: «اجْتَهِدْ كَيْ أَوْ لِكَيْ تَنْجَحَ»، وإذا اتَّصلتْ بها «ما» الزائدة، فهو كافٌّ ومكفوفٌ، نحو:

يُرَجَّىٰ الفَتَىٰ كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

وإذا دخلَت علىٰ «ما» الاستفهاميَّة تكون بِمنزِلَة «لام» الجر، نحو: «كَيْمَ تَسْأَلُ عَنْ صَدِيقِي؟»

---

(١) كلا وكلتا إذا لم تتصل بالضمير أُعربت حسب موقعها في الجملة بحركات أصلية مقدرة.

تطبيق

بيِّن محَلَّ كنايات العددِ من الإعرابِ فيمَا يأتي:

١ - كَمْ دِرْهَمًا أَخَذْتَ؟

في محل نصب مفعول به.

٢ - كَمْ دِينَارٍ أَنْفَقْتُهُ.

في محل رفع مبتدأ.

٣ - كَمْ سَاعَةً ذَاكَرْتَ؟

في محل نصب علىٰ الظرفية.

٤ - كَمْ أَكْلَةً أَكَلْتَ؟

في محل نصب نائب عن المفعول المطلق.

كلَّما وكَلاَّ

كلما أداة شرط وتكرار وهي منصوبة علىٰ الظرفية متعلقة بجوابها ويشترط في شرطها وجوابها أن يكونا ماضيين. وكلاَّ حرف ردع وزجر نحو: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر:٣]، وقد تكون بمعنىٰ حقًا نحو: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ [العلق:٦].

(كافٌّ ومَكْفُوفٌ)

«إنَّ» وأخواتُها، وطالَ، وكَثُر، وقلَّ، ورُبَّ، وكَيْ، إذا اتصلت بها «ما» الزائدة فهي كافٌّ ومكفُوفٌ، «طَالَمَا نَصَحْتُك»، «إِنَّمَا العِلْمُ نُورٌ».

كأنَّ

تُفيدُ التَّشبيهَ، إذا كان خبرُها جامدًا، نحو: «كَأَنَّكَ أَسَدٌ»، وتفيد الظَّنَّ إذا كان خبرُها مُشتَقًّا، نحو: «كَأَنَّكَ فَاهِمٌ»، وتُفيد التَّقريبَ، نحو: «كَأَنَّكَ بِالشِّتَاءِ مُقْبِلٌ»

و«الكاف والباء» زائدتان، والتقدير: «كَأَنَّ الشِّتَاءَ مُقْبِلٌ»، وإذا خُفِّفَتْ أُعْمِلَتْ، بِشرط: أن يكون اسمُها ضميرَ شَأْنٍ محذوفًا، وخبرُها جُمْلَةً، نحو: «كَأَنْ وِلَادَةُ المَرْءِ مُنْذِرَةٌ بِمَوْتِهِ»، ونحو: «وكَأَنْ قد»، أَي: وكأنَّه قَدْ حصلَ كَذا.

تمرين

أعرِبْ ما يأتي مُستعِينًا بمراجعة ما سبق:

- وَكَمْ أَبْغِي أَخًا مَحْضًا.
- فِي كَمْ سَاعَةً تَقْطَعُ المَرْحَلَةَ؟
- وَكَمْ مُضْمِرٍ بُغْضًا يُرِيكَ بَشَاشَةً.
- كَأَيِّنْ مِنْ كَرِيمٍ زُرْتُهُ.
- أَتَذْكُرُ يَوْمَ كَذَا؟
- كِلَا أَخِي وَصَدِيقِي وَاجِدَايَ عَضُدًا.
- كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ؟
- كَيْفَ سَافَرْتَ؟
- كَيْفَ أَخُوكَ؟
- مَعِي كَذَا دِينَارًا.
- كُلُّكُمْ رَاعٍ.
- افْعَلِ الخَيْرَ كُلَّهُ.
- اذْكُرْ رَبَّكَ كُلَّ آنٍ.
- إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ.
- كَذَا فَلْيَجِلَّ الخَطِيبُ.
- عَمِلْتُ كُلَّ العَمَلِ.

❁❁❁

حرف اللام

(أنواع اللام)

١- **لامُ القَسَم**، إذا دخلت علىٰ «قد» أو «إنْ» أو المضارع المؤكَّد، نحو: «**لَقَدْ ذَاكَرْتُ**»، ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ﴾ [يوسف:٣٢].

٢- **لامُ الابتِدَاءِ**، إذا دخلت علىٰ «المبتدأ» أو وقَعَت بعد «إنْ»، نحو: «**لَأَنتَ صَدِيقِي**»، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة:٢٤٣].

٣- **لامُ التَّعْلِيل**، إذا دخلت علىٰ المضارع المنصوب، ولم تُسبَق بِكَونٍ مَنفِيٍّ، مثل: «**اجْتَهِد لِتَنْجَحَ**».

٤- **لامُ الجُحُود**[1]، إذا دخلت علىٰ المضارع، وسُبِقَت بِكَونٍ مَنْفِيٍّ، مثل: «**مَا كُنْتَ لِأَكْسَلَ**».

٥- **لأمُ الأَمْرِ**، إذا جَزَمت المضارع، نحو: «**لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ حَدَّهُ**».

٦- اللامُ واقعَة في جواب «لو» أو «لولا» إذا وَقَعَت بعدهما، نحو: «**لَوْلَا اللهُ لَهَلَكْنَا**»، ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ﴾ [الأعراف:١٨٨].

تنبيه:

إِسْكانُ لامِ الأَمْر بعد «الواو» و«الفاء» أكثرُ من تحريكِها، وقَد تسكُنُ بعد «ثُمَّ»، وجَزمُهَا لفعلِ الغَائب كثيرٌ، نحو: ﴿فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء:١٠٢]، ولِفعل المخَاطَب قليلٌ، نحو: ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا﴾ [يونس:٥٨].في قراءة «التاء»، ولفعل

---

(١) يسميها سيبويه «لام النفي»؛ لاختصاصها به، وهي الواقعة زائدة بعد كون منفي، وأن المضمرة في لام الجحود لا يجوز إظهارها.

المتكلِّم أقلُّ، ومنه ﴿وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ [العنكبوت:١٢](١).

أنواعُ (لا)

١- نَافِيةٌ لِلجِنْسِ، إذا نصَبَت الاسم ورفعتِ الخبرَ، نحو: «**لَا سِبْيلَ إِلَىٰ الخُلُودِ فِي الدُّنْيَا**».

١- نافيةٌ للوَحدَة، إذا رفعَت الاسمَ ونصبَتِ الخبرَ، نحو: «**لَا كذَّابٌ مُحْتَرَمًا**».

٣- نافيةٌ بمعنىٰ «غير»، إذا دخلَ عليها حَرفُ جرٍّ، نحو: «**يَغْضَبُ الأَحْمَقُ** مِنْ لَا شَيْءٍ».

٤- نَاهِيَةٌ، إذا جَزَمَتِ المضَارع، نحو: «**لَا تُهْمِلُ الوَاجِبَ**».

٥- عَاطِفَةٌ، بِشرطِ: أن يتقدَّمهَا إثباتٌ، نحو: «**جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو**».

٦- نَافيةٌ لا عمَلَ لهَا، نحو: «**لَا أُحِبُّ الكَسْلَانَ**».

تنبيه:

يُلاحظ أنَّ «لا» النافيةَ للجنسِ تدلُّ علىٰ نفي جميع أفراد الجِنس، أمَّا النافيةُ للوَحدَة فتدُلُّ علىٰ نفي المفرد فقط، ولهذا يصحُّ أن يقالَ: «**لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ بَلْ رَجُلَانِ أَوْ رِجَالٌ**» ولا يصح ذلك في «لا» النافية للجنس كما يصحُّ أن يُقالَ: «**لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ بَلِ امْرَأَةٌ**»؛ لأنَّ المرأةَ ليسَتْ من جِنسِ الرِّجَالِ.

---

(١) وهناك اللام الفارقة التي تلزم «إنْ» المخففة من الثقيلة، وسميت فارقة فرقًا بينها وبين إن النافية نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾ [البقرة:١٤٣]. وهناك اللام الجارة وتجر الظاهر والمضمر «الضمير»، وهي مكسورة مع كل ظاهر إلا مع المستغاث المباشر لـ«يا»، نحو: «يالَله»، وأما مع المضمر فتفتح إلا مع ياء المتكلم فتكسر.

لمّا

١ -إذا دَخلَتْ علىٰ المُضارِعِ، فهي حرفُ نَفْيٍ وجَزمٍ وقَلْبٍ[١].

٢ - وإذا دخَلَت علىٰ المَاضِي فَهي حينيَّة في محلِّ نصبٍ علىٰ الظرفيَّة متعلِّقَة بجوابها، نحو: «لَمَّا اجتَهَدْتُ نَجَحْتُ».

٣-وتكونُ بمعنىٰ «إلا»، نحو: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[الطارق:٤]، «إنْ» نافية، و«عَلَيْها» خبر مقدم، و«حَافِظ» مبتدأٌ، والجملة خبر «كُلُّ».

لا سِيَّما

نوع الاسم الذي بعدها	نوع «ما»	إعرابُ الاسم
١ -مرفوعٌ نكرةٌ أو مَعرِفَة.	موصولةٌ أو موصوفةٌ.	خبرٌ لمبتدأ محذوف، والجملة صفة لما أو صلة لها.
٢ -مجرور نكرةٌ أو مَعرِفَةٌ.	زائِدةٌ.	مضافٌ إلىٰ «سِي».
٣- منصوبٌ، ولا يكونُ إلَّا نكرةً.	زائِدَةٌ.	تَميز إذا كان جامدًا، وإلَّا فهو حالٌ.

تنبيهان:

١ -إذا وَقَعَ بعد «لا سِيَّمَا» ظرفٌ، أو شَرطٌ، أو جارٌّ ومجرورٌ، أُعرِبَتْ «ما» اسمًا موصولًا مضافًا إلىٰ «سِي» وجُمْلَةُ الشَّرْطِ أو مُتَعَلَّقُ الظَّرْفِ صِلَةً.

---

(١)إلا أنَّ «لما» تختلف عن «لم» في أنها تنفي الفعل مع توقع حدوثه مستقبلًا، بخلاف «لم» قال تعالىٰ: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمْۖ﴾[الحجرات:١٤].

٢-تُعرَبُ «لا» نافيةً للجِنْسِ و«سِي» اسمُها، وهي مُعرَبة دائمًا، إلَّا إذا كانَ بعدَها منصوبٌ، فتُبْنَىٰ وخبر «لا» محذوفٌ دائمًا، ولا تُسْتَعمَل بدونِ «الواو» الاعتراضية إلَّا شذوذًا، و«سِيَّ» بمعنىٰ «مِثْل»: ولا تُستعمل إلَّا في التَّفخِيم.

لَوْلا[1]

١- إذا دَخلَت علَىٰ الاسم، تُعرَب حرفَ امتناعٍ لوجُودٍ، ويُعرَب الاسمُ بعدَها مُبتدأ والخَبَر مَحذُوفٌ، مثل: «**لَوْلا اللهُ لَهَلَكْنا**».

٢-إذا دخلَتْ علَىٰ المُضَارِع، تُعرَب حرفَ عَرضٍ.

٣-إذا دَخلَت علىٰ الماضي، تُعرَب حرفَ زَجْرٍ وتَوبِيخٍ، نحو: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾[النور:١٣].

لَوْ

١- شرطيَّة، وهي التي تَصْلُحُ موضِعَها «إن»، نحو: ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾[التوبة:٣٣].

٢-مَصدريَّة وتصلح موضعَها «أنْ» وتقعُ بعدَ «وَدَّ ويَوَدُّ» غالبًا، نحو: «**أَوَدُّ لَوْ تَزُورُنَا**».

٣-للتَّمنِّي، ويُنْصَبُ المُضارعُ بعدَ «الفاء» جوابًا لها، وتَصلح موضعَها «لَيْتَ»، نحو: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[الشعراء:١٠٢].

---

(١) يكون الخبر محذوفًا علىٰ سبيل الوجوب إذا كان كونًا عامًا، فإذا كان الخبر مقيدًا أو «كونًا خاصًا» وجب ذكره نحو: «لولا زيد قائم لعاقبته»، فكلمة قائم هي الخبر، ولا يجوز حذفها لأن الخبر لا يُقدَّر بموجود.

تنبيهان:

١ - «لو» إذا دخلت علىٰ ثُبوتينِ، كانا مَنْفِيَّينِ، نحو: «**لَوْ صَدَقَ نَجَا**»، فإنَّه ما صَدَقَ ولا نَجَا، وإذا دخَلَت علىٰ نَفْيَيْنِ كانا مُثْبَتَين، نحو: «**لَوْ لَمْ يَكْذِبْ مَا عُوْقِبَ**»، فإنَّه كَذَب فعُوقِبَ، وإذا دخَلَت علىٰ نَفيٍ وثبوتٍ، كان الثبوت نفيًا والنفيُ ثبوتًا، نحو: «**لَوْ لَمْ يَقُلِ الحَقَّ عُوقِبَ**» فإنه قال الحق فلم يُعَاقَب، وبالعكس، نحو: «**لَوْ زَارَنِي مَا عَاتَبْتُهُ**» فإنه لم يَزُرْنِي فَعاتَبتُه.

٢ - «لو» إذا جاءت فيما يُشَوَّقُ إليه أو يُخَوَّفُ مِنه، قَلَّمَا تُوصَلُ بجوابٍ، لِيذهب القَلْبُ فيه كُلَّ مَذْهبٍ، نحو: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [الأنعام:٢٧]، أي: لرأَيْتَ مَنْظَرًا هَائِلًا.

٣- إذا كان مدخولُ «لو» ماضِيًا مُثْبَتًا كثرَ دخولُ اللامِ علَىٰ جوابِه، ولم يُوجَد في القرآن بدونِ لامٍ.

لات[1]

تُعربُ حَرْفَ نَفيٍ، فتعملُ عملَ «لَيسَ»، ويُشتَرطُ في اسمِها وخبرِها: أن

---

(١) اختلف في حقيقتها علىٰ ثلاثة مذاهب:
الأول: أنها فعل ماض بمعني نقص ثم استعملت للنفي.
الثاني: أنها كلمتان «لا النافية، والتاء للتأنيث» كما في ثمت، وربت.
الثالث: أنها كلمة وبعض كلمة، وذلك أنها لا النافية والتاء زائدة.
- واختلف كذلك في عملها علىٰ ثلاثة مذاهب:
الأول: أنها لا تعمل شيئًا، فإن وليها مرفوع فهو مبتدأ حذف خبره، أو منصوب فمفعول به لفعل محذوف.
الثاني: أنها تعمل عمل أن.
الثالث: أنها تعمل عمل ليس، وهذا قول الجمهور.
وعلىٰ كل فلا تذكر بعدها إلا أحد المعمولين «الاسم أو الخبر»، وزعم الفراء أنها تستعمل حرف جر لأسماء الزمان خاصة، وأنشد: طلبوا صلحنا ولات أوان.

يكونا من أسماء الزمان، وأن يُحذَفَ أحدُهما، والغالِب حَذفُ الاسمِ، نحو: ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص:٣] والتقدير: «وَلاتَ الحِينُ حِينَ مَناصٍ».

لَكِنَّ

للاستدراك، وهو رَفعُ توهُّم يَتولَّدُ من الكلام السابق رفعًا شبيهًا بالاستثناء، وهي تَعمل عمل «إنَّ» وإذا خُفِّفَتْ بَطَل عملُها، وزال اختصاصها بالجملة الاسمية، وأُعربت حرفَ استدراكٍ، نحو: «**القَهْوَةُ نافِعَةٌ لَكِنْ الإِكْثَارُ مِنْهَا مُضِرٌّ**».

لدَى ولَدُن

«لَدَىٰ» ظرفٌ مُعرَبٌ، «ولَدُنْ» ظَرفٌ مَبنِيٌّ، ولا تكون «لدىٰ» إلَّا للحاضر، فلا تقول: «**لديَّ مالٌ**» والمالُ غائبٌ، ولا يجوز جرُّ «لَدَي» مطلقًا، أما «لدن» فإن جرَّها بـ«مِنْ» أكثرُ من نصبِها، وإذا أُضيفَت «لَدَي» إلىٰ الضمير، قُلِبَت ألفُها ياءً، نحو: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق:٣٥]، وهو منصوبٌ بفتحةٍ مُقَدَّرةٍ علىٰ الألف المنقَبلةِ ياءً.

لا جَرَمَ

بمعنىٰ حَقًّا(١) وقد يُجْرَي مُجْرَىٰ القَسَم فيُجَابُ باللام نحو «لا جَرَمَ لَأَفْعَلَنَّ»، وقد يكون لمجرَّد التوكيد فيكون بمعنىٰ «لا مَحَالَةَ»(٢)، وتعرب «لا» نافيةً للجنس و«جَرَمَ» اسمها والخبر محذوفٌ.

لن

الصحيح أنَّها لتأكيد النَّفي في المستقبل - كما قال سيبويه - خلافًا للزَّمَخْشَرِيِّ

---

(١) هذا قول ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) هذا قول الفراء، إنها بمنزلة «لابد ولا محالة» فجرت علىٰ ذلك وكثر استعمالهم إياها حتىٰ صارت بمنزلة «حقًا»، وهو أيضًا مذهب الخليل وسيبويه.

الذي زَعَم أنَّها لتأْبِيدِ النَّفْي، ورُدَّ عليه بقوله تعالىٰ: ﴿قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[طه:٩١]، فلو كان النَّفي للتأبيد لَما قُيِّدَ برجوع موسىٰ (١).

أعرب ما يأتي مستعينًا بمراجعة بما سبق

١ -«لَمَّا زَرَعَ حَصَدَ».

لَمَّا: بمعنىٰ «حِينَ»، في محلِّ نصبٍ علىٰ الظَّرفيَّةِ، وهو متعلِّقٌ بالجواب وهو «حَصَدَ».

٢ -«اجْتَهِدْ لِتَنْجَحَ».

اللَّام: لامُ التَّعليل، ومصدر «أَنْ» المُضْمَرَة مجرورٌ بها، وهُما مُتعلِّقانِ بـ«اجْتَهِدْ».

٣ -«مَا كُنْتُ لِأَنْقُضَ عَهْدِي».

اللَّام: لامُ الجُحُودِ، ومصدر «أَنْ» المُضمرةِ مجرورٌ باللَّام، وهُما متعلِّقانِ بمحذوف خبر «كُنْت».

٤ -«أَكْرِمْ أَخَاكَ وَلا سِيَّمَا إِنِ اسْتَقَامَ».

الواو: اعتراضيَّة، و«**لا**»: نافيةٌ للجنس، و«**سيَّ**»: اسمُها منصوبٌ، و«**ما**»: اسمٌ موصول مضافٌ إلىٰ «سِيَّ»، و«**إِنْ**»: حرفُ شَرْطٍ جازم، وجوابُ الشَّرْطِ محذوفٌ دَلَّ عليه ما قبله، وجُمْلَةُ الشَّرْطِ صلةُ الموصول، وخَبَرُ «لا» محذوفٌ.

٥ -«ارْفُقْ بِالنَّاسِ وَلا سِيَّمَا الضُّعَفَاءُ».

«**ما**»: موصولةٌ مُضافةٌ إلىٰ «سِيَّ»، والضُّعَفَاءُ: خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ، والجملةُ صلةُ «مَا»، وخبرُ «لَا» محذوفٌ.

---

(١) فائدة قول الزمخشري: إن «لن» تفيد تأبيد النفي، أراد منه نصرة مذهبه الاعتزالي في عدم رؤية الله يوم القيامة، مستدلًا بقوله: ﴿لَن تَرَىٰنِى﴾[الأعراف:١٤٣]، فزعم أن «لن» تفيد تأبيد النفي، والآية: ﴿قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[طه:٩١]، كافية في بيان فساد مذهبه، وأن «لن» لا تفيد التأبيد بقرينة ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ ومنه يتضح أن الجهل باللغة العربية يُوقِع في البدع والضلالات وفتن الشبهات.

٦ - «لَا تَسِرْ فِي الطَّرِيقِ بِلَا رَفِيقٍ».

بلا: «لا» بمعنىٰ «غير»، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بمحذوفٍ «حالٌ».

٧- «لَا كَذَّابٌ مُحْتَرَمًا».

لا: نافية للوَحْدَة عاملةٌ عملَ ليس، وكَذَّابٌ: اسمُها، ومُحْتَرَمًا: خبرُها.

٨- «لَا صَدِيقَ لِلْأَحْمَقِ».

لا: نافيةٌ للجنسِ، وصَدِيقَ: اسمها مبنيٌّ علىٰ الفتح، ولِلْأَحْمَقِ: مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرُ «لَا».

٩ - «لَا يَنْفَعُ النَّدَمُ عَلَىٰ فَائِتٍ».

لا: حرف نفي.

١٠ - «لِيُصْغِ التِّلْمِيذُ إِلَىٰ المُعَلِّمِ».

اللَّام: لامُ الأمرِ(١)، ويُصْغِ: مجزومٌ بحَذْفِ الياء.

١١ - «لَوْلَا المَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ».

لولا: حرفُ امتناعٍ لوجودٍ، والمَشَقَّةُ: مبتدأٌ، والخبرُ محذوفٌ.

١٢ - «أَكْرِمِ الصَّالِحَ لَا الطَّالِحَ».

لا: حرف عطف.

١٣ - «لَمَّا يَزْدَهِرِ الغُصْنُ».

لَمَّا: حرف نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ.

---

(١) لام الأمر تفيد الطلب، وهي جازمة للمضارع ، وتُسبَق كثيرًا بالواو أو الفاء أو ثم، نحو قوله تعالىٰ: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق:٧]، ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج:٢٩]، ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ﴾ [الحج:٢٩]. والفرق بينها وبين لام التعليل أن لام التعليل تأتي وسط الكلام بمعنىٰ «كي»، والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة.

١٤ - «لَا تَكُنْ رَطْبًا فَتُعْصَرَ».

لا: ناهية، **والفاءُ**: فاءُ السَّببيَّة، **وتُعْصَرُ**: منصوبٌ بـ«أنْ» مُضمرةً وجوبًا.

١٥ - «نَدِمَ البُغَاةُ وَلَاتَ سَاعةَ مَنْدمٍ».

الواو: للحال، **وَلَاتَ**: حرفُ نَفيٍ تعملُ عَمَلَ «لَيْسَ»، **وسَاعَةَ**: خبرُها واسمُها محذوفٌ، والتقدير: وَلَاتَ السَّاعَةُ سَاعَةَ مَنْدمٍ، والجملةُ حالٌ.

١٦ - «لَا تُهِنْ أَحَدًا وَلَا سِيَّمَا أَخًا».

سِيَّ: اسمُ «لا» مبنيٌّ علىٰ الفتح، **ومَا**: زائدةٌ، **وأَخَا**: تمييزٌ، وخبرُ «لَا» محذوفٌ.

١٧ - «نَوَدُّ لَوْ تَزُورنَا».

لَوْ: حرفُ مصدرٍ، والمصدرُ المؤوَّلُ مفعولٌ به لـ«نَوَدّ»، والتقدير: نَوَدُّ زِيَارَتَكَ.

حرف الميم

(أنواعُ مَا)

١-**نافيةٌ تعمل عمل «لَيْسَ»**؛ إذا رَفعَت الاسمَ ونصبَت الخبَرَ ويغلِبُ دخول الباءِ الزَّائدة علىٰ خبرِها، نحو: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[فصلت:٤٦].

٢-**نافيةٌ لا عمل لها**؛ نحو: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ﴾[المائدة:١١٧].

٣-**تَعَجُّبِيَّةٌ**[1]؛ إذا وَلِيَهَا «أَفْعَلَ»، وقد تُزادُ «كانَ» بينها وبين فِعْل التَّعجّب لِتدُلَّ علىٰ المُضيِّ، نحو: «مَا كَانَ أَغْنَاكَ عَنْ هَذَا».

٤-**اسمٌ موصولٌ**؛ إذا وقعَتْ في أثناءِ الكلام وهي بمعنىٰ «الَّذِي»، نحو: «فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ».

٥-**اسمُ شَرطٍ جازمٍ**؛ إذا تصدَّرتْ واحتاجَتْ إلىٰ جُملتين[2] نحو: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ﴾[المزمل:٢٠].

٦-**اسمُ استفهامٍ**؛ إذا تصدَّرَتْ ولم تَحتَجْ إلىٰ جُملتين؛ نحو: «مَا هَذَا»؟[3] وإذا جُرَّتْ وَجبَ حذفُ ألِفها، وتكون مبنيَّةً علىٰ سكونِ الألفِ المحذوفةِ في محلِّ جرٍّ: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[النبأ:١].

٧-**عِوضٌ عن «كَانَ» المحذوفة وحدَها**؛ نحو: «أَمَّا أَنْتَ مُؤَدَّبًا احْتَرَمْتُكَ».

---

(١)وإعرابها: ما التعجبية، مبنية علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

(٢)وإعرابها حينئذ مبتدأ. بيد أن «ما» إذا كانت شرطية فهي نوعان:

الأول:غير زمانية، كالآية التي استشهد بها المصنف.

الثانية: زمانية، نحو قوله تعالىٰ: ﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ﴾[التوبة:٧]، والمعنىٰ استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم.

(٣)وتكون اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ «واجب التقديم»؛ لأنه من أسماء الصدارة، نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾[طه:١٧].

فـ«أَنْ» حرفٌ مصدريٌّ، و«ما»: عِوضٌ عن «كانَ»، وأنتَ: اسمُها. والأصلُ: لأَنْ كُنتَ.

٨- **عِوَضٌ عن «كَانَ» المحذوفة مع معمولَيْهَا**؛ نحو: «احْتَرِمْ نَفْسَكَ إِمَّا لَا».

٩- **نَكرةٌ موصوفةٌ في «لَا سِيَّمَا»**؛ إذا كان بعدها مرفوعٌ؛ نحو: «أَكْرِمِ النَّاسَ وَلَا سِيَّمَا الأَخُ».

١٠- **نكرةٌ تامَّةٌ**؛ إذا وقعَت بعدَ نكرةٍ مُنوَّنةٍ، وتكونُ صفةً للنكرةِ؛ نحو: «لَمْ أَنْطِقْ بِكَلِمَةٍ مَا».

١١- **مصدريَّةٌ**؛ إذا صحَّ تأويلها مع ما بعدها بمصدر؛ نحو: «يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي». ويطَّرِدُ وقوعُها بعد «الكاف» بين لفظين متماثلين؛ نحو: «أَرْشَدْتُهُ كَمَا أَرْشَدَنِي».

١٢- **مصدريَّةٌ ظرفيَّةٌ**؛ إذا كانت بمعنىٰ «مُدَّة»، ويغلِبُ وقوعُها قبل «لَمْ» وقبل «عِشْتُ» و«دُمْتُ»، و«حَيِيتُ»، و«بَقِيتُ»، و«اسْتَطَعْتُ»، و«خَلَا»، و«عَدَا»، و«حَاشَا»؛ نحو: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة:١١٧].

١٣- **زائدةٌ بعد**: «إذا»، و«متىٰ»، و«إنْ»، و«أيّ»، الشَّرطيَّات. وبين الجارِّ والمجرور، وفي: «بَيْنَمَا»، و«لَا سِيَّمَا» إذا كان بعدها منصوبٌ أو مجرورٌ، وكذلك بعد «كَثِيرًا» أو «قَلِيلًا»، وتُعربُ «كَثِيرًا» و«قَلِيلًا»: نائبًا عن المفعول المطلق؛ نحو: «كَثِيرًا مَا نَصَحْتُكَ».

تمرين على أنواع ما

١- اعْمَلْ مَا أَمْكَنَكَ العَمَلُ.

مَا: مصدريَّة ظرفيَّة بمعنىٰ «مُدَّة»، والظرفُ متعلِّق بـ«اعْمَلْ».

٢- مَا كُلُّ مَا فَوْقَ البَسِيطَةِ كَافِيًا.

مَا الأولىٰ: نافيةٌ عاملةٌ عملَ «ليس»، والثانية: اسمٌ موصولٌ مضافٌ إلىٰ «كُلّ».

٣- وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ.

مَا: نافية عاملةٌ عملَ «ليسَ».

٤- سَأَزُورُكَ عَمَّا قَرِيبٍ.

مَا: زائدةٌ بين الجارِّ والمجرور، أيْ: عَنْ قريبٍ.

٥- نَصَحْتُهُ بَعْدَمَا عَاتَبْتُهُ.

مَا: مصدريةٌ، والمصدرُ مضافٌ إلىٰ «بَعْدَ»، أيْ: بعدَ معاتبته.

٦- مَا ضَرَّكَ مَا اغْتَابَ الوَاشِي.

مَا: الأولىٰ نافيةٌ، والثانية: مصدريَّةٌ، والمصدرُ فاعل «ضَرَّ»، أي: مَا ضَرَّكَ اغْتِيَابُ الوَاشِي.

٧- مَا حَاجَتُكَ؟

مَا: اسمُ استفهامٍ في محلِّ رفع مبتدأ.

٨- مَا اسْتَطَعْتَ مِنْ خَيْرٍ فَازْدَدْ.

مَا: اسمُ شَرطٍ جازم وهي زمانيَّةٌ؛ لأنَّ التقدير: ازْدَدْ مِنَ الخَيْرِ مُدَّةَ اسْتِطَاعَتِكَ.

٩- إِمَّا تُرَاجِعَنْ فَانْتَبِهْ.

«إِنْ» المدغمة في «ما»: حرفُ شرطٍ جازم، و«ما»: زائدةٌ.

١٠- مَا أَقْبَحَ الجَهْلَ!!

مَا: تعجُّبيَّة في محلِّ رفعِ مبتدأٍ، وجملةُ «أَقْبَحَ»: خبرٌ.

١١- أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ.

مَا: مصدريَّة.

١٢ - ﴿أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّ﴾ [القصص:٢٨].

أيّ: اسمُ شرطٍ جازم، وهو مفعول به لـ«قَضَيْتُ»، و«مَا»: زائدةٌ.

١٣ - أَنْتَ مُحْتَرَمٌ مَا لَمْ تَخُنْ.

مَا: مصدرية ظرفية، والظرف متعلّق بـ«مُحْتَرَمٌ».

١٤ - لَمْ يَتَحَرَّكْ حَرَكَةً مَا.

مَا: نكرة تامّة في محلّ نصبٍ صفةٌ لـ«حَرَكَة».

١٥ - أَكْرِمْ جِيرَانَكَ وَلَا سِيَّمَا الصَّالِحُ.

مَا: اسمٌ موصولٌ مُضافَة إلىٰ «سِيّ».

١٦ - قِ عِرْضَكَ إِمَّا لَا.

«إنْ» المُدغمةُ في «ما»: حرفُ شرطٍ جازم، و«ما» عِوَضٌ عن «كان» المحذوفة مع اسمِها وخبرها، وفِعْلُ الشَّرْطِ وجوابُه محذوفانِ، والتقدير: إنْ كُنْتَ لَا تَقِي غَيْرَ عِرْضِكَ فَقِ عِرْضَكَ.

١٧ - مَا كَانَ أَوْلَاكَ بِالنَّشَاطِ.

ما: تعجبيّة مبتدأٌ، و«كَانَ»: زائِدَة، وجملةُ «أَوْلَاكَ»: خبر «ما».

١٨ - كَثِيرًا مَا نَصَحْتُكَ.

كثيرًا: نائِبٌ عن المفعول المطلَق، و«ما»: زائِدةٌ، والتقدير: نَصَحْتُكَ نُصْحًا كَثِيرًا.

متى

إِعرابُها كإِعراب «أَنَّىٰ» و«أَيْنَ»، وقد مَرَّ ذلك في بابِ «الهَمْزَة».

مَنْ

١ - **اسمُ شرطٍ جازم**؛ إذا تصدَّرَتْ، واحتاجَتْ إلىٰ جُملتَين؛ نحو: «مَنْ يَسْتَقِمْ يَأْمَنِ المُنْتَقِمَ».

٢- اسمُ استفهام؛ إذا تصدَّرَتْ ولَم تَحتَجْ إلىٰ جُملتَين؛ نحو: «مَنْ أَنْتَ؟»[١].

٣- اسمٌ موصولٌ؛ إذا وَقَعَتْ في أثناء الكلام، وهي بمعنىٰ «الذي»؛ نحو: «أَكْرِمْ مَنْ عَلَّمَكَ».

تنبيهان:

١- إذا سُئِلَ عن تعيين العقلاء؛ استُفْهِمَ بـ«مَنْ»؛ نحو: «مَنْ هَذَا؟»، وإذا سئل عن صفة العامل العاقل استفهم بـ«مَا»؛ نحو: «مَا زَيْدٌ؟ أَفَقِيهٌ أَمْ طَبِيبٌ؟». وعلىٰ ذلك قولُه صلىٰ الله عليه وسلم لقومٍ وَفدُوا عَليه: «مَا أَنْتُمْ؟».

٢- قد يُراعَىٰ لَفْظُ مَنْ؛ فيُفْرَدُ الضميرُ العائدُ إليه؛ نحو: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى﴾ [النور: ٤٥]. وقَد يُراعَىٰ معناه فيُجمَع؛ نحو: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ [يونس:٤٢].

مَنْ ذا، ومَاذا

تُعْرب «مَنْ ذَا» اسمَ استفهامٍ في محلِّ رفع مُبتدأ، إلَّا إذا كانَ بعدَها فِعْلٌ مُتعدٍّ لَمْ يُذْكَرْ مفعولُه؛ فهي في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به، ، وقَدْ تُكْتَبُ هكذا: «مَنْذَا»، ومثل «مَنْ ذَا»: «مَاذَا». مَنْ ذَا الَّذِي مَا سَاءَ قَطْ؟ مَاذا صَنَعْتَ؟.

مُذْ، ومُنْذُ

١- إذا جاء بعدَهما اسمٌ مجرورٌ فهُما حرفا جرٍّ؛ نحو: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَيْنِ.

٢- إذا دخَلَتا علىٰ الجُملة فهُما في محلِّ نَصْبٍ علىٰ الظرفيَّةِ والجُملةُ في

---

(١) مَن: اسم استفهام، مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

لطيفة: إذا اجتمعت «مَن» الاستفهامية مع «إلا» كانت استفهامية أُشربت معنىٰ النفي، نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:١٣٥].

مَحلِّ جرٍّ بإضافَتِهما إليها؛ نحو: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ سَافَرَ.

٣- إذا جاء بعدهما اسمٌ مرفوعٌ فهُما ظَرْفان، والاسمُ المرفوعُ فاعلٌ لِفِعْلٍ مَحذُوف؛ نحو: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ. أَيْ: مُذْ كَانَ.

مِنْ

إِذا سُبِقَتْ بنَفْيٍ أو استفهامٍ، وكان مجرورُها نكرةً؛ فهي حرفُ جرٍّ زائدٌ، وما بعدَها يُعْرَبُ علىٰ حَسْبِ العوامِلِ؛ نحو: مَا قَابَلْتُ مِنْ أَحَدٍ[1]. و﴿هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى:٤٤]، فـ«أَحَد» مفعولٌ به، و«سبيل»[2] مبتدأٌ.

تنبيه:

«مِنْ» تكون للتَّبعيض إذا كان ما قبلها أقلَّ مما بعدَها[3]؛ نحو: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [غافر:٢٨]، وإلا فهي للتَّبْيين[4]؛ نحو: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾[الحج:٣٠].

مَعَ

إذا فُتِحَتْ عَينُه وأُضِيفَ كان ظَرفًا، وإذا نُوِّنَ كان اسمًا بمعنىٰ «جَمِيعًا»، ويُعْرَبُ «حَالًا»؛ نحو: جِئْنَا مَعًا. أيْ: جَمِيعًا.

---

(١) أحد: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

(٢) سبيل: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

(٣) الأولىٰ أن يقول: مِن تكون للتبعيض إذا سدت بعض مسدها، نحو قوله تعالىٰ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[آل عمران:٩٢]، أي بعض ما تحبون.

(٤) هذا الحصر سهو من المؤلف رحمه الله لأن حرف الجر«من» له خمسة عشر معنىٰ، ذكرها صاحب «المغني» في كتابه.

حرفُ النُّونِ

١- «نُونَا» التوكيد الثقيلةُ والخفيفةُ، ونُونُ الوقايَةِ كُلُّهَا حروفٌ[١].

٢- «نُونُ» الإناثِ[٢]، وتُعْرَبُ ضميرًا إذا لم تكُن مُشدَّدةً، وإلَّا فهي حَرفٌ؛ نحو: النِّسْوَةُ يَتَعَلَّمْنَ.

نَا

١- إذا اتصَلَتْ بالماضي المبنيِّ علىٰ السكون فهي في محلِّ رَفعٍ فاعلٌ، أو نائبُ فاعِلٍ، أو اسمُ الفِعلِ الناقص.

٢- إذا اتصلَتْ بالمُضارع، أو الأمر، أو الماضي المبنيِّ علىٰ الفَتحِ؛ فهي في محلِّ نَصْبِ مفعولٌ بهِ.

٣- إذا اتصلت بـ«إِنَّ» وأخواتِها؛ فهي: في محلِّ نَصبِ اسمها.

٤- إذا اتصلَتْ بالاسم، أو بحرفِ الجرِّ؛ تُعرَبُ في محلِّ جرٍّ.

٥- تُعرَبُ حرفًا دالًّا علىٰ التكلُّمِ مع «إِيَّا»؛ نحو: إِيَّانَا يَعْنِي الخَطِيبُ.

---

(١) نون التوكيد خفيفة وثقيلة، فالأولىٰ ساكنة، والثانية مشددة ومفتوحة، وقد اجتمعا في قوله تعالىٰ: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [يوسف:٣٢]، وهما يفيدان التوكيد.

(٢) تكون ضميرًا في محل رفع.

حرف الهاء

الهاءُ

تَلْحَقُ ضَميرَ(١) «إِيَّا»؛ فتُعرَب حرفًا، وكذا «هَاءُ» السَّكْتِ(٢).

ها

١ - تُعرَبُ حرف تَنبيهٍ(٣) إذا دخلَتْ علىٰ أسماءِ الإشارةِ؛ نحو: «هَذَا كِتَابِي»، أو علىٰ ضمير مُخْبَرٍ عنه باسمِ إشارةٍ؛ مثل: هَا نَحْنُ أُولَاءِ. أو اتَّصلَتْ بـ«أَيّ» أو «أَيَّة»؛ مثل: أَيُّها الرَّجُلُ. أَيَّتُها السَّيِّدَةُ.

٢ - تُعرَبُ اسمَ فِعلِ أمرٍ إذا لَحِقَتْها «الكاف» وكانت بمعنىٰ «خُذْ»؛ نحو: هَاكَ الْكِتَابَ. ومثلها: «هَاؤُم»؛ نحو: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ [الحاقة:١٩](٤).

---

(١) اعلم أن الضمائر «الهاء والكاف والياء»:

إذا اتصلت بـ«اسم» تعرب ضميرًا مبنيًا في محل جر مضاف إليه.

إذا اتصلت بـ« حرف جر» تعرب ضميرًا مبنيًا في محل جر اسم مجرور.

إذا اتصلت بـ«أن واخواتها» تعرب ضميرًا مبنيًا في محل نصب اسم أن.

إذا اتصلت بـ«فعل» تعرب ضميرًا مبنيًا في محل نصب مفعولًا به.

(٢) هي اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو: «ما هيه، ها هناه، وازيداه» والأصل أن يوقف عليها، والمراد من بيان الحرف بيان امتداده نحو: وازيداه..

(٣) إذا استخدمت «ها» لتفيد التنبيه دخلت علىٰ أربعة أشياء:

أحدها: الإشارة غير المختصة بالبعيد نحو، «هذا» بخلاف« ثم، هنا، هنالك».

الثاني: ضمير الرفع المخبر عنه باسم الإشارة نحو: قوله تعالىٰ﴿هَاأَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾ [آل عمران:١١٩].

الثالث: نعت «أي» في النداء نحو: يا أيها الرجل، وهي في هذا واجبة للتنبيه علىٰ أنه المقصود بالنداء.

الرابع: اسم الله تعالىٰ في القسم عند حذف الحرف يقال: «ها الله» بقطع الهمزة ووصلها مع إثبات الألف وحذفها.

(٤) لطيفة تتعلق بعلم التجويد، أن المد في قوله﴿هَاؤُمُ﴾ ، مدٌّ متصل يجب مده وليس منفصلًا.

هَلُمَّ

اسم فعلِ أمرٍ، ويَستوي فيه المُذَكَّرُ والمُؤنَّثُ، والمُفرَدُ وغيرُه، وقد يَتصرَّفُ مع الضمائرِ؛ فيُقال: هَلُمُّوا، وهَلُمِّي. ويكونُ فِعْلَ أمرٍ، ويُستعملُ لازمًا بمعنىٰ: «أَقْبِلْ»، ومُتعدِّيًا بمعنىٰ: «أَعْطِ»؛ نحو: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب:١٨]، وهَلُمَّ الدَّراهِمَ.

❁❁❁

حرف الواو

أنواع الواو

١- حرفُ قسَمٍ وجرٍّ إذا كان بعده مُقْسَمٌ به مجرورٌ؛ والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقٌ بفِعلِ القَسَم المحذوف؛ مثل: وَحَيَاتِكَ لأفِيَنَّ(١). والتقدير: «أَحْلِفُ» أو «أُقْسِمُ». ومثل الواو في هذا الإعراب «الباءُ والتَّاءُ».

٢- «واوُ رُبَّ»؛ إذا وقعَتْ في ابتداء الكلام، ووَلِيَها اسمٌ نكرةٌ مجرورٌ، ويُعرب الاسمُ بعدَها مبتدأً دائمًا: وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَىٰ سُدُولَهُ(٢).

٣- «واوُ» الحال؛ إذا وقعت في أثناء الكلام قبل «قَدْ»، أو ضمير رفعٍ منفصلٍ، أو قبل «إن، ولَوْ» اللَّتَين لا جوابَ لهما، أو مبتدإٍ، أو نفيٍ غالبًا، وتُعرَب الجُملةَ في محلِّ نصبٍ علىٰ الحال؛ مثل: ذَاكَرْتُ وَقَدْ طَلَعَ الفَجْرُ. وذَاكَرْنَا وَنَحْنُ مُجْتَهِدُونَ.

٤- حرفُ عطفٍ؛ إذا عطَفَتْ ما بَعدَها علىٰ ما قَبلَها.

٥- واوُ المعيَّة؛ إذا دخلَتْ علىٰ المُضارع المسبوق بنَفْيٍ أو طلبٍ، أو كان بعدَها منصوبٌ وهي بمعنىٰ «مع»؛ نحو: لَا تُذَاكِرْ وَتَكْسَلَ، سِرْتُ وَالجَبَلَ(٣).

---

(١) نهىٰ النبي ﷺ عن القسم بغير الله، كما ثبت في الحديث الصحيح: «من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت».

(٢) ليل: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، وخبر المبتدأ شبه الجملة «كموج البحر».

(٣) الواو التي ينصب ما بعدها نوعان:

الأول: واو المعية «المفعول معه» نحو: سرت والنيل، واستيقظت وطلوع الشمس، ويعرب الاسم الواقع بعدها مفعولًا معه منصوبًا، قال الأخفش: نصب المفعول معه كنصب الظَّرف؛ لأن قولك: «سرت والنيل» الأصل فيه «سرت مع النيل» فلما جيء بـ«الواو» موضع «مع» انتصب الاسم انتصاب مع. =

٦- واو الاستئناف؛ إذا وقعَتْ في ابتداءِ كلامٍ لا يصِحُّ عطفُه علىٰ ما قبله، نحو: نُورُ الشَّمْسِ لَا يَخْفَىٰ، وَسَافَرَ أَبُوكَ أَمْس.

تنبيه:

كلُّ «فاءٍ» أو «واوٍ» تقعُ في ابتداءِ كلامٍ لم يُعْرَفْ ما قَبْلَه تُعرَبُ بحَسْبِ ما قبلَها.

وَيْ

تُعرَب اسمَ فِعلٍ مضارعٍ بمعنىٰ «أتَعَجَّبُ»، وقد تَلحَقُها «الكافُ»؛ فيقال: «وَيْكَ»، ويُكْنَىٰ بها عن الوَيل؛ نحو: وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمْ.

وَيْح، ووَيْل

كلمة «وَيْح» بمعنىٰ التعجُّب، أو الترَحُّم، أو التوجُّع، أو المدحِ. وبمعنىٰ «وَيْل»، أما «وَيْل» فهي كلمةُ عذَابٍ. ويصحُّ أَنْ يُرفَعا علىٰ الابتداء، أو يُنصَبا علىٰ أنهما مفعولٌ به لِفعلٍ محذوفٍ؛ نحو: وَيْلٌ لِلظَّالِمِ، وَيْحَكَ.

واهًا

كلمةُ تعجُّبٍ للطَّيب من كلِّ شيءٍ، وتأتي للتلَهُّفِ أيضًا؛ فهي اسمُ فِعلٍ مضارعٍ بمعنىٰ: «أتعجَّبُ»، أو «أتلهَّفُ»؛ نحو: وَاهًا لَكَ، ووَاهًا عَلَىٰ مَا فَاتَ.

❁❁❁

=الثاني: الواو الداخلة علىٰ المضارع المنصوب لعطفه علىٰ اسم صريح أو مؤول:

الأول: نحو: ولبس عباءة وتقرَّ عين.

الثاني: نحو: لا تنه عن خلق وتأتي مثله، وشرط الثاني أن يتقدمها نفي أو طلب.

حرفُ الياء

(الياء)

١ – إذا كانت للمخاطَبةِ المُفرَدة فهي ضمير في محلِّ رفعٍ.

٢ – وإن كانت للتكلُّم واتصلَتْ بالفِعلِ، أو اسمِ الفِعْلِ، أو بـ«إنَّ» وأخواتها؛ فهي في محلِّ نَصبٍ، وإن اتصلَتْ بحرفِ جرٍّ أو اسمٍ، فهي في محلِّ جَرٍّ.

يَا

تُعرَب حرفَ نداءٍ، وكثيرًا ما تُحذفُ مع «أيُّها»، و«أيَّتها»، و«خليلَيَّ»، و«صَاحِبَيَّ»، و«صَاحِ» مُرَخَّم «صَاحِبِي»؛ نحو: «أَيُّهَا القَوْمُ»، «صَاحِ اجْتَهِدْ. وتكون للنُّدْبَةِ إذا أُمِنَ اللَّبْسُ؛ مثل: يَا كَبِدَا، وللاستغاثة؛ مثل: يَا لِلْمُصْلِحِينَ[1]، وللتَّعجبِ؛ مثل: يَا لَكَ مِنْ شُجَاعٍ!!

أعرب ما يأتي

١ – كُـلُّ مَـنْ تَلْقَـاهُ يَـشْكُو دَهْـرَهُ   لَيْـتَ شِـعْرِي هَـذِهِ الـدُّنْيَا لِمَـنْ

[من بحر: الرَّمَل]

مَنْ: اسمٌ موصولٌ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، لَيْتَ: حرفُ تَمَنٍّ ونصبٍ، وشِعْرِي: بمعنىٰ «عِلْمِي» اسمُها، والخبر محذوفٌ، تقديره: حاصلٌ. هذه: مبتدأٌ، والدُّنيا:

---

(١) هذه الجملة بها غموض؛ لأنك إذا فتحت اللام فما بعدها مستغاث، وإذا كسرت اللام فما بعدها مستغاث لأجله ، والمستغاث يكون محذوفًا.

تنبيه: إذا قلت: «يا لَلهِ لِلمسلمين» فأنت تستغيث بالله «مستغاث به» من أجل أن يغيث المسلمين «مستغاث من أجله»، فإذا قلت: «يا لِلمسلمين» فقد حذفت المستغاث به وأبقيت علىٰ المستغاث من أجله. لذلك فرَّق النحاة بين المستغاث به والمستغاث من أجله بحركة اللام، فـ«المفتوحة» تدخل علىٰ المستغاث به، و«المكسورة» تدخل علىٰ المستغاث من أجله.

بدل، لِمَنْ: اسمُ استفهامٍ، والجارُّ والمجرورُ خبرُ «هذه».

٢-مَاذَا تُرِيدُ؟

مَاذَا: اسمُ استفهامٍ في محلِّ نَصبٍ مفعول به لـ«تُرِيد».

٣-مَاذَا الَّذِي يُهِمُّكَ؟

ماذا: اسمُ استفهامٍ في محلِّ رفعٍ مبتدأ.

٤-مَنْ ذَا الَّذِي بَنَىٰ الْأَهْرَامَ؟

مَنْ ذَا: اسمُ استفهام مبتدأٌ.

٥-مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوَانُ عَلَيْهِ.

مَنْ: اسمُ شرطٍ جازم في محلِّ رفع مبتدأٌ، والجُملة مِنْ فِعلِ الشرطِ، وجوابه خَبَرُ «مَنْ».

٦-بِمَنْ يَثِقُ الإِنْسَانُ فِيمَا يَنْوِيهِ؟

بِمَنْ: متعلِّقٌ بـ«يَثِق»، ومَنْ: استفهامية.

٧-ومَا مِن حُبِّهِ حَنُّوا عَلَيْهِ.

مَا: نافية، ومِنْ حبِّهِ: متعلِّقٌ بـ«حَنُّوا».

٨-مَا مِنْ مُلِمَّةٍ تَدُومُ عَلَىٰ حَيٍّ.

مَا: نَافية، ومِنْ: زائدة، ومُلِمَّة: مبتدأٌ.

٩- ﴿هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ﴾[الشورى:٤٤].

مِنْ: زائدة، وسَبِيل: مبتدأ.

١٠-مَا قَابَلْتُ مِنْ صَدِيقٍ.

مِنْ: زائدة، وصَديق: مفعولٌ به.

١١-وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ.

الواو: واوُ «رُبَّ»، ولَيْل: مبتدأ.

١٢ - أَقْبَلَ الرَّئِيسُ وَهُوَ يَبْتَسِمُ.

الواو: للحال، **وهُوَ**: مبتدأ، وجملة «**يَبْتَسِم**»: خبر، والجملةُ في محلِّ نَصبٍ: حالٌ.

١٣ - ذَاكَرْتُ وَطُلُوعَ الفَجْرِ.

الواو: واو المعيَّة، **وطلوعَ**: مفعول معه.

١٤ - خَلِيلَيَّ أَعِينَانِي.

خَلِيلَيَّ: مُنادَىٰ منصوب بالياء؛ لأنه مُثَنَّىٰ، وياء المتكلم: مضافٌ إليه.

١٥ - وَحَقِّكَ إِنِّي قَانِعٌ.

الواو: حرفُ قسَمٍ وجرٍّ، **وحقِّك**: مُقْسَمٌ به مجرورٌ، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقانِ بفِعلِ القَسَم المحذوف.

١٦ - وَاهًا عَلَىٰ أَيَّامِ الشَّبَابِ.

وَاهًا: اسمُ فعلِ مضارع بمعنىٰ «**أَتَلَهَّفُ**»، والفاعل: «**أَنَا**».

١٧ - هَاكَ دِرْهَمًا.

هَاكَ: اسم فِعلِ أمرٍ بمعنىٰ «**خُذْ**»، والفاعل: «**أنتَ**».

١٨ - مَا عَادَ المَرِيضَ مِنْ أَحَدٍ.

مِنْ: زائدة، **أحَد**: فاعل «**عادَ**».

١٩ - سَأَصِلُكَ وَإِنْ قَطَعْتَنِي.

الواو: للحال، **وإنْ**: زائدة، وجملة «**قَطعتَني**»: في محلِّ نصبٍ علىٰ الحال.

٢٠ - أَحْسِنْ إِلَىٰ جَارِكَ وَلَوْ مُسِيئًا.

الواو: للحال، **ولَوْ**: زائدة، **ومُسِيئًا**: خبرٌ «لكانَ» المحذوفة مع اسمِها.

٢١ - وَذِي رَحِمٍ عَاتَبْتُهُ.

الواو: واو «رُبَّ»، **وذِي**: مبتدأ مرفوعٌ بالواو المنقلبة «ياء»، لمناسبة حرف الجرِّ الشبيه بالزائد.

تتمَّةٌ في قواعد عامَّة

١- ما يُنصب على أنَّه مفعولٌ مُطلَقٌ لِفعلٍ محذوف

«سُبْحَانَ»، و«خُصُوصًا»، و«عُمُومًا»، و«مَثَلًا»، و«أَيْضًا»، و«فَضْلًا»، و«مَعَاذَ»، و«مَهْلًا»، و«حَقًّا»، و«سَقْيًا»، و«رَعْيًا»، و«شُكْرًا»، و«عَفْوًا» بمعنىٰ: «صَفْحًا»، و«خِلَافًا»، و«وِفَاقًا»، و«مُكَابَرَةً»، و«عِنَادًا»، و«بُعْدًا»، و«تَعْسًا»، و«جَدْعًا»، و«أَلْبَتَّةَ»، والمصدر المنصوب بعد «إِمَّا»، وهمزة الاستفهام، وكذا «لَبَّيْكَ»، و«سَعْدَيْكَ»، و«دَوَالَيكَ»، و«حَنَانَيْكَ»، و«حَذَارَيْكَ»، تُعرَب مفعولًا مُطلقًا لِفعل محذوف؛ مثل: أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي. «سَأُهْجمُ فَإِمَّا حَيَاةً وَإِمَّا مَوْتًا».

٢- ما يَطَّرِدُ نَصبُهُ على التمييز

الاسمُ المنصوبُ النَّكِرَةُ الواقعُ بعد «كَفَىٰ» واسمِ التفضيل، و«حَسْب»، و«ازْدَاد»، و«قَرَّ»، و«طَابَ»، وامْتَلأَ»، و«فَاضَ»، وألفاظِ العددِ وكناياتِهِ؛ وهي: (كَمْ، وكَأَيِّنْ، وكَذَا)، وبعد أَفْعَال المدح، والذَّمِّ والفِعل المُحوَّل إلىٰ باب «فَعُلَ» يُعرَب تمييزًا؛ نحو: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾[الكهف:٥]، ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[النساء: ٧٩]، و: كَمْ دِرْهَمًا مَعَكَ؟.

٣- ما يُنْصَبُ على الحال

«أَوَّلًا، وثَانيًا، وثَالِثًا إلخ»، و«مَادِّيًّا، وأَدَبِيًّا وسِيَاسِيًّا»، وما شاكَلَ هذه الكلمات. و«جَمِيعًا»، و«أَجْمَعِينَ»، و«عِوَضًا»، و«بَدَلًا»، و«خَاصَّةً»، و«عَامَّةً» و«قَاطِبَةً»، و«عَمْدًا»، و«خَطَأً»، و«سَهْوًا»، و«دَائِمًا»، و«مَعًا»، وكلمة «وَحْدَ»

المضافة إلىٰ الضمير تُعرَب حالًا؛ نحو: «ذَاكِرْ وَحْدَكَ»، و«حَضَرُوا جَمِيعًا».

٤- (ما يُعرَبُ نائبًا عن المفعول المُطلَق)

«مَرَّةً»، و«مرَّتَيْنِ»، و«مِرَارًا»، و«جِدًّا»، و«شَطَطًا»، و«ضَلَّةً»، و«جُزافًا»، و«طَوْرًا»، و«تَارَةً»، و«جَلَلًا»، تُعرَب نائبًا عن المفعول المُطلَق.

٥- (ما يُنصَبُ على نَزْعِ الخافضِ)

«معنًىٰ»، و«لَفْظًا»، و«لُغَةً»، و«اصْطِلاحًا»، و«عُرْفًا»، و«ذَوْقًا»، و«عَقْلًا»، و«شَرْعًا»، وأمثالُ هذا يُعرَب منصوبًا علىٰ نزع الخافض؛ إذ التقدير: «فِي الشَّرْعِ»، «فِي اللُّغَةِ»، و«فِي الاصْطِلَاحِ».

٦- (ما يُنصَبُ على أنَّه مفعول به لفِعلٍ محذوف)

«أَهْلًا»، و«سَهْلًا»، و«مَرْحَبًا»، و«وَيْحَك»، و«وَيْلَك»، تُعرَب مفعولًا به لفعلٍ محذوف، والتقدير: «جِئْتَ أَهْلًا، ووَطِئْتَ سَهْلًا، وصَادَفْتَ مَرْحَبًا»، ونحو: «أَلْزَمَهُ وَيْحَهُ ووَيْلَهُ».

٧- (الاسمُ الواقعُ بعدَ «حَيْثُ»)

يُرفع غالبًا علىٰ أنه مبتدأ، والخبر محذوفٌ؛ نحو: «الاسْمُ مِنْ حَيْثُ التَّذْكِير وَعَدَمُهُ قِسْمَانِ».

٨- (وإنْ ولَوْ)

إذا وقَعَا في أثناء الكلام وليس بعدهما جوابٌ لهما؛ تُعرَب الواوُ للحال، و«إن، ولو»، زائدتان؛ نحو: «أُسَامِحُكَ وإِنْ قَصَّرْتَ».

٩- (الأسماءُ المبنيَّةُ إذا نُودِيَتْ)

تكون مبنيَّةً علىٰ ضمٍّ مُقدَّرٍ مَنع من ظهوره اشتغالُ المَحلِّ بسكون البِنَاء الأصليِّ إنْ كان آخرُها ساكنًا؛ نحو: «يَا مَنْ»، أو بحركةِ البناءِ الأصليِّ؛ إنْ كان آخِرُها مُتحرِّكًا؛ مثل: «يَا هَؤُلَاءِ».

١٠- (مُعاملةُ جمعِ ما لا يَعْقِل)

يُعَامل معاملةَ المُفرَدة المؤنَّثة أو جمعِها في ضميرِه وصِفتِه، والإخبارِ عنه، وإشارتِه وموصولِه؛ نحو: «هَذِهِ البُيُوتُ بَنَيْتُهَا أَوْ بَنَيْتُهُنَّ».

١١- حرفُ النداءِ[1] إذا دخل على فِعلٍ أو حرفٍ

فالمُنادَىٰ محذوفٌ، تقديره: «يَا قَوْمُ»، أو: «يَا صَاحِبِي»؛ نحو: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ﴾ [النساء:٧٣].

١٢- المصدرُ واسمُ الفاعل إذا نُوِّنا أو أُضِيفا

فالاسمُ المنصوبُ بعدهما يُعرَب مفعولًا به؛ نحو: «أُحِبُّ مُذَاكَرَتَكَ العِلْمَ»، ونحو: «فَهْمًا المَسْأَلَةَ». ونحو: «أَنَا مُذَاكِرٌ الدَّرْسَ».

١٣- «لَعَمْرُكَ»، و«لَعَمْرِي»، و«يَمِينُ اللهِ»

وأمثال هذا ممَّا يَدلُّ علىٰ القسَم، يُعرَب مبتدأ، وخبرُه محذوفٌ دائمًا.

---

(١) إذا دخل حرف النداء علىٰ غير الاسم جاز فيه أمران:
الأول: أن يكون حرف نداء والمنادىٰ محذوف.
الثاني: أن يكون حرف تنبيه.

١٤- «قَالَ»، و«يَقُولُ» إذا بُنيا للمجهول

تُعرَب جملةُ «مَقُولِ القَوْلِ» في محلِّ رفعِ نائبَ فاعلٍ؛ نحو: يُقَالُ إِنَّكَ مُجْتَهِدٌ.

١٥- الاسمُ الموصولُ إذا وقع بعد اسم مجرَّدٍ من «أل والتنوين»

يُعرَب في محلِّ جرٍّ مُضافًا إليه؛ نحو: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾[الرحمن:٢٦].

١٦- (الاسمُ المنصوبُ بَعد «أنْ، ولَوْ»)

إذا وقَعَا في أثناء الكلام يُعرَب خبرًا لـ«كانَ» المحذوفة مع اسمها غالبًا، وكذلك الظرفُ والجارُّ والمجرور؛ نحو: «اجْتَهِدْ وَلَوْ قَلِيلًا»، و«المَسْأَلَةُ ذُلٌّ وَلَوْ مِنَ الكِرَامِ». أَيْ: ولَوْ كانتْ مِنَ الكِرامِ.

١٧- (المُحَلَّى بـ«ألْ» بعد أيُّها وأيَّتُها)

يكون مَرفوعًا دائمًا، ويُعرَب بَدلًا إذا كان جامدًا، ونَعْتًا إذا كان مُشتقًّا؛ نحو: «أَيُّهَا الرَّجُلُ، أَيُّهَا الكَرِيمُ».

١٨- المُحلَّى بـ«أَلْ» بعد الإشارة

يُعرَب بَدلًا أو عَطفَ بَيانٍ، واسمُ الإشارةِ الواقعُ بعد اسمِ مَعْرِفَةٍ بالعَلَمية، أو بـ«أل»، أو بالإضافة؛ يعرَب صِفَةً؛ نحو: «اعْتَنِ بِهَذَا الكِتَابِ»، و«رَاجِعِ القَوَاعِدَ هَذِهِ»(١).

١٩- «الرَّجُلُ الَّذِي»، و«المَسْأَلَةُ الَّتِي»، وما أشبَهَ هذا التركيبَ

يُعرَب الموصولُ فيه صِفةً لِمَا قبلَه.

---

(١)هذه: اسم إشارة مبني في محل نصب نعت.

٢٠- «لَيْتَ شِعْرِي»، و«لَا سِيَّمَا»، و«لَا مَحَالَةَ»

خبرُها محذوفٌ وُجوبًا؛ نحو: وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ.

٢١- الاسمُ المرفوعُ الواقعُ بعد «إِنْ» و«إِذَا» و«لَوْ» الشَّرطيَّات

يُعرَب فاعلًا لفعلٍ محذوفٍ؛ نحو: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق:١].

٢٢- يُلاحَظ أنَّ اسمَ الفاعلِ والصفةَ المُشبَّهةَ واسمَ التَّفضيل

تَرفَع فاعلًا، واسمَ المفعولِ والمَنسوبِ يَرفعانِ نائِبَ فاعِلٍ؛ نحو: هَذَا رَجُلٌ مَرْضِيٌّ خُلُقُهُ. وَمِصْرِيٌّ أَبُوهُ، وَجَمِيلٌ فِعْلُهُ، وَبَاسِمٌ ثَغْرُهُ.

٢٣- من المصادر ما يَجيءُ مُثنًّى والمراد به التَّكثيرُ لا حقيقةُ التَّثنية

نحو: «لَبَّيْكَ». وهو عند سِيبويهِ مصدرٌ مُثنًّى مضافٌ إلىٰ المفعولِ لم يُستعمَلْ له مفردٌ، و«سَعْدَيْكَ» وقد استُعمِل له مفردٌ وهو مضافٌ إلىٰ المفعولِ أيضًا، ولا يُستعمَل إلا معطوفًا علىٰ «لَبَّيْكَ». و«حَذَارَيْكَ» وهو مضافٌ إلىٰ الفاعلِ، أي: احذَرْ حَذَرًا بَعْدَ حَذَرٍ، وقد استُعمِل له مفردٌ، و«حَنَانَيْكَ» بمعنىٰ رَحْمَةً، وقد استُعمِل له مفردٌ وهو حَنَان، و«دَوَالَيْك» أي: إِدَالَةٌ بَعْدَ إِدَالَةٍ، ولم يُستعمَل له مفردٌ، وكلُّها يَلزَمها النصبُ علىٰ أنها مفعولٌ مُطلَقٌ لِفعلٍ مَحذوفٍ.

٢٤- اسمُ الجِنْس

هو ما يدلُّ علىٰ الجماعة ويُفْرَقُ بينه وبين مُفردِه بالتاء؛ كـ«شَجَرٍ وشَجَرَةٍ»، أو بالياء كـ«عَرَبٍ وعَرَبِيٍّ». وكلُّ أسماءِ الأجناسِ يجوزُ فيها التذكيرُ والتأنيثُ؛ نحو: ﴿أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ﴾ [القمر:٢٠]، و﴿أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ﴾ [الحاقة:٧]، و«نَطَقَ العَرَبُ أَوْ نَطَقَتِ العَرَبُ بِكَذَا».

واسمُ الجَمعِ: هو ما يدلُّ علىٰ الجماعة، وليس له واحدٌ مِن لَفظِه، ثم إذا كان للعاقل؛ فإنه يُذكَّرُ ويُؤنَّث؛ نحو: ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ﴾ [الأنعام:٦٦]، و﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ [الشعراء:١٠٥]، وإن كان لغيرِ العاقِل وجبَ تأنيثُه؛ نحو: «الْإِبِل، والغَنَم، والخَيْلِ، والوَحْش».

٢٥- لا يُؤكَّدُ ضميرُ الرَّفع المتصلُ أو المُستترُ بـ«النَّفْسِ أو العَيْنِ» إلا بَعدَ الفصلِ بضميرٍ أو غَيرِه

نحو: «تَكَلَّمْتُ أَنَا عَيْنِي»، و«أَقَمْتُمْ فِي الدَّارِ أَنْفُسُكُمْ»، ولا يُعطَف علىٰ الضمير المستَتر أو المرفوعِ إلَّا بعد فَصلِه بضميرٍ أو غيرِه؛ نحو: «تَعَالَ أَنْتَ وأَخُوكَ، وتَمِّمْ وَاجِبَاتِكَ وَرَفِيقُكَ»، ولا يُعطَف علىٰ الضمير المجرورِ إلَّا بإِعادَةِ الجارِّ مع المعطوفِ؛ نحو: «المَالُ لَكَ ولِشُرَكَائِكَ، والعَقَارُ بَيْنَكَ وبَيْنَ أَخِيكَ».

٢٦- إذا كان الاسمُ المؤنَّثُ ثُلاثيًا مفتوحَ الفاءِ صَحيحَ العَينِ ساكنَها غَيرَ مُدْغَمِها

وجبَ فتحُ عَينِه في جَمعِ المؤنَّثِ السَّالِم؛ فتقول في رَكْعَة وسَجْدَة: «رَكَعَات، وسَجَدَات»، وإذا كان صِفةً كـ«سَهْلَة»، أو مُعتَلَّ العَينِ كـ«نَوْبَة» وجب سُكون العَينِ؛ فتقول: «سَهْلَات، ونَوْبَات»، وإذا كان مضمومَ الفاء كـ«غُرْفَة» أو مَكسورَها كـ«قِطْعَة» جازَ في العين الفتحُ والسكونُ والإتباعُ؛ فتقولُ: «غُرْفَات وغُرَفَات وغُرُفَات، وقِطْعَات وقِطَعَات وقِطِعَات».

٢٧- ورَدَ في الكلام حَذفُ الموصوف

نحو: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور:٣١] أي «القَوْمُ»، وحذفُ الصفة؛ نحو: ﴿يَأْخُذُ

كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾[الكهف:٧٩]، أي صالحة، وحذفُ المعطوف عليه؛ نحو: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ﴾ [البقرة:٦٠]، أي: «فَضَرَبَ، فَانْفَجَرَتْ». وحذفُ المُستثنىٰ؛ نحو: «مَعِي دِرْهَمٌ لَيْسَ إِلَّا». وحذفُ الحال، ويَكثُرُ إذا كان قولًا؛ نحو: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم﴾[الرعد:٢٣-٢٤]، أي: قائلين. وحذفُ الصِّلة؛ نحو: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ﴾[البقرة:٤٨]، أي: فيه. ويجوزُ حذفُ جميع المنصوبات سوىٰ خبر «كان» واسم «إنَّ»، ولا يجوز الاقتصارُ علىٰ أحد مَفعولَيْ أفعالِ القُلوب، أمَّا المفعولانِ فقد وَرَدَ حَذفُهما؛ نحو: «مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ»، أي: يَظُنُّ المَسْمُوعَ صَحِيحًا.

٢٨- إذا وقَعَت الصِّفة بعد مُتضايفَيْنِ أوَّلُهما عددٌ

جاز فيها أن تَتْبَعَ المضاف؛ نحو: ﴿سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾[الملك:٣]، أو المضاف إليه؛ نحو: ﴿سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾[يوسف:٤٣].

٢٩- (يَنْسَبِكُ المَصْدَرُ مِنْ غَيْرِ سَابِكٍ)

١- بعدَ الهمزة المسبوقة بـ«سَوَاء»، وقَدْ مرَّ مثالُه في حرفِ الهمزة.

٢- بعد الظرفِ المُضافِ إلىٰ الجُملة؛ نحو: «ذَاكَرْتُ حِينَ طَلَعَ الفَجْرُ».

٣- إذا دلَّ الفِعْلُ علىٰ الحدَث مُجرَّدًا من الزمانِ؛ نحو: «تَسْمَعُ بِالمُعِيدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»، أي: سَمَاعُكَ.

٣٠- «أَفْعَلُ» الصِّفة المُشبَّهة

هو الذي يدلُّ علىٰ لونٍ كـ«أَخْضَر»، أو عَيبٍ كـ«أَحْوَل»، أو حِليَة كـ«أَحْوَر»، ومؤنثه «فَعْلاء»، ومُثنَّاه المذكَّر «أَفْعَلانِ»، والمؤنث فَعْلَاوَان كـ«حَمْرَاوَان»،

وجمعُه مُذكرًا ومُؤنثًا «فُعْل»، و«أَفْعَل» التفضيل كـ«أَدْنَىٰ» مؤنَّثُه «فُعْلَىٰ»، ومُثنَّاه المذكَّر أَفْعَلان كـ«أَدْنَيَان» والمُؤنث «فُعْلَيَان»، كـ«دُنْيَيَان» وجمعُه المذكَّر «أَفْعَلونَ، وأَفَاعِل»؛ نحو: «أَدْنَيُون وأَدَانٍ»، وجمعُه المؤنث «فُعْلَيَات وفُعَل» كـ«دُنْيَيات ودُنَا».

❁❁❁

أعرِب ما يأتي مُستعينًا بمراجعة ما سبق

١ - والْغَدْرُ بِالْعَهْدِ قَبِيحٌ جِدًّا.
جِدًّا: نائبٌ عن المفعول المُطلَق.

٢ - حَضَرَ الْقَوْمُ جَمِيعًا.
جَمِيعًا: حال.

٣ - لَسْتُ بِمُفْشٍ سِرًّا.
سِرًّا: مفعولٌ به لـ«مُفْشٍ».

٤ - مَا إِنْ نَدِمْتُ عَلَىٰ سُكُوتِي مَرَّةً.
مَرَّةً: نائبٌ عن المفعول المُطلَق، أو ظَرف زمان.

٥ - أُحِبُّ تَنْظِيمَكَ العَمَلَ.
العَمَلَ: مفعولٌ به لـ«تَنْظِيم».

٦ - يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا.
أَهْلًا: مفعولٌ به لِفِعلٍ محذوف، ومِثلُها «سَهْلًا» و«مَرْحَبًا»، والتقدير: جِئْتَ أَهْلًا، ووَطِئْتَ سَهْلًا، وصَادَفْتَ مَرْحَبًا.

٧ - وَلَئِنْ عَفَوْتَ لَأَعْفُوَنَّ جَلَلًا.
جَلَلًا: نائبٌ عن المفعولِ المُطلَق؛ لأنَّه صِفتُه.

٨ - إِنِّي الأَخِيرُ زَمَانُهُ.
زَمَانُهُ: فاعلٌ للأخير.

٩ - يَا قَاتَلَ اللهُ المُحَابَاةَ.
يَا: حرفُ نِداءٍ والمُنادَىٰ محذوفٌ تقديرُه: يَا أَخِي، أو يَا قَوْمِ.

١٠ - فَقُلْتُ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا.
يَمِينُ: مبتدأٌ، والخبرُ محذوفٌ.

١١ - قِيلَ إِنَّ فِي الكَوَاكِب سُكَّانًا.

إِنَّ: حرفُ توكيدٍ ونَصبٍ، **وفِي الكَوَاكِبِ**: خبر «إِنَّ»، **وسُكَّانًا**: اسمُها، والجملةُ في محلِّ رفعٍ نائبُ فاعلِ «قِيلَ».

١٢ - ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن:٢٦].

مَنْ: اسمٌ موصولٌ في محلِّ جرّ مضاف إليهِ.

١٣ - لَا تَأْمَنْ عَدُوَّكَ وَلَوْ ضَعِيفًا.

وَلَوْ ضَعِيفًا: الواوُ للحالِ، وَلَوْ: زائدَة، وضَعِيفًا: خبرٌ لـ«كَانَ» المحذوفةِ مع اسمِها، والجملةُ حال.

❁❁❁

أحكامُ العَدَدِ والمَعدُودِ

العدد	حكمُه مع المعدود
«واحدٌ واثنان» وما كان علىٰ وزن «فاعِلٍ»:	يُوافِقُ المعدودَ تذكيرًا وتأنيثًا؛ فتقول: رَجُلٌ وَاحِدٌ، وامْرَأَتَانِ اثْنَتَانِ، البَابُ الخَامِسُ، والمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ.
من «٣» إلىٰ «٩»	يُخالِفُ؛ فتقول: ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، وتِسْعُ نِسَاءٍ
١٠	تُوافق مُرَكَّبَةً وتُخَالِفُ مُفرَدةً فتقولُ: عَشَرَةُ رِجَالٍ، وخَمْسَ عَشْرَةَ امْرَأَةً
ألفاظُ العُقود لا تتغيَّر	فتقول: مِائَةُ رَجُلٍ وأَلْفُ امْرَأَةٍ

وهذا جدولٌ آخر يُبيِّن حُكْمَ المعدود مع العدد.

العدد	حكم المعدود معه
من ٣ إلىٰ ١٠	جَمعٌ مجرورٌ؛ نحو: عَشْرُ بَنَاتٍ، ثَلَاثَةُ رِجَالٍ
من ١١ إلىٰ ٩٩	مفردٌ منصوبٌ؛ نحو: أَحَدَ عَشرَ رَجُلًا
مائة وألف	مفردٌ مجرورٌ؛ نحو: مِائَةُ رَجُلٍ وأَلْفُ امْرَأَةٍ

تنبيهات:

١- إذا قدَّمتَ المعدودَ علىٰ العدد جازَ لكَ أن تُذَكِّرَ العددَ أو تُؤنِّثَه فتقول: مَسَائِلُ تِسْعَةٌ ورِجَالٌ تِسْعٌ، وبالعكس.

٢- المرادُ بـ«عَشَرَة» المرَكَّبة ما كانت في «أَحَدَ عَشْرَةَ إلىٰ تِسْعَةَ عَشَرَ»، والمرادُ بألفاظ العقودِ من «عِشْرِينَ» إلىٰ «تِسْعِينَ»، و«مِائَة وأَلْف»، والعرب لا

يقولون: «مليون»، ولكن «أَلْف أَلْف».

٣- إذا نطَقْتَ بعبارةِ الأعدادِ أو كتبْتَها جاز لك أن تَبْتَدِئ بِالمَرْتَبة الدُّنيا أو العُليا؛ فتَقول: «أَرْبَعَةَ عَشرَ ومِائَةَ رَجُلٍ»، وهذا أفصحُ، أو تقول: «مِائَةٌ وأَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا»، وعلىٰ كلٍّ فاجعَل التميزَ تَابعًا لآخِرِ رَقْمٍ تَنتهي به كما رأيتَ في المِثالِ.

تطبيق

اكتُب الأعدادَ الآتية بالعبارةِ، واذكُر تمييزَها مضبوطًا بالشَّكل: «أَخَذْتُ ١٢ دِرْهَم، عِنْدِي ١٠ كتَابِ، رَأَيْتُ ٢٠٢ تِلْمِيذ، سَمِعْتُ ١٧ آيَة، شَاهَدْتُ ١٢٠٧ جُنْدِيّ، رَبِحْتُ ٢٠١ دِينَار، لي ٨ مِنْدِيل و ٢ حِذَاء، و ٦ جَوْرَب، هَبَّتْ ثَوْرَةُ التَّحْرِيرِ المِصْرِيَّةُ سَنَةَ ١٩٥٢.

تطبيقٌ آخَرُ

مَعِي ١١ تُفَّاحَة، عِنْدِي ٤١ بُرْتَقَالَة، رَأَيْتُ ١٢ سَجَّادَة، مَرَرْتُ بِجَيْشٍ فِيهِ ١٨٠١٠ جُنْدِيّ و ٢٠٢ ضَابِط و ٢٠٠ مدْفَع، فِي خِزَانَةِ الصَّرَّافِ ٥٦١٠ دِينَار، قَرَأْتُ ١٨ صَحِيفَة، و ١٦ سَطْر، مَرَرْتُ بـ ١٢ سَيَّارَة، طُبِعَ هَذَا الكِتَابُ سَنَةَ ١٩٥٥.

الإجابةُ عن التَّطبيقِ الأوَّل

أَخَذْتُ اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا، عِنْدِي عَشَرَةُ كُتُبٍ، رَأَيْتُ مِائَتَيْ تِلْمِيذٍ واثْنَيْن، سَمِعْتُ سَبْعَ عَشرَةَ آيَةً، شَاهَدْتُ سَبْعَةً وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفَ جُنْدِيٍّ، رَبِحْتُ مِائَتَيْ دِينَارٍ وَدِينَارًا، لِي ثَمَانِيَةُ مَنَادِيلَ وَحِذَاءَانِ وَسِتَّةُ جَوَارِبَ، هَبَّتْ ثَوْرَةُ التَّحْرِيرِ المِصْرِيَّةُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَتِسْعمائَةٍ وَأَلْفٍ.

الإجابةُ عن التّطبيق الثّاني

مَعِيَ إِحْدَىٰ عَشرَةَ تُفَّاحَةً، عِنْدِي إِحْدَىٰ وَأَرْبَعُونَ بُرْتَقَالَةً، رَأَيْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَجَّادَةً، مَرَرْتُ بِجَيْشٍ فِيهِ عَشَرَةٌ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ، وَمائتَا ضَابِطٍ وَاثْنَانِ، وَمائتَا مِدْفَعٍ، فِي خِزَانَةِ الصَّرَّافِ عَشَرَةٌ وَسِتُّمائَةٌ وَخَمْسَةُ آلَافِ دِينَارٍ، قَرَأْتُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ صَحِيفَةً وَسِتَّةَ عَشَرَ سَطْرًا، مَرَرْتُ بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَيَّارَةً، طُبِعَ هَذَا الكِتَابُ سَنَةَ خَمْسٍ وخَمْسِينَ وتِسْعِمائَةٍ وَأَلْفٍ.

تطبيق آخر

يُجيبُ عنه الطالبُ ضابِطًا الأعدادَ وتمييزَها بالشَّكلِ:

اليَوْمُ ٢٤ سَاعَة، اشْتَرَيْتُ ١٦ بُرْتُقَالَة، طَالَعْتُ ٥ صَحِيفَة، أَقَمْتُ ٧ لَيْلَة و ٨ يَوْم، إِنَّ فِي يَدِي ١٤ دِرْهَم، عَدَدُ سُوَرِ القُرْآنِ ١١٤ سُورَة، فِي خِزَانَةِ المصْرفِ ٤٠٠٠٠٠ دِينَار، عِنْدِي ١١ كُرَّاسَة، عِنْدِي ٨ تُفَّاحَة، مَرَرْتُ بِـ ٧ كَتِيبَة؛ مَعِي ٢ دِرْهَم.

تنبيهاتٌ خاصَّةٌ بالعَدَد

١ – إذا أَرَدتَ أنْ تُعرِّفَ العَدَدَ بـ«أل»؛ فإنْ كانَ مُرَكَّبًا عَرِّفْ صدرَه؛ نحو: «جَاءَ الخَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا. وإنْ كان مُضافًا عَرِّف عَجُزَهُ؛ نحو: جَاءَ ثَلَاثَةُ الرِّجَالِ. وإنْ كان مَعطوفًا عَرِّفْ جُزْأَيْهِ؛ نحو: جَاءَ الخَمْسَةُ وَالأَرْبَعُونَ رَجُلًا.

٢– إنَّما جمَعوا الأَلْفَ دون المائةِ في قَوْلِهم: عِنْدِي أَرْبَعَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ وثَلثُمائةِ دِينَارٍ؛ مَنعًا للاستِثْقال.

٣– اعلَم أنَّ الأفصَحَ في «شين» عَشَرَة الفتحُ مع التّاء والتَّسكينُ بدونها إذا

كانت مُفْرَدة، والعكس إذا كانت مُركَّبةً؛ نحو: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة:١٩٦]، ﴿وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر:١-٢]، ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف:٤]، ﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [الأعراف:١٦٠].

٤- يُلاحَظ أنَّ العددَ من «ثَلاثَةٍ» إلىٰ «عَشَرَةٍ» يكونُ تمييزُه جَمْعَ قِلَّةٍ؛ فيقال: «ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ» -مثلًا- لا «ثَلاثَة شُهُورٍ».

الجُمَل التي لها محَلٌّ

١- إذا وقعَتْ خبرًا؛ نحو: الشَّرُّ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ(١).

٢- إذا وقعَتْ حالًا؛ نحو: لَا تَحْكُمْ وَأَنْتَ غَضْبَانُ(٢).

٣- إذا وقعَتْ مَفعولًا؛ نحو: ظَنَنْتُكَ تَدْعُونِي(٣).

٤- إذا كانَتْ مُضافًا إليها؛ نحو: إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ(٤).

٥- إذا كانَتْ صِفةً؛ نحو: أَقَمْتُ فِي بَيْتٍ تَحُفُّ بِهِ البَسَاتِينُ(٥).

---

(١) سواء أكانت خبرًا لمبتدأ كالمثال المذكور، أو خبر لحرف ناسخ نحو: إن محمدًا يجتهد ، أو كانت كانت خبرًا لفعل ناسخ نحو: كان الولد يلهو.

(٢) ويشترط في صاحب الحال أن يكون معرفة؛ والسبب في هذا أن الجمل لها حكم النكرات، ومن هنا كانت القاعدة إن الجمل وأشباه الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال.

(٣) الجملة الواقعة في المثال «تدعوني» في محل نصب المفعول الثاني، ويطرد هذا في الجملة الواقعة بعد القول نحو قوله تعالىٰ: ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾ [مريم:١٨]، فجملة «إني أعوذ» في محل نصب مقول القول، أما إذا بُني الفعل «قال» للمجهول فالجملة الواقعة بعده في محل رفع نائب فاعل نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزمر:٧٥]، جملة «الحمد لله» في محل رفع نائب فاعل.

(٤) القاعدة: الجمل الواقعة بعد «إذ، إذا، حين، حيث» في محل جر مضاف إليه.

(٥) وقاعدتها: أن الجمل بعد النكرات صفات، نحو قوله تعالىٰ: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ﴾ [الكهف:٧٩] ، جملة «يعملون» في محل جر نعت. ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة:٢٨١]، =

٦ - إذا كانت جوابَ شَرطٍ جازِمٍ مَقرونةً بـ«الفاءِ» أو بـ«إذا الفُجائيَّة»؛ نحو: مَنْ يَتَّقِ اللهَ فَإِنَّهُ سَعِيدٌ. ونحو: ﴿وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ [التوبة:٥٨].

٧ - إذا كانت تابِعةً لجُملةٍ لها محلٌّ؛ نحو: العِلْمُ يَنْفَعُ ويَرْفَعُ.

الجُمل التي لا محلَّ لها

١ - المُستأنَفة؛ وهي الواقعةُ في صَدرِ الكلام، أو في أثنائِه، وهي مُنْقَطِعَةٌ عَمَّا قبلَها؛ نحو: نُورُ الشَّمْسِ لَا يَخْفَىٰ، سَافَرَ أَخُوكَ سَلَّمَهُ اللهُ.

٢ - المُفَسِّرة؛ نحو: الضَّيْفَ أَكْرَمْتُهُ.

٣ - إذا وقعَت صِلةً لموصول «اسميٍّ أو حَرفيٍّ»؛ نحو: هَذَا الَّذِي نَصَرَ الضَّعِيفَ، يَسُرُّنِي أَنْ تَنْجَحَ.

٤ - إذا وقعَتْ جوابًا لقسَم؛ نحو: وَاللهِ لَأُنْجِزَنَّ وَعْدِي.

٥ - إذا وقعَتْ جوابًا لِشرطٍ غيرِ جازِمٍ مُطلقًا، أو جازِمٍ ولم تَقتَرِن بـ«الفاء» ولا بـ«إذا الفُجائيَّة»؛ نحو: إِذَا كَانَ الإِيجَازُ كَافِيًا فَالإِطْنَابُ عَيْبٌ، إِنْ تَسْتَقِمْ تَسْعَدْ.

٦ - إذا كانت مُعترِضَةً، وهي الواقعةُ بين أجزاءِ جُملةٍ، أو بين جُملتَيْنِ مُرتبِطتَيْنِ؛ نحو: اعْلَمْ -وَفَّقَكَ اللهُ- أَنَّ النَّشَاطَ يُورِثُ الغِنَىٰ، إِنْ تَطْلُبْ وَاللهِ تَجِدْ.

= جملة «ترجعون» في محل نصب نعت. ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ [مريم:٥-٦]، فجملة «يرثني» في محل نصب نعت «علىٰ قراءة الرفع». وخلاصة القول أن جملة النعت تختلف عن جملة الحال في أمرين أساسيين:

١ - المتبوع في جملة النعت نكرة، بينما في جملة الحال معرفة.

٢ - جملة الحال يجب أن تكون في محل نصب، بخلاف جملة النعت فتتبع متبوعها رفعًا، ونصبًا، وجرًا.

٧- إذا كانت تابعةً لجملةٍ لا محلَّ لها؛ نحو: جَلَسَ إِبْرَاهِيمُ وَقَامَ أَخُوهُ.

تطبيق

وَضِّح الجُملَ التي لها محلٌّ والتي ليسَ لها، وبَيِّن السببَ:

١ - إِنَّ مَـنْ رَامَ الكَوَاكِـبَ عَـدًّا يَتَـسَاوَىٰ ابْتِـدَاؤُهُ وَانْتِهَـاؤُهْ

[من بحر: الخفيف]

جُملة «إِنَّ» ابتدائية؛ فلا محلَّ لها، جملة «رَامَ» لا محلَّ لها؛ لأنها صِلةٌ، جُملة «يَتَسَاوَىٰ»: في محلِّ رفعِ خبرُ «إِنَّ».

٢- وَإِذَا امْـرُؤٌ لَـسَعَتْهُ أَفْعَـىٰ مَـرَّةً أَلْفَيْتَـهُ إِنْ جَـرَّ حَـبْلًا يَفْـرَقُ

[من بحر: الكامل]

جُملة الفِعلِ المحذوف في محلِّ جرٍّ بإضافة «إذا» إليها، وجُملة «لَسَعَتْهُ» لا محلَّ لها؛ لأنها مُفسِّرَةٌ، وجُملة «أَلْفَيْتَهُ»: لا محلَّ لها؛ لأنها جوابُ شرطٍ غيرِ جازمٍ وهو «إذا»، وجُملةُ «جَرَّ حَبْلًا»: لا محلَّ لها؛ لأنها فِعل الشَّرط، وجملةُ «يَفْرَقُ»: في محلِّ نصبِ مفعولٌ به ثانٍ لـ«أَلْفَيْتَهُ».

٣- ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود:٦].

جُملة «عَلَىٰ اللهِ رِزْقُهَا» خبرُ «دَابَّة».

٤- أَبَوَيْكَ أَكْرِمْهُمَا.

أَكْرِمْهُمَا: لا محلَّ لها؛ لأنها مُفسِّرة.

٥- ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين:٤].

جُملة «خَلَقْنَا»: لا محلَّ لها؛ لأنها جواب القسَم قبلها ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين:١].

٦- أُحِبُّ أَنْ تُتْقِنَ عَمَلَكَ.

جُملة «تُتْقِنَ»: لا محلَّ لها؛ لأنها صِلةٌ لموصولٍ حرفيٍّ.

٧- لَوْ أَنَّكَ اجْتَهَدْتَ لَنَجَحْتَ.

جُملة الفِعل المحذوف لا محلَّ لها؛ لأنها فِعل الشرط، وجُملة «**اجْتَهَدْتَ**»: في محلِّ رفعِ خبرُ «أنَّ»، وجملةُ «**نَجَحْتَ**»: لا محلَّ لها جوابُ شرطٍ غير جازمٍ.

٨- تَوَارَىٰ الأَسَدُ يَحْسَبُنِي لَمْ أُبْصِرْهُ.

جُملة «**تَوَارَىٰ**» لا محلَّ لها؛ لأنها ابتدائيةٌ، وجُملة «**يَحْسَبُنِي**»: حالٌ من «**الأَسَد**»، وجُملة «**لَمْ أُبْصِرْهُ**»: في محلِّ نصبِ مفعولٌ به ثانٍ لـ«يَحْسَبُنِي».

٩- لَا رَاحَةَ فِي الدُّنْيَا وَلَا شَفَاعَةَ فِي المَوْتِ.

جُملة «**لا رَاحَةَ فِي الدُّنْيَا**»: لا محلَّ لها؛ لأنها ابتدائيةٌ، وما بعدَها معطوفٌ عليها.

١٠- العِلْمُ يَرْفَعُ وَيَنْفَعُ.

جُملة «**يَرْفَعُ**»: خبرُ المبتدأ، و«**يَنْفَعُ**»: معطوفةٌ عليها.

١١- ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ﴾ [طه: ١٢٠].

جُملة «**قَالَ**»: مُفسِّرة فلا محلَّ لها، وجملةُ «**هَلْ أَدُلُّكَ**»: في محلِّ نصبِ مَقولُ القولِ.

١٢- أدَّىٰ صَدِيقِي الامْتِحَانَ، بَلَّغَهُ اللهُ مَا يَرْجُوهُ.

جُملة «**بَلَّغَهُ اللهُ**»: لا محلَّ لها؛ لأنها مُستأنفة، وجُملةُ «**يَرْجُوهُ**»: لا محلَّ لها؛ لأنها صِلةٌ.

١٣- خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي حِينَ طَلَعَ الفَجْرُ.

جُملة «**طَلَعَ الفَجْرُ**»: في محلِّ جَرٍّ بإضافة «حِينَ» إليها.

١٤ - أَرَىٰ مَـاءً وَبِـي ظَمَـأٌ شَـدِيدٌ وَلَكِـنْ لا سَـبِيلَ إِلَـىٰ الـوُرُودِ

[من بحر: الوافر]

جُملة «**أَرَىٰ**»: لا محلَّ لها؛ لأنها ابتدائيةٌ، وجُملة «**وَبِي ظَمَأٌ**»: في محلِّ نصبٍ على الحال من فاعلِ «أَرَىٰ»، وجُملة «**لا سَبِيلَ إِلَىٰ الوُرُودِ**»: في محلِّ نصبٍ على الحال أيضًا.

❁❁❁

فوائدُ ولطائفُ

١ - **الغَرَض من أسماءِ الأفعال** المبالغةُ؛ فمعنىٰ «هَيْهَاتَ»: بعُد كثيرًا.

٢ - **إذا نُعِتَ بمُفردٍ وجُملةٍ** فالأكثر تقديمُ المفرَد؛ مثل: أَخُوكَ رَجُلٌ عَاقِلٌ يَتَدَبَّرُ العَوَاقِبَ.

٣- **إذا أُريدَ نَعْتُ مذكَّرٍ ومُؤنَّثٍ أو عاقلٍ وغيرِه** غُلِّب المذكرُ علىٰ المؤنثِ والعاقلُ علىٰ غيرِه؛ نحو: كَافَأْتُ البَنِينَ وَالبَنَاتِ المُجْتَهِدِينَ، وَوَجَدْتُ الجَمَلَ وَالجَارِيَةَ الضَّائِعَتَيْنِ. واعْلَم أنَّ التغليبَ يكونُ في التَّثنيةِ والجمعِ، وفي عَوْدِ الضَّميرِ، والوَصْفِ، والعَدَد؛ نحو: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت:٨].

٤ - **إذا توسَّطَتْ «أنْ» بين «لَمَّا» والفعلِ**؛ دلَّت علىٰ أنَّ الفِعلَ كان فيه تَراخٍ؛ نحو: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾ [يوسف:٩٦].

٥ - **العِلْمُ قد يتعدَّىٰ بنفسِه و«بالباء»**، والباءُ تُزادُ علىٰ مفعولِه قِياسًا؛ نحو: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾ [العلق:١٤]، ولا يتعدَّىٰ بـ«مِنْ» إلَّا إذا أُريد به التمييزُ؛ نحو: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ﴾ [البقرة:٢٢٠].

٦ - **قد تُزادُ الواوُ بعد «إلَّا»** لتأكيد الحكم المطلوب إثباتُه؛ نحو: مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ طَمَعٌ وَحَسَدٌ.

٧- **خَمسةُ أَشياءَ بمَنزلةِ شَيْءٍ واحدٍ**؛ وهي: الموصولُ مع صِلَتِه، والفِعل والفاعلُ، والجارُّ والمجرور، والمُضافُ والمضاف إليه، والصِّفةُ والموصوفُ.

٨- **يجوزُ أنْ يُنْسَبَ الشيءُ إلىٰ جميع المذكورِ وإن كان مُتلَبِّسًا ببعضِهِ**؛ وعليه قوله تعالىٰ: ﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾ [الكهف:٦١].

٩- الفرقُ بينَ قولِك: «أَنَا فَاعِلُ كَذَا»، و«أَنَا فَاعِلٌ كَذَا» : أنَّ «فاعلُ» بدون تنوين يدُل علىٰ وقوعِ الفِعل في الماضي، وأما «فاعلٌ» بالتنوين فيدُلُّ علىٰ الاستقبال؛ ويُؤيِّدُ ذلك قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الكهف:٢٣-٢٤].

١٠- كلمةُ «ابْن» تَتْبَعُ ما قبلَها في حركة الإعراب؛ لأنها بدلٌ منه، أو صفةٌ، ويمتنعُ تنوين الاسم الذي قبلَها؛ تخفيفًا، وتحُذف أَلِفُ «ابْن» بشرط أن يكونَ مُضافًا إلىٰ «عَلَم»؛ نحو: «مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ»، وإلَّا فيُنَوَّنُ وتبقَىٰ الألِفُ؛ نحو: «مُحَمَّدٌ ابْنُ أُخْتِنَا»، ويُجَرُّ ما بعد «ابْن» بالإضافة، وإن كان ممنوعًا من الصَّرْفِ؛ جُرَّ بالفَتحة، وإذا وقعَتْ بعدَ المتكرِّرِ صِفةٌ تَتبعُ كلمةَ «ابْن» الأُولىٰ في الإعراب؛ نحو: «حَضَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُمَرَ القُرَشِيُّ».

١١- حرفُ الجرِّ الأَصلي[١] : هو ما له معنًىٰ ويَحتاجُ إلىٰ مُتعلَّقٍ؛ مثل: «خَرَجْتُ مِنَ البَيْتِ». وحرف الجرِّ الزائد هو ما ليس له معنىٰ، ولا يحتاج إلىٰ مُتعلَّقٍ؛ مثل: «لَسْتُ بِكَسْلَانَ». وحرفُ الجرِّ الشبيهِ بالزَّائد: هو ما له معنًىٰ ولا يحتاج إلىٰ مُتعلَّق مثل: «رُبَّ إِشَارَةٍ أَبْلَغُ مِنْ عِبَارَةٍ».

١٢- «لا» النَّافية تُجامِع النَّفي الضِّمْنِيَّ لا الصريحَ، فيَصحُّ أن تقول: «امْتَنَعَ عَنِ المَجِيءِ زَيْدٌ لَا عَمْرُو»، ولا يَصِحُّ أن تقولَ: «مَا جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو»[٢].

---

(١) ما له معنىٰ خاص، وله متعلق، ولا يمكن حذفه. حرف الجر الزائد: ما ليس له معنىٰ خاص، وليس له متعلق، ويمكن حذفه. الشبيه بالزائد: ليس له متعلق، ويفيد معنىٰ خاصًا، ولا يمكن حذفه، كالترجي: لعل اللهِ فضلكم علينا، والتقليل نحو: رب ضارة نافعة، وهذا الحرف أشبه الأصلي في أنه يفيد معنىٰ خاصًا، وأشبه الزائد في أنه ليس له متعلق.

(٢) «لا» الموجودة في المثالين عاطفة لا نافية، ولعل الأيسر أن يقال في قاعدتها: لا العاطفة يجب أن تكون جملتها مثبتة لا منفية.

١٣- إذا كان المبدَلُ منه اسمَ استفهامٍ أو شرطٍ وجَبَ اقترانُ البدلِ بهمزةِ الاستفهامِ مع الأول، وبـ«إنْ» الشرطيَّةِ مع الثاني؛ نحو: «مَنْ هَذَا؟ أَيُوسُفُ أَمْ إِبْرَاهِيمُ؟»، ونحو: «مَا تَصْنَعْ إِنْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا تَجِدْ».

١٤- يُلاحَظ في مثل قولك: «استَبْدَلْتُ كَذَا بِكَذَا» أنَّ الباءَ داخلةٌ على المتروك، ويؤيِّد ذلك قوله تعالىٰ: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة:٦١].

١٥- إفرادُ «كافِ» الخِطابِ المتصلةِ باسم الإشارة جائزٌ في خِطَابِ الجَمَاعَةِ كما في قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة:٥٢].

١٦- «فَعَلْنَا مَعًا» يُفيدُ الاجتماعَ في حالِ الفِعل، و«فَعَلْنَا جَمِيعًا» بمعنىٰ: كُلُّنَا. سواءٌ اجتمعنا أم لا.

١٧- خبرُ «كانَ» لا يجوزُ أن يكونَ ماضيًا إلا إذا كان مع «قَدْ»؛ نحو: «كَانَ زَيْدٌ قَدْ قَامَ».

١٨- لا يُعلَّق سوىٰ أفعالِ القلوبِ إلا «انْظُر»؛ و«اسْأَلْ»؛ نحو: ﴿فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ [النمل:٢٨]، و«اسْأَلْ مَنْ أَبُو عَمْرٍو؟»[1] .

١٩- المعطوفُ علىٰ النَّفْيِ يُزادُ فيه «لا»، كثيرًا ؛ نحو: «مَا عِنْدِي دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ».

---

(١) إبطال عمل الأفعال القلبية لفظًا لا محلًا؛ لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معمولها من قولهم: امرأة معلقة. السبب: الفصل بينها وبين معموليها بما يلي: لام الابتداء، أو همزة الاستفهام، أو النفي نحو : لقد علمت أيهم أفضل. ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ [البقرة:١٠٢]، علمت لزيد خير منه، علمت ما زيد قائم. وهو خاص بالأفعال القلبية وتشاركه بعض الأفعال منها: «نظر، سأل»: ﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾ [الكهف:١٩]، سلهم أيهم قام.

٢٠- رُبَّ شيءٍ يجوزُ مُشاكَلةً ولا يجوزُ استقلالًا؛ مثل: ﴿وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٥٤].

٢١- النَّكرةُ إذا كانت بدَلًا مِنَ المَعرفة، وبالعكس فلا بُدَّ أن تكون النكرةُ موصوفةً؛ نحو: «أَكْرِمْ أَبَاكَ شَفِيقًا، أو أَكْرِمْ أَبَا شَفِيقًا أَبَاكَ».

٢٢- الظَّرفُ والجارُّ والمجرورُ يُعتبَران شِبْهَ جُملةٍ؛ فإنْ قَدَّرْتَ متعلَّقَهُما فِعلًا فهي فِعليَّة، وإلا فهي اسميَّة؛ نحو: «القَاهِرَةُ بَيْنَ النِّيلِ وَسَفْحِ المُقَطَّمِ»، والتقدير: تَقَعُ أو وَاقِعَةٌ.

٢٣- ليس في المُبدَلاتِ ما يُخالِفُ البدَلُ حُكْمَ المُبدَل منه إلَّا في الاستثناءِ وحدَهُ؛ فإنك إذا قُلتَ: «مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ»، فقد نفَيْتَ القيامَ عن «أَحَدٌ» وأثبتّه لـ«زَيْدٌ» وهو بدَلٌ منه.

٢٤- الأكثَرُ في الاستعمال تقديمُ الظَّرف علىٰ النَّكرةِ المَوصوفةِ؛ نحو: «عِنْدِي ثَوْبٌ جَدِيدٌ»(١).

٢٥- الأَصْلُ في الظَّنِّ أنْ يُفيدَ معنىٰ الشَّكِّ، وقد يُفيد معنىٰ اليقينِ، وعلامتُه في القرآن: أنه إذا كان مِمَّا يُثابُ عليه فهو بمعنىٰ اليَقينِ؛ نحو: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة:٤٦].

٢٦- الضمائرُ لا تُوصَفُ ولا يُوصَف بها، والأعلام تُوصف ولا يُوصَف بها، والجُمَلُ يُوصَف بها ولا تُوصَف، والذي يُوصَف ويُوصف به هو المُعرَّفُ

(١) مراد الكاتب رحمه الله أن المبتدأ إذا كان نكرة ثم وُصِف فإنه يصلح للابتداء، نحو: عبدٌ مؤمن خير من مشرك، فكلمة «عبد» مبتدأ ساغ الابتداء به لأنه قد وُصِف بـ«مؤمن»، فإذا كان الخبر شبه جملة فقد جاز في هذه الحالة أن يتقدم علىٰ المبتدأ نحو: في البيت عبد مؤمن، أو يتأخر نحو: عبد مؤمن في البيت، وفي هذه الحالة فإن الأكثر أن يتقدم شبه الجملة علىٰ المبتدأ.

بـ«أل»، والمصادِرُ والإشارَةُ.

٢٧- الجُملة الواقعةُ بعد المُحلَّىٰ بـ«أل» الجِنسيَّة والنكرةِ المخصَّصةِ يصِحُّ أنْ تُعْرَب حالًا أو صفةً؛ نحو: «يُعْجِبُنِي الزَّهْرُ تَفُوحُ رَائِحَتُهُ، ورَأَيْتُ كَوْكَبًا كَبِيرًا يُضِيءُ». فقولهم: الجُمَل بعد النكِرَات صِفاتٌ، وبعدَ المعارِفِ أحوالٌ. ليسَ علىٰ إطلاقِهِ.

٢٨- يصِحُّ عطفُ الفِعلِ علىٰ الاسم، والعكسُ، بشَرط أن يكونَ الاسمُ مُشتقًّا حتىٰ يصحَّ تأويلُه بالفِعل؛ نحو: «هَذَا كَاتِبٌ ويَقْرَأُ، أو يَقْرَأُ وكَاتِبٌ».

٢٩- الأحكامُ اللُّغَوِيَّةُ لا تثبُتُ بمجرَّدِ المناسباتِ العقليَّة القياسيَّة.

٣٠- قد يُذَكَّر المؤنث علىٰ تأويلِهِ بمُذكَّر؛ نحو: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[الأعراف:٥٦] أي: إحسانه، وكذلك يؤنَّثُ المُذكَّر؛ نحو: ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[المؤمنون:١١]، فقد حُمِلَ «الفِرْدَوْسُ» وهو مُذكَّر علىٰ معنىٰ «الجَنَّة».

٣١- من سُنَنِ العَرب أن تَذْكُرَ جماعةً وجماعةً أو جماعةً وواحدًا، ثُمَّ تُخبرُ عنهما بلفظ الاثنين؛ نحو: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾[الأنبياء:٣٠].

٣٢- يجِبُ تقديم الاسم علىٰ اللَّقَبِ، ولا ترتيبَ للكُنْيَةِ؛ نحو: أَبُو المَأْمُونِ هَارُونُ الرَّشِيدُ. أو هَارُونُ أَبُو المَأْمُونِ الرَّشِيدُ.

٣٣- «فُعلَىٰ» المثلثةُ «الفاء» أَلِفُها للتَّأنيث؛ نحو: طُوبَىٰ، وذِكْرَىٰ ومَرْضَىٰ.

٣٤- يُقالُ: «لِأَرْبَعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ»، و«لِإِحْدَىٰ عَشْرَةَ خَلَتْ»؛ لأن العربَ تجعلُ النون للقليل، والتاءَ للكثير.

٣٥- المُتعدِّي بنفسه إذا قُرِنَ بحرف الجرِّ يُوجِّهونَه تارةً بالحَمل علىٰ التضمين؛ نحو: ﴿أَذَاعُواْ بِهِۦ﴾ [النساء:٨٣] أي: تحدَّثوا، وتارةً بالحَمل علىٰ الزيادة؛ نحو: ﴿وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾ [البقرة:١٩٥].

٣٦- الشيءُ إذا مُدَّ إلىٰ جِنسِه تَدخُلُ فيه الغاية؛ نحو: «أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسَهَا»، وإذا مُدَّ إلىٰ جنسِه لا تدخُل فيه الغاية؛ نحو: ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ﴾ [البقرة:١٨٧].

٣٧- المفعول إذا كان ضميرًا مُنفصِلًا، والفِعل مُتعَدٍّ لواحدٍ وجَب تأخيرُ الفِعل؛ نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ [الفاتحة:٥] ولا يتقدم إلَّا في ضرورة.

٣٨- ممَّا يُسوِّغُ الابتداءَ بالنَّكِرة إفادتُها الدعاءَ؛ نحو: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم﴾ [الرعد:٥٤]، ﴿وَيۡلٌ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين:١].

٣٩- إذا اقترنت «كان وأخواتُها بحرفٍ مصدريٍّ لا يجوزُ أن يتقدَّمَ خبرُها عليها؛ نحو: «أُريدُ أن تكونَ فاضِلًا».

٤٠- قد يعودُ الضمير علىٰ ما تَضمَّنَهُ اللفظ؛ نحو: ﴿ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ﴾ [المائدة:٨]، أي: العدل، وقد يعودُ علىٰ مُلابِس ما هو له؛ نحو: ﴿لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات:٤٦] أي: ضُحَىٰ يَوْمِهَا، وقد يعود علىٰ مفهومٍ من المَقامِ؛ نحو: ﴿كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٍ﴾ [الرحمن:٢٦]، أي: الأرض. وقد يعودُ علىٰ محذوفٍ لشُهرتِه؛ نحو: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ [القدر:١] أي: القرآن.

٤١- تخصيص العَدَد بالذِّكر لا يدلُّ علىٰ نفي الزائد.

٤٢- كلُّ شيءٍ يُبعَثُ بنفسِه فالفِعل يتعدَّىٰ إليه بنفسه؛ نحو: «بَعَثْتُ الرَّسُولَ»، وإلَّا فيتعدَّىٰ إليه بالباء؛ نحو: «بَعَثْتُ بِالكِتَابِ».

٤٣- ما كان على وزن «فُعَالَىٰ» فهو بالضمِّ والفتح؛ نحو: سُكَارَىٰ، وأُسَارَىٰ، ونُصَارَىٰ.

٤٤- العربُ تَعطِفُ الشيءَ على الشيءِ بفِعل ينفرِدُ به أحدُهُما؛ نحو: «أَكَلْتُ تَمْرًا وَمَاءً». أي: و«شَرِبْتُ»، وهو كثيرٌ فتنبَّه (١).

٤٥- تعديدُ الأوصافِ يجوزُ بالعاطفِ وبغيرِهِ وعدمُ العاطفِ في «حُلْوٌ، حَامِضٌ» أَوْلَىٰ؛ لأنه بمَنزلة وصفٍ واحدٍ وهو «مُزٌّ».

٤٦- يقولون: «القَوْمُ الَّذِينَ هُمُ هُمُ».أي: الأَشْرافُ والأَخيارُ، وقد يَجيءُ للذَّمِّ.

٤٧- متىٰ رأيتَ حرفًا من حروف العطف مع «الواو»فهي العاطفةُ دونَه.

٤٨- الفرقُ بين المصدرِ واسمِهِ أنَّ المَصدَر يُلاحَظ فيه تعلُّقُه بالفِعل؛ نحو: «التَّوَضُّؤ»، واسمَ المصدر: هو ما تعلَّقَ بالأثرِ المترتِّبِ على الفِعلِ؛ نحو: «الوُضُوء»، وكذلك «الإِعْطَاء، والعَطَاء ... إلخ».

٤٩- كلُّ عُضوٍ زَوجٍ من أعضاءِ الإنسان فهو مؤنَّث إلَّا الخَدَّ والجَنْبَ والحَاجِبَ، وكلُّ عضوٍ فَردٍ فهو مذكَّر إلا الكَبِد والكَرِش والطِّحَال.

٥٠- مَعمولُ الصِّفةِلا يتقدَّم الموصوفَ.

٥١- «مَحَاسِن»، قيل: جمعُ «حُسْن» علىٰ غير قياسٍ وقيل: جَمْعٌ لا واحدَ

---

(١) يجب أن يُقيِّد هذا الحكم بحرف «الواو» العاطفة دون غيرها، لأن الحكم المذكور من خصائص الواو العاطفة فقط، نحو قول الشاعر: وزججن الحواجب والعيونا. فعطف الشاعر «العيونا» علىٰ «الحواجب»، والتقدير وكحلن العيونا؛ لأن معنىٰ «زججن»: دققن مع استطالة، ومثله لا يصلح للعيون، وإنما حَسُن العطف لأن الجامع بين المعنيين هو التحسين.

والخلاصة: أن الحكم المذكور لابد أن يُقيَّد بحرف الواو.

له، وقيل: «مُحْسِن». وقد قالوا: إنَّ كَمالَ الحُسْنِ في الشَّعْرِ، والصَّبَاحَةِ فِي الوَجْهِ، والوَضَاءَةِ في البَشْرَةِ، والجَمَالِ فِي الأَنْفِ، والحَلاوَةِ في العَيْنَيْنِ، والظَّرْفِ في اللِّسَانِ، والرَّشَاقَةِ في القَدِّ، واللِّيَاقَةِ في الشَّمَائِلِ.

٥٢- قد يَجيءُ المصدر بمعنىٰ الماضي؛ نحو: ﴿فَتَعْسًا﴾ [محمد:٨]، وبمعنىٰ المستقبل؛ نحو: ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾[يوسف:٢٣]. وبمعنىٰ الأمر؛ نحو: ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾[محمد:٤]، وبمعنىٰ الفاعل؛ نحو: ﴿مَآؤُكُمْ غَوْرًا﴾ [الملك:٣٠] أي: غائرًا، وبمعنىٰ المفعول؛ نحو: ﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ﴾ [لقمان:١١] أي: مخلوقُه، وقد يجيءُ عن وزن التَّفْعَال -بفتح التاء- للمبالَغة؛ نحو: التَّكْرَار والتَّسْآل، والتَّعْدَاد ... إلخ، وقد وَرَدَ في القرآن مصادرُ علىٰ وزنِ «فاعِلَة» كالكَاشِفَة والعَاقِبَة واللَّاغِيَة والخَائِنَة والكَاذِبَة.

٥٣- «فَعِيلٌ»: يُطلَق علىٰ الجَمْعِ؛ نحو: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم:٤]، ولا يُطلَق علىٰ المُثنَّىٰ، فلا تقول: «هُمَا ظَهِيرٌ لي».

٥٤- إذا كان ما بعد «لا» جملة اسمية أو فِعلًا ماضيًا وجبَ تكريرُها؛ نحو: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ [القيامة:٣١]، وكذلك إذا نُفِيَ الوصفُ بها؛ نحو: ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾[البقرة:٦٨].

٥٥- إذا وَلِيَ خبرَ «ما» اسمٌ مسبوقٌ بـ«بَلْ»، أو «لكِنْ» وجبَ رَفعُه علىٰ أنه خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ، وتُعرَب «بَلْ ولَكِنْ» حَرْفَي ابتداءٍ؛ نحو: «مَا إِبْرَاهِيمُ نَائِمًا لَكِنْ أو بَلْ سَاهِرٌ»، فلو عطَفناهُ علىٰ الخبرِ لتَسلَّط النفيُ عليه، وفي ذلك تناقُضٌ.

٥٦- إذا وقعَتِ الصِّفةُ بعد مُتضايفَيْنِ أَوَّلُهما عددٌ جازَ أن تَتبَعَ المُضافَ؛ نحو: ﴿سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾[الملك:٣]، وأن تتبعَ المضافَ إليه؛ نحو: ﴿سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾[يوسف:٤٣].

٥٧- إدخالُ «لا» النافيةِ في فِعلِ القسَمِ للتأكيد شائعٌ؛ نحو: ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ [القيامة:١] أي أُقسِم.

٥٨- يجوزُ حذفُ نون مضارع «كانَ»، بشرط أن يكون مجزومًا بالسكون وألَّا يَلِيَهُ ساكنٌ ولا ضمير مُتَّصلٌ وألَّا يكون موقوفًا عليه؛ نحو: «لَمْ أَكُ مُهْمِلًا»، ويقال: مجزومٌ بسكون النون المحذوفة للتخفيف.

٥٩- يجوز فَصْل ثاني الضميرَيْنِ المفعولَيْنِ ووصْلُه إذا كان الأوَّل أعرَفَ من الثاني؛ نحو: «الدِّرْهَمُ أَعْطَيْتُكَهُ، أو أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ»، وإذا كانا للغَيبَةِ واختلفَ النوعُ؛ نحو: «بَنَيْتُ الدَّارَ لأَبْنَائِي وأَسْكَنْتُهُمُوهَا، أو وأَسْكَنْتُهُمْ إِيَّاهَا». كما يجوز الوجهان في خبر «كان»؛ نحو: «الصَّدِيقُ كُنْتُهُ أو كُنْتُ إِيَّاهُ».

٦٠- الفرق بين «وَحْدَهُ» وبَيْنَ «لا شَرِيكَ لَهُ»: أنَّ «وَحْدَهُ» تدل علىٰ نفي الشَّريكِ التِزامًا، و«لَا شَرِيكَ لَهُ» تدل علىٰ نفي الشريك مُطابَقَةً؛ ولذلك ذُكِرت بعدها لتأكيد نفي الشريك المناسِب لمَقام التوحيد، ومعنىٰ أَحَدِيَّةِ اللهِ: أنه أَحَدِيُّ الذاتِ لا تركيبَ فيه أصلًا، ومعنىٰ وَحْدَانِيَّةِ اللهِ: أنه يَمتنع أن يشارِكَهُ شيءٌ في ماهيَّتِه وصفاتِ كماله، وأنه منفرِدٌ بالإيجاد والتدبير العام بلا واسطة، ولا معالجة، وليس مؤثِّرٌ سواه في أَثَر ما.

سُبْحَانَ مَنْ لا لَهُ أُمٌّ وَلا وَلَدٌ ... وَلا شَبِيهٌ وَلا أَيْنٌ وَلا آنُ

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لا شَرِيكَ لَهُ ... وَأَيْنَ مِنْ كُنْهِهِ قُدْسِ اللهِ سُبْحَانُ

❁❁❁

خَاتِمَةٌ في الإِعْرَابِ

١- (إعرابُ صِيغتَي التعجُّب)

١ - «مَا أَكْرَمَ اللهَ». مَا: تعجُّبية مبتدأ، وأكرمَ: فِعلٌ ماضٍ، والفاعِلُ مُستترٌ وُجوبًا علىٰ خلافِ الأصل، تقديره: هو. الله: مفعول به، والجملة خبرُ «ما».

٢ - «أَكْرِمْ بِاللهِ». أَكْرِمْ: فعلٌ ماضٍ علىٰ صورة الأمر، والباء: زائدة، وما بعدها فاعلٌ. إلَّا إذا كان بعده «أنْ» فيكون مصدرُ «أنْ» هو الفاعل؛ نحو: أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَىٰ بِحَاجَتِهِ.

٢- (إعرابُ صيَغِ المَدْحِ والذَّمِّ)

١ - «نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ»(١). نِعْمَ: فعلٌ ماضٍ، والرَّجُلُ: فاعل، وزَيْدٌ: خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ تقديره: هو. و«بِئْسَ الرَّجُلُ عَمْرٌو» مثله.

٢ - «بِئْسَ خُلُقًا الكَذِبُ». الفاعل «هو»، وخُلُقًا: تمييز(٢) والكَذِبُ: خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ.

٣ - «حَبَّذَا القُوَّةُ الاتِّحَادُ»(٣). حَبَّ: فعلٌ ماضٍ، وذَا: فاعل، والقُوَّةُ: بدلٌ مِنْ

---

(١) هذا المخصوص بالمدح أو الذم ذكر له النحاة أوجه من الإعراب:

الأول: أن يعرب مبتدأ مؤخر، والجملة قبله من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

الثاني: أن يعرب خبرًا لمبتدأ محذوف.

الثالث: أن يعرب بدلًا مرفوعًا من فاعل «نعم أو بئس». ولعل الراجح والأيسر علىٰ الطلاب هو الوجه الثالث؛ لأن هذا الوجه ليس فيه تقديم ولا تأخير، كما أنه خلا من الحذف والتقدير.

(٢) القاعدة: أن الاسم الواقع بعد «نعم، أو بئس، أو ساء» له حالتان:

الأولىٰ: أن يكون معرفة فيُعرب حينئذ فاعلًا نحو: نعم الدار الجنة، أو نعم دار المتقين الجنة؛ لأن «دار» في المثال الثاني معرفة بالإضافة.

الثانية: أن يكون نكرة فيُعرب حينئذ تمييزًا منصوبًا نحو: نعم دارًا الجنة.

(٣) أصل الجملة «حبذا الاتحاد»، فيكون الاتحاد مخصوصًا بالمدح، فلما دخلت «القوة» بين «حبذا» =

«ذَا»، والاتِّحاد: خبرٌ لمبتدأ محذوف.

٤ - ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾[الكهف:٥]: الفاعل: «هي»، وكَلِمَةً: تمييز.

٣- (إعرابُ أسماءِ الشَّرطِ الجازمةِ)

١ - إن دلَّتْ أسماءُ الشرط علىٰ زمانٍ أو مكان فهي في محلِّ نصبٍ علىٰ الظرفية متعلِّقَةٌ بفعل الشرط إذا كان تامًّا، وبخبَرِه إذا كان ناقصًا؛ نحو: «مَتَىٰ تَزُرْنِي أُكْرِمْكَ»، و«أَيْنَمَا يَكُنْ سَيْرُكَ حَسَنًا فَأَنْتَ مُعَظَّمٌ».

٢ - وإذا دلَّتْ علىٰ حالٍ فهي في محلِّ نصبٍ علىٰ الحال؛ نحو: «كَيْفَمَا تُعَامِلِ النَّاسَ يُعَامِلُوكَ».

٣- إذا دلَّتْ علىٰ حَدَثٍ فهي في محلِّ نصبٍ مفعولٌ مُطْلَق؛ نحو: «مَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ».

٤ - وإذا لم تَدُلَّ علىٰ شيءٍ مِنْ ذلك، فإن كان بعدَها فِعلٌ لازمٌ أو مُتعدٍّ لم يقَعْ عليها أو ناقصٌ فهي في محلِّ رفع مبتدأٌ، وجُملةُ الشرط والجواب في محلِّ رفع خبرُ المبتدأ؛ نحو: «مَا تَفْعَلْهُ تَجِدْهُ». وإن كان بعدها متعدٍّ وقعَ عليها فهي مفعولٌ به؛ نحو: «مَا تُحَصِّلْ فِي الصِّغَرِ يَنْفَعْكَ فِي الكِبَرِ».

٤- (إعرابُ أدواتِ الشرطِ غيرِ الجازمةِ)

إذَا: ظرفٌ لِمَا يُستقبَل من الزمان خافِضٌ لشرطه منصوبٌ بجوابه، ومعنىٰ

= و«المخصوص بالمدح» أُعربت بدلًا من اسم الإشارة «ذا» المتصل بكلمة «حب»، والتركيب بهذه الصورة أشبه بالألغاز. ألا ترىٰ أنه يمكن إعراب كلمة «القوة» مخصوصًا بالمدح، مبتدأ مؤخر، ثم نعرب «الاتحاد» خبر لمبتدأ محذوف. وسبب الغموض أن كلا الاسمين مرفوعان.

وإعراب ما يلي «حبذا»: مخصوصًا بالمدح، قد يكون أولىٰ من إعرابه بدلًا.

ذلك أن جملةَ فِعلِ الشرط محلّ جرٍّ بإضافةِ «إذَا» إليها، والعاملُ في «إذا» النصبَ هو الجوابُ.

لَوْ: إذا دخلَتْ علىٰ ثُبوتَيْنِ فهي حرفُ امتناعٍ لامتناعٍ، ومعنىٰ هذا أنه امتنعَ الجوابُ لامتناعِ الشرط؛ نحو: «لَوِ اجْتَهَدْتَ لَنَجَحْتَ».

لَوْلا: حرفُ امتناعٍ لوجود، ومعنىٰ هذا أن الجوابَ امتنع لوجود الشرط؛ نحو: «لَوْلَا اللهُ لَهَلَكْنَا».

أَمَّا: حَرفُ شرطٍ وتفصيلٍ، وتلزمُ الفاءُ جوابَه.

لَمَّا: حِينِيَّةٌ في محلِّ نصبٍ علىٰ الظرف، وهي مُتعلِّقة بجوابها، ويشترط في شرطها وجوابها أن يكونا ماضيينِ؛ نحو: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ﴾[يوسف:٣١].

كُلَّمَا: أداةُ شرطٍ وتكْرار، ولا بدَّ في شرطها وجوابها أن يكونا ماضِيَيْنِ، وهي منصوبةٌ علىٰ الظرفية ومتعلِّقة بجوابها؛ نحو: ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾ [المائدة:٦٤].

٥- إعرابُ المصدرِ المُؤوَّلِ مِنْ «أَنْ وأَنَّ»[1]

١- يُعرَبُ فاعلًا لِفعلٍ محذوف بعد «لَوْ»؛ نحو: «لَوْ أَنَّكَ اجْتَهَدْتَ لَفُزْتَ»، والتقدير: لَوْ ثَبتَ اجْتِهَادُكَ».

---

(١) رحم الله المؤلف علىٰ دقته وحسن صياغته في قوله إعراب المصدر المؤول؛ لأنه ذكر أن المصدر المؤول يكون فاعلًا أو ... وهذا هو الصواب؛ فإن كثيرًا من الكتب المعاصرة تخطيء في هذا فتذهب إلىٰ أن المصدر المؤول يكون «في محل كذا»، وهذا خطأ فاحش؛ لأن المصدر المؤول في حكم الاسم فيكون له إعراب وليس له محل؛ لأنه ليس بجملة. وهذا يظهر في المثالين الآتيين:
عسىٰ محمد يقوم: جملة «يقوم» في محل نصب خبر عسىٰ.
عسىٰ محمد أن يقوم: المصدر المؤول يعرب خبراً منصوبًا لعسىٰ، وتأويل المعنىٰ: عسىٰ محمد ذا قيام.

٢- يُعرَب مجرورًا بحرفِ جرٍّ محذوفٍ بعد «خَلِيق، وحَقِيق، وجَدِير، وأَحَقّ، وأَهْل، وعَزم، وبِئْسَ، وأَمَرَ، وأَوْلَىٰ، و«لَا» النافية للجنس، وأَشَارَ، ورَغِبَن وعَجَزَ، وجَهدَ؛ نحو: «أَمَرْتُهُ أَنْ يَسْتَقِيم»، و«أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُكْرَمَ»، والتقدير: لِلْإِكْرَام.

٣- يُعرَب فاعلًا بعد «كَفَىٰ» و«أفْعِل» للتعجب، وكذلك إذا وَلِيَ «عَسَىٰ واخْلَوْلَقَ، وأَوْشَكَ»؛ نحو: «كَفَىٰ بالمَرْءِ عَارًا أَنْ يَكُونَ كَذَّابًا»- «أَوْشَكَ أَنْ يُتِمَّ العَمَلَ».

٤- يُعرَب مجرورًا بالإضافة إذا وقع بعد اسمٍ مجرَّدٍ من «أل» والتنوين؛ نحو: اجْتَهَدْتُ رَجَاءَ أَنْ أَنْجَحَ»، وقد يُحْذَفُ هذا الاسمُ المضافُ؛ نحو: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ﴾ [النساء:١٧٦] أي: كراهة ضلالكم[1].

٥- يُعرَبُ مُبتدأً وخبرُه محذوفٌ وجوبًا بعد «لَوْلَا»؛ نحو: «لَوْلَا أَنَّكَ مُجْتَهِدٌ لَرَسَبْتَ».

٦- يُعرَب مبتدأً وخبرُه محذوفٌ غالبًا بعد «حَيْثُ»، و«إذا» الفجائية، و«إذْ» و«الفاء» الواقعة في جواب الشرط؛ نحو: «خَرَجْتُ فَإِذَا أَنَّكَ تَنْتَظِرُ»، «اجْلِسْ حَيْثُ أَنِّي جَالِسٌ».

---

(١) هذا تأويل البصريين، وكلمة كراهة المحذوفة مفعول لأجله، وكلمة ضلالكم مضاف إليه، فإذا حذف المضاف «كراهة» ناب المضاف إليه منابه وأخذ إعرابه، فيكون المصدر المؤول مفعولًا لأجله وليس مجرورًا.
وقد توارد حذف المضاف كثيرًا في العربية حتىٰ بات معلومًا عند أهل اللغة أن حذف المضاف سائغ في سعة الكلام، وحال الاختيار إذا لم يُشكِل، وإنما الغرض من اللفظ الدلالة علىٰ المعنىٰ، فإذا حصل المعنىٰ بقرينة حال أو لفظ آخر استغنىٰ عن اللفظ الموضوع بإزائه اختصارًا، أو إذا حُذف المضاف أُقيم المضاف إليه مقامه وأُعرب إعرابه. شرح المفصل، جـ٣ ص٢٣.

٧- يُعرَب سَادًّا مَسَدَّ مَفعولَيْ أفعالِ الرُّجحانِ واليَقينِ غالبًا إذا وقعَ بعدَها؛ نحو: «عَلِمْتُ أَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ».

٨- يُعرَب معطوفًا علىٰ مصدرٍ مُتصيَّد من الكلام السابق بعد «فاء» السببية، و«واو» المَعيَّة، و«أَوْ»؛ نحو: «اجْتَهِدْ فَتَنْجَحَ»، أمَّا بعد «لَامَيِ التعليل والجُحود» و«حتىٰ» فيُعرَب مجرورًا بها.

٦- (إعرابُ أمثالِ ليَدْعُوَانِّ، وليَدْعُنَّ، ولَتَدْعِنَّ، وليَدْعُونَانِّ)

تُعرَب «اللَّامُ» مُوطِّئَةً للقسَم، ويَدْعُوَانِّ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالنون المَحذوفةِ لتوالي الأمثال، و«الألِف»: فاعل، و«النون»: حرفُ توكيد. ويَدْعُنَّ[1]: فِعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، و«الواو» المحذوفةُ لالتقاءِ الساكنَيْنِ: فاعل. وتَدْعِنَّ: مثل «يدعُنَّ»، والياء المحذوفةُ لالتقاءِ الساكنَيْنِ: فاعلٌ. ويَدْعُونَانِّ: مبنيٌّ علىٰ السكونِ؛ لاتصاله بنون الإناث، وهي فاعلٌ، والألِف فاصلةٌ، والنون للتوكيد.

٧- (إعرابُ صِيَغ الاستغاثة والنُّدْبَةِ)

«يَا لَلْأَطِبَّاءِ لِلْمَرْضَىٰ مِنَ الأَدْوَاءِ»، يا: حرفُ نداءِ استغاثة، وللأَطِبَّاءِ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقانِ بفِعْلِ الاستغاثة المحذوفِ، ولِلْمَرْضَىٰ ومِنَ الأَدْوَاءِ: متعلِّقانِ بالفِعل المحذوفِ أيضًا، وتقديره: أَسْتَغِيثُ.

---

(١) الأصل «يدعونَنَّ»، الواو ضمير مبني في محل رفع فاعل، والنون الواقعة بعد الواو مباشرة علامة رفع؛ لأن الفعل من الأفعال الخمسة. ولما كان توالي النونات الثلاثة - نون الرفع، ونون التوكيد المشددة - وهي حرفان - يسبب ثقلًا حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فالتقىٰ ساكنان، الواو، والنون الساكنة، فحذفت الواو تخلصًا من التقاء الساكنين.

والفعل ليس مبنيًا علىٰ الرغم من اتصاله بنون التوكيد؛ لأنها ليست مباشرة لآخر الفعل فاصل، وهو الضمير (واو الجماعة).

«يَا مُحَمَّدًا»: مبنيٌّ علىٰ ضمٍّ مُقدَّرٍ، والألف: حرفُ استغاثة. «يَا لَكَ مِنْ شُجَاعٍ!!». يَا: حرفُ نداءٍ وتعجُّب، ولكَ: متعلِّقٌ بفِعل التعجُّبِ المحذوفِ تقديرُه: أَعْجَبُ، ومِنْ شُجَاعٍ: جارٌّ ومجرورٌ بيانٌ للكافِ.

«وَاكَبِدَاهُ» وَا: حرفُ نِداءٍ ونُدْبةٍ، وكَبِدَاه: مُنادَىٰ مندوبٌ منصوبٌ بفتحةٍ مُقدَّرةٍ علىٰ ما قبلَ «ياء المُتكلِّم» المحذوفةِ لالتِقاءِ الساكنَيْنِ، والألِفُ: للنُّدْبَةِ، والهاء: للسَّكْتِ.

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ

«وَا»: حرفُ نداءٍ ونُدبَةٍ، حَرَّ: مُنادًىٰ منصوبٌ، قَلْبَاهُ: مُضافٌ إليه مجرورٌ بكَسرةٍ مقدَّرةٍ علىٰ ما قبلَ ياءِ المتكلِّم المحذوفةِ؛ لالتقائِها ساكنةً مع «ألِف» النُّدْبَةِ، والألِف: للنُّدبةِ، والهاء: للسَّكْت، مِمَّنْ: مُتعلِّق بمحذوفٍ تقديرُهُ: أتوجَّعُ. وقَلْبُهُ شَبِمُ: مبتدأٌ وخبرٌ، والجملة صِلة «مَن».

٨- (إعرابُ صيغِ الإغْراءِ والتَّحذيرِ)

«الصِّدْقَ»: منصوبٌ علىٰ الإغراءِ لِفعلٍ محذوفٍ جوازًا. «الصِّدْقَ الصِّدْقَ»، الصِّدْقَ الأُولَىٰ: منصوبٌ علىٰ الإغراءِ بفِعلٍ محذوفٍ وُجوبًا، والصِّدْقَ الثانية: توكيدٌ لِلأُولَىٰ.

«الصِّدْقَ والأَمَانَةَ» الصِّدْقَ: منصوبٌ علىٰ الإغراءِ، بفِعلٍ محذوفٍ وجُوبًا، والأَمَانَةَ: معطوفٌ علىٰ الصِّدْقِ.

«الكَذِبَ»: منصوبٌ علىٰ التَّحذير بفِعلٍ محذوفٍ جوازًا، و«الكَذِبَ الكَذِبَ»: الكَذِبَ الأُولىٰ: منصوبةٌ علىٰ التحذير بفِعلٍ محذوفٍ وجُوبًا، والثانية: توكيد.

«الكَذِبَ والخِيَانَةَ»: الكَذِب: الفِعْلُ محذوفٌ وجُوبًا، والخِيَانَة: معطوفٌ علىٰ الكَذِب.

«إِيَّاكَ والكَذِبَ»: إِيَّا: ضميرٌ منفصِلٌ في محلِّ نصبٍ علىٰ التحذيرِ لِفِعلِ محذوفٍ وُجوبًا، والكاف: حرفُ خِطابٍ، والكَذِب: معطوفٌ علىٰ إِيَّاكَ.

«إِيَّاكَ أَنْ تَكْذِبَ»: مصدرُ «أَنْ» مفعولٌ به للفِعل المحذوفِ.

تنبيه:

العاملُ في الإغراء والتحذير يُحذَف وُجوبًا مع: التَّكرير، والعَطف، و«إِيَّاكَ»، ويُحذَف جوازًا مع الإفراد فقط.

٩- (قواعدُ تقريبيَّةٌ لبَيانِ متعلَّق الظَّرف والجارِّ والمجرورِ)

١- الأصلُ في الظَّرف أو الجارِّ أنْ يتعلَّقا بالفِعل التامِّ وشِبهِهِ والمراد بِشِبْه الفِعل: اسمُ الفِعْلِ، والمصدرُ واسمُ المصدرِ، واسمَا الفاعِل والمفعولِ، والصفةُ المشبَّهةُ، واسمُ التفضيل.

٢- ويتعلَّقان بالأفعالِ التامَّةِ والأَخْبَارِ غالبًا؛ مثل: «خَرَجْتُ مِنَ البَيْتِ»، و«أَنَا مُخْلِصٌ للهِ».

٣- وإذا وقَعا بعد اسمٍ موصولٍ تعلَّقا بمحذوفٍ صلةُ الموصولِ غالبًا؛ نحو: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن:٢٦].

٤- وإذا وقعَ بعدَهُما اسمٌ مرفوعٌ تعلَّقا بمحذوفٍ خبرٌ مقدَّمٌ، والاسمُ المرفوعُ مبتدأٌ مؤخَّرٌ غالبًا؛ نحو: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ﴾ [الروم:٤].

٥- ويُعتبَران شِبْهَ جُملةٍ فيكونان بعد النَّكِراتِ صِفاتٍ، وبعدَ المعارِفِ أحوالًا؛ نحو: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فِي دَارِهِ، أو بِمُحَمَّدٍ فِي دَارِهِ».

[تدريب]

بَيِّنْ مُتعلَقَ الظَّرفِ والجارِّ والمجرورِ فيما يأتي:

١ - لِمَنْفَعَةٍ يَسْعَىٰ اللَّبِيبُ فَلَا تَكُنْ لِشَيْءٍ بَعِيدٍ نَفْعُهُ الدَّهْرَ سَاعِيًا

[من بحر: الطويل]

لِمَنْفَعَةٍ: متعلق بـ«يَسْعَىٰ»، لشَيءٍ: متعلق بـ«سَاعِيًا»، الدهر: ظرف متعلق بـ«سَاعِيًا»

٢ - مَا لِي سِوَىٰ رُوحِي وَبَاذِلُ في حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ بِمُسْرِفِ

لِي: خبرٌ مقدَّم، في حُبِّ: متعلِّقٌ بـ«بَاذِل»، بِمُسْرِف: الباء زائدة، ومُسْرِف: خبرُ ليس.

٣ - بِذَا قَضَتِ الأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا مَصَائِبُ قَوْم عِنْدَ قَوْم فَوَائِدُ

[من بحر: الطويل]

بِذَا: متعلّق بـ«قَضَتْ»، بين: متعلِّق بـ«قَضَتْ»، ومَا: زائدة، عِنْدَ: متعلِّقٌ بـ«فَوائِدَ».

٤ - وَمِمَّا يَسُوءُ النَّفْسَ أَلَّا تَرَىٰ لَهَا صَدِيقًا إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ لَهُ عَهْدُ

[من بحر: الطويل]

مِمَّا: متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٌ مقدَّمٌ، لَهَا: متعلِّق بمحذوفٍ مفعول به لـ«تَرَىٰ»، لَهُ: متعلِّق بمحذوفٍ خبرٌ مُقدَّمٌ.

٥ - بِكُلٍّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بِنَا عَلَىٰ أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ

[من بحر: الطويل]

بكُلٍّ: متعلِّق بـ«تَدَاوَيْنَا»، بِنَا: متعلِّق بمحذوفٍ صلة «ما»، علَىٰ أَنَّ: متعلِّق بمحذوفٍ حال، مِن البُعْدِ: متعلِّق بـ«خير».

٦ _ «عَلَيْكَ بِأَوْسَاطِ الأُمُورِ».

عَلَيْكَ: اسمُ فعل أمرٍ بمعنىٰ: الزم. والفاعل: «أنت»، «بِأَوْسَاطِ الأُمُورِ» الباء: زائدة، وأَوْسَاط: مفعولٌ به.

٧- إِلَيْكَ عَنِّي.

إِلَيْكَ: اسمُ فعل أمر بمعنىٰ: ابْتَعِدْ. **عَنِّي**: متعلِّق باسمِ الفعلِ.

٨- ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾[1] [آل عمران:٣٧]

أَنَّىٰ: استفهامٌ في محلِّ نَصْبٍ علىٰ الظَّرفية مُتعلِّق بمحذوفٍ خبرٌ مقدَّمٌ، **لَكِ**: متعلِّق بما تعلَّق به الظرف، **وهَٰذَا**: مبتدأٌ مؤخَّر.

٩- مَا لِي إِلَىٰ هَٰذَا الدَّوَاءِ مِنْ حَاجَةٍ.

لِي: متعلِّق بمحذوفٍ خبرٌ مقدَّمٌ، **إِلَىٰ هَٰذَا**: متعلِّق بـ«حَاجَة»، **مِنْ حَاجَةٍ**: «مِنْ»: زائدة، وحَاجَة: مبتدأٌ مؤخَّر.

١٠- ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل:٥٣].

بِكُمْ: متعلِّق بمحذوفٍ صلةُ «مَا»، **مِنْ نِعْمَةٍ**: بيان لـ«ما»، **مِنَ اللهِ**: متعلِّق بمحذوفٍ خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ تقديرُه: فَهُوَ مِنَ اللهِ. **والفاء**: واقعة في خبر المبتدأ تشبيهًا له بجواب الشرط، والجُملة خبرُ «ما».

١١- نِيمَ عَلَىٰ السَّرِيرِ.

عَلَىٰ السَّرِيرِ: نائبُ فاعل «نِيمَ».

١٢- أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لا أَخَا لَهُ   كَسَاعٍ إِلَىٰ الهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ

لَهُ: اللام زائدة، والهاء: مضاف إلىٰ «أَخَا»، والتقدير إِنَّ مَنْ لا أَخَاهُ مَوْجودٌ. **كَسَاعٍ**:

---

(١) ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ أي من أين لك هذا الرزق الذي لا يشبه أرزاق الدنيا، والأبواب مغلقة دونك، ومجيء (أنىٰ) بمعنىٰ (من أين) سائغ في اللغة، وحذف حرف الجر من (أنىٰ) نحو حذف (في) من الظروف اللازمة للظرفية، لأن الشيء إذا علم موضعه جاز حذفه.

فائدة: إذا كانت (أنىٰ) بمعنىٰ (كيف) كانت اسمًا مبنيًا في محل نصب حال، نحو قوله تعالىٰ: ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [التوبة:٣٠]، وإذا كانت بمعنى (من أين) كانت ظرفًا مبنيًا متعلقًا بمحذوف، هو الخبر، وقد أتت (أنىٰ) شرطية كما في قوله تعالىٰ: ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة:٢٢٣] وعلامتها أن تكون مفتقرة إلىٰ جملة غير الجملة التي بعدها، وجواب الشرط محذوف وتقديره: (أنَّىٰ شئتم فأتوه)، والراجح في الفعل بعدها (شئتم) أن يكون في موضع جزم.

متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرُ «إِنَّ»، إِلَىٰ الهَيْجَاءِ: متعلِّق بـ«سَاعٍ»، بغَيرِ سِلَاحٍ: متعلِّق بمحذوفٍ حالٌ من الضميرِ المُستكِنِّ في «سَاعٍ».

١٠- (أسماء الأفعال)

تعملُ عملَ ما هي بمعناه من الأفعال؛ فترفع الفاعلَ الظاهِرَ؛ نحو: «هَيْهَاتَ زَمَنُ الصِّبَا»، والضمير المستتِرِ؛ نحو: «صَهْ»، ولا يتصلُ بها ضميرٌ بارز. واسمُ الفِعل في «عليك» و«إليك» هو الجارُّ فقط، أما «الكاف» فهي حرفُ خطابٍ في المُرتَجَل؛ نحو: «هَاكَ»، وضمير في المنقولِ؛ نحو: «إِلَيْكَ، ودُونَكَ».

١١- إذا كان المبتدأُ وصفًا مسبوقًا بنفيٍ أو استفهامٍ

فلا يخلُو حالُه مع مرفوعِه مِن ثلاثة أوجه:

١-أَنْ يتَّحِدا في الإفراد، فيجوز أن يُعرَب الوصفُ مبتدأً والمرفوع فاعلًا أو نائبَ فاعلٍ سادًّا مسدَّ الخبر، وأنْ يُعرَب الوصفُ خبرًا مُقدَّمًا والمرفوع مبتدأً مؤخَّرًا؛ نحو: «أَمُسَافِرٌ أَخُوكَ».

٢-أنْ يتَّحِدَا في غَيرِ الإفراد، فيتعيَّن إعرابُ الوصفِ خبرًا مُقدَّمًا والمرفوعِ مبتدأً مؤخَّرًا؛ نحو: أَمُجْتَهِدَانِ التِّلْمِيذَانِ.

٣-أنْ يكونَ الوصفُ مُفردًا، والمرفوع غَيْرَ مُفرَدٍ فيتعيَّن إعرابُ الوصفِ مبتدأً والمرفوعِ فاعلًا أو نائبَ فاعلٍ سادًّا مَسدَّ الخبر؛ نحو: «أمُسافِرٌ أَصْدِقَاؤُكَ؟ أَمَفْهُومٌ الدَّرْسَانِ؟».

١٢- (إعراب أَمَّا بَعْدُ)

تُعرَب «أمَّا» عِوَضًا عن أداة الشرط وفِعله، و«بَعْدُ» ظرفٌ متعلِّقٌ بفِعل الشرط المحذوفِ، وما بعد «الفاء» جوابُ الشرط، والتقدير: مَهْمَا يكُنْ مِن

شيءٍ بَعْدُ فكَذا.

١٣- (الْمَرْءُ مجْزِيٌّ بعَمَلِه إنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ)

يجوز نصبُ الأول علىٰ أنه خبرٌ لـ«كان» المحذوفةِ مع اسمِها تقديره: إنْ كانَ عملُه خيرًا. ويجوز رفعُه علىٰ أنه اسمٌ لـ«كان» المحذوفةِ مع خبرِها تقديرُه: إنْ كان في عملِهِ خيرٌ، أمَّا الثاني فيجوز نصبُه علىٰ أنه مفعولٌ به لفعلٍ محذوف تقديره: فَسَيُجْزَىٰ خَيْرًا. ويجوز رفعُه علىٰ أنه خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ، والتقدير: فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ.

١٤- (إعرابُ الأعدادِ المركَّبة)

الأعداد المركبة: هي من «أَحَدَ عَشَرَ» إلىٰ «تِسْعَةَ عَشَرَ»، وكلُّها مبنيَّةٌ علىٰ فتح الجُزأين في محلِّ رفع، أو نصب أو جرٍّ، إلا «اثْنَيْ عشَرَ، واثْنَتَيْ عَشْرَةَ»؛ فإنهما يُعرَبان إعرابَ المُلحَق بالمُثنَّىٰ، و«عَشْر وعَشَرَة» عِوَضٌ عن النون في اثنَينِ واثنَتَينِ.

❁❁❁

كيف تُعرِبُ المصدرَ المُؤوَّلَ[1] مِن «أَنْ» و«أَنَّ» فيما يأتي[2]

١- لَوْلَا أَنَّكَ مُجْتَهِدٌ لَرَسَبْتَ.

مصدر «أنَّ»: مبتدأ، والخبر محذوفٌ.

٢- إنَّ الصَّالِحِينَ لَجَدِيرٌ أَنْ يُكْرَمُوا.

مصدر «أنْ»: مجرورٌ بحرف جرٍّ محذوفٍ.

٣- كَفَىٰ بِكَ فَخْرًا أَنْ تَنْبُغَ.

المصدر: فاعلُ كَفَىٰ.

٤- حَضَرَ الصَّدِيقُ بَعْدَ أَنْ خَرَجْتَ.

مجرورٌ بإضافة «بَعْد» إليه.

٥- لَا شَكَّ أَنَّ مِصْرَ تَقَدَّمَتْ.

مجرور بحرف جرٍّ محذوفٍ.

---

(١) صور المصدر المؤول:
- أن والفعل المضارع، نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة:١٨٤].
- أنَّ ومعموليها - اسمها وخبرها- نحو قوله: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [التوبة:١١٤].
- ما والفعل الماضي، نحو قوله تعالىٰ: ﴿فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ﴾ [السجدة:١٤].

(٢) تتمة للفائدة التي ذكرها المصنف رحمه الله:
- قد يأتي المصدر المؤول ظرف زمان، نحو قوله تعالىٰ: ﴿لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب:٥٣].
- ويأتي حالًا نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْ﴾ [النساء:٩٢].
- ويأتي مفعولا لأجله، نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾ [الأعراف:٢٠]، أي مخافة أو كراهة أن تكونا ملكين.
- ويأتي مفعولًا به، نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [التوبة:٧٤].

٦ - إِنْ تَجْتَهِدْ فَإِنَّكَ سَتَنْجَح.

مبتدأ، والخبرُ محذوفٌ.

٧ - أَخْلِقْ بالصَّابِرِ أَنْ يَنَالَ حَاجَتَهُ.

فاعِلُ أَخْلِقْ.

٨ - مَاذَا عَزَمْتَ أَنْ تَصْنَعَ(١).

مجرورٌ بحرفِ جرٍّ محذوف.

٩ - رَغِبْتُ أَنْ أُسَافِرَ(٢).

مجرورٌ بحرفِ جرٍّ محذوف.

---

(١) قال سيبويه: واعلم أنك إذا حذفت حروف الإضافة من المقسم به نصبته، لأن الفعل يصل فيعمل، تقول: الله لأفعلن الكتاب.

واعلم أنك إذا حذفت من المحلوف به حرف الجر نصبته، كما تنصب إذا قلت: إنك ذاهب حقًّا، فالمحلوف به مؤكد به الحديث كما تؤكده بالحق، ويجر بحروف الجر، كما يجر حق إذا قلت: إنك ذاهب بحق.

- مجرور بحرف جر محذوف.

العرب إذا أسقطت حرف الجر نصبت الاسم علىٰ نزع الخافض - حرف الجر - ولم تجره، قال الله تعالىٰ: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ [الأعراف:١٥٥] أي من قومه، فلما حذف (من) نصب قومه وقال الشاعر:

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذًا حرام

التقدير: تمرون بالديار، فلما أسقط الباء نصب الاسم.

(٢) الجملة ليست مفهومة المعنىٰ؛ لأن الفعل رغب يتعدىٰ بحرف الجر (في) فيدل علىٰ المحبة، ويتعدىٰ بحرف الجر (عن) فيدل علىٰ الكراهية والنفور، لذلك لا يجوز حذف حرف الجر هنا لانعدام القرينة الدالة علىٰ المعنىٰ المراد.

أما قوله تعالىٰ: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء:١٢٧] فإن سمو البلاغة في حذف حرف الجر؛ لأن المعنىٰ: وترغبون في أن تنكحوهن لغناهن أو لجمالهن، وترغبون عن أن تنكحوهن لفقرهن، فلما حذف حرف الجر احتملت الآية الكريمة المعنيين بمنتهىٰ الإيجاز ومنتهىٰ البلاغة والدقة. فكل من الحرفين مراد علىٰ سبيل البدل، فسبحان من هذا كلامه.

١٠ - شَرِبْتُ الدَّوَاءَ رَجَاءَ أَنْ أُشْفَىٰ.

مجرورٌ بإضافة «رَجَاءَ» إليه.

١١ - لَوْ أَنَّكَ اجْتَهَدْتَ لَنَجَحْتَ.

فاعلٌ لِفعل محذوفٍ تقديره: لَوْ ثَبَتَ اجْتِهَادُكَ.

١٢ - إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ أَبْنَاءَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُم فُقَرَاءَ.

مصدر «أَنْ»: بدلٌ من «الكاف»، والتقدير: إِنَّ تَركَكَ أبنَاءَكَ أَغْنِياءَ خَيرٌ ... إلخ.

❁❁❁

وهذه جُملٌ كثُرَ استعمالُها وغَمُضَ إعرابُها

١ - لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ كَائِنًا مَنْ كَانَ أَنْ يَأْتِيَ بكَذا.

كائِنًا: حالٌ من الضمير المستتِرِ في «مَخْلُوقٍ»، **ومَنْ**: اسمٌ موصولٌ في محلِّ نصبِ خبرُ «كَائِنًا» ضمير مستتِر، و«**كان**»: تامَّة، والفاعل «هو»، والجُملة صِلةُ «مَنْ»، و«لمَخْلُوق»: خبر «ليس»، والمصدر «أن يأتي»: اسمُها.

٢ - عَمْرَكَ اللهَ.

عَمْرَكَ: مفعولٌ مُطلَق لفعلٍ محذوف، **واللهَ**: لفظُ الجلالةِ مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ، والتقدير: أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَعْمُرَ عَمْرَكَ».

٣ - لَا أَبَا لَكَ.

أَبَا: اسمُ «لا»، **والكاف**: مضافٌ إليه، **واللام**: زائدة، والخبر محذوف، ويكون للشَّتْم، أو علىٰ حَدِّ قولِهم: مَا أَشْعَرَهُ قَاتَلَهُ اللهُ!!.

٤ - أَجِدَّكَ أو وَجَدَّكَ.

تُعرَبُ **الهَمزةُ**: حرفَ استفهامٍ، **وجَدَّك**: مفعول مُطلَق لِفعلٍ محذوف. تقديره: «جَدَّ جِدَّك»، أما بعد واو القسم فبِفَتْح الجيم.

٥ - كَأَنِّي بِكَ وَقَدْ حَصَلَ كَذَا.

الجارُّ والمجرورُ: متعلِّق بفِعل محذوف، والتقدير: كَأَنِّي أُبْصِرُ بِك.

٦ - دَخَلَ النَّاسُ فَمِنْ مُقِلٍّ وَمِنْ مُكثِرٍ.

الفاء: حرفُ تفصيل، و«**مِنْ**»: بمعنىٰ بعض، بدلٌ من النَّاس. **وُمقِّل**: مضاف إلىٰ «مِنْ»، ويصحُّ أن تُعرَب مِنْ: زائدة، **ومُقِل**: بدَلًا من النَّاس.

٧ - اللَّهُمَّ إِلَّا كَذا.

اللهُ: مُنادَىٰ، والميم: عِوَضٌ عن «يَا»، وأصلها «يا الله»، **إلَّا**: أداة استثناء، وما بعدَها

منصوبٌ علىٰ الاستثناء، والمُستثنىٰ منه محذوف، والتقدير: كُلُّ شَيءٍ سَهْلٌ عَلَيَّ إلَّا كذا، فاللَّهُمَّ أعِنِّي علَيهِ.

٨- يا لَهُ مِنْ رَجُلٍ قَاسِي القَلْب.

يَا: حرفُ نداءٍ وتعجُّب، له: متعلِّق بالمُنادَىٰ المحذوف، تقديره: «يَا عَجَبًا»، مِنْ رَجُلٍ: تمييزٌ للضمير.

٩- لَوْلَايَ وَلَوْلَاكَ ولَوْلَاهُ.

لَوْلَا: حرفُ جرٍّ شبيهٌ بالزائد، والضمير: مبتدأ، والخبر محذوف، وحلَّ ضميرُ الجرِّ محلَّ ضمير الرفعِ لمناسبة حرف الجرِّ الشبيهِ بالزائد.

١٠- مَا مِنَّا إلَّا لَهُ كَذا.

مَا: نافية، ومِنَّا: متعلِّق بمحذوف صفة لمبتدأ محذوف، والجُملة بعد «إلَّا»: خبره، والتقدير: مَا أَحَدٌ مِنَّا إلَّا لَهُ كَذَا.

١١- ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل:٥٣].

مَا: اسمٌ موصولٌ في محلِّ رفع مبتدأ، وبِكُمْ: متعلِّق بمحذوفٍ صلةُ «مَا»، مِنْ نِعْمَةٍ: تمييز، فَمِنَ اللهِ: الفاء واقعة في خبر المبتدأ تشبيهًا له بجواب الشرط، والجارُّ والمجرورُ متعلِّق بمحذوفٍ خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ تقديره: فَهُوَ مِنَ اللهِ، والجُملة خبرُ «ما».

١٢- هَلُمَّ جرًّا.

هَلُمَّ: اسمُ فِعل أمرٍ، والفاعل: أنت. وجَرًّا: مفعولٌ مُطلَق لِفعل محذوف.

١٣- ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [الصافات:٣٥].

لا: نافية للجنس، وإِلَه: اسم «لا»، واللهُ: بدلٌ من الضمير المستكن في خبر «لا» المحذوف، والتقدير: لَا إِلَهَ مَوْجُودٌ إِلَّا اللهُ[١].

---

(١) تقدير الخبر بكلمة (موجود) لا يستقيم المعنىٰ به؛ ألا ترىٰ أن العرب كانوا يقرون بوجود الله مع =

١٤ - مِنَ الآنَ فَصَاعِدًا.

التقدير: أفعَل ذلك من الآن فأَسْتَمِرُّ صاعدًا، فالآنَ: ظرفٌ في محلِّ جر بـ«مِنْ»، وهُما: مُتعلِّقان بـ«أفعل»، والفاء: عاطفةٌ، وصَاعدًا: حالٌ من الضمير المستتِر في «أستَمِر».

١٥ - ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ [آل عمران:٣٧].

أَنَّىٰ: اسم استفهام في محل نصب علىٰ الظرفية، متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٌ مقدَّم، لَكِ: متعلِّق بما تعلَّق به الظرفُ، وهذا: مبتدأٌ مؤخَّر.

١٦ - مُكْرَهٌ أَخَاكَ لَا بَطَلُ.

مُكْرَهٌ: خبر مقدَّم، وأَخَاكَ: مبتدأٌ مؤخَّر، وهو مرفوعٌ بالألِف علىٰ طريقة[1] من يُلزِم الأسماءَ السِّتَّةَ الألِف، لا: نافية، وبَطَل: معطوفٌ علىٰ «مُكْرَه».

١٧ - بَعْدَ اللَّتَيَّا والَّتي.

اللُّتَيا: مُصغَّر «التي» علىٰ غير قياسٍ، وهو مضافٌ إلىٰ «بعد»، ولا صلةَ له ولا لِما بعدَه لقصد لَفظِهما، والتقدير: بعد الخُطَّةِ الَّتي مِنْ فَظاعَةِ شَأنِها كَيْت وكَيْت.

= كفرهم، قال الله تعالىٰ: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف:٩]. وفي هذا إقرار بوجود الله، لكنهم كفروا لأنهم جعلوا مع الله آلهة تعبد من دون الله.

وتصحيح المسألة أن يقال: التقدير: لا إله مستحق للعبودية إلا الله.

إله: اسم لا النافية للجنس مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

مستحق: خبر لا مرفوع بالضمة (محذوف).

وهذا الخبر اسم فاعل يرفع ضميرًا مستترًا في محل رفع فاعل لاسم الفاعل المحذوف (مستحق) فيكون (إلا الله – لفظ الجلالة –) بدل من الضمير المستتر المرفوع لاسم الفاعل. والله أعلم.

(١) هذا سهو من المصنف رحمه الله؛ لأن الأسماء الخمسة إذا لزمت الألف أعربت بعلامات أصلية مقدرة علىٰ الألف، فإعراب أخاك علىٰ ما ارتضاه المصنف رحمه الله مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

ويجوز أن تعرب (مكره) خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره (أنا)، وتعرب كلمة (أخاك) مفعول به منصوب بالألف لفعل محذوف تقديره: أقصد أو أعني.

وقد ورد المثل في بعض كتب الأمثال: مكره أخوك لا بطل. وعلىٰ هذه الرواية فلا إشكال.

١٨ - مَنْ لِي بِكَذَا؟

«مَنْ»: اسم استفهام في محلِّ رفع مبتدأ، «لِي»: متعلِّق بمحذوف خبر، «بِكَذَا»: متعلِّق بما تعلَّق به الخبر.

١٩ - أَلْبَتَةَ.

مفعولٌ مطلقٌ لِفعلٍ محذوف، ولم يُنوَّن لِلُزوم «أل» الزائدة له، وهو مصدرُ «بَتَّ»، بمعنىٰ: قطعَ، وهمزتُه قَطعٍ علىٰ غير قياس.

٢٠ - لَا وَشَفَاهُ اللهُ.

«لا»: للجواب؛ وهو حرف نفي لكلامٍ سابقٍ تقديره: لَا نَزَلَ بِهِ مَكْروهٌ، والواو: عاطفة[١].

٢١ - أَحَشَفًا وَسُوءَ كِيلَةٍ؟

الهمزة: حرفُ استفهام، حَشَفًا: مفعولٌ به لِفعلٍ محذوف، «سُوءَ»: مفعولٌ به لِفعلٍ محذوف أيضًا، والتقدير: أَتبيعنِي حَشَفًا وتَزِيدُني سُوءَ كِيلَةٍ!. هو مثَلٌ يُضرَب لِمَن يَجمع بين نَقصَين.

٢٢ -مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدًا[٢]

(١) سأل المأمون يحيىٰ الزيدي عن شيء، فقال: لا وجعلني الله فداك يا أمير المؤمنين. فقال: لله درك، ما وضعت الواو قط في موضع أحسن من موضعها في لفظك هذا.

سموها: «واو الأصداغ» لأنها جملت الكلام، ولولاها لفسد المعنىٰ. والأصداغ: الشعر المفتول في الصدغ يزيد الوجه جمالًا.

والأصل أن المرأة كانت تتزين لزوجها بأن تضفر شعرها فتنزل علىٰ خدها خصل معقوفة مدببة بشكل واوات فتزداد حسنا في عين زوجها.

(٢) وفي إعراب هذا الشاهد أقوال منها:

للجمال: جار ومجرور متعلقان بمحذوف (خبر).

مشيها: فاعل تقدم علىٰ عامله (معمول).

وئيدًا: حال (العامل).

وهذا مذهب الكوفيين، وهو ضعيف لتقدم المعمول علىٰ عامله، لذا أنكر البصريون ذلك ومنعوا =

«مَا»: استفهام في محل رفع مبتدأ، «لِلْجِمَالِ»: متعلِّقٌ بمحذوف خبر، «مَشْيهَا: مبتدأ، «وَئِيدًا»: حالٌ أغنَتْ عن الخبر، والجملةُ في محلِّ نصبِ حالٌ من الجِمالِ.

٢٣ - عَاشَرْتُ فُلَانًا حَتَّىٰ إِنِّي أو أَنِّي عرفْتُ أَخْلاقَهُ.

الكسر علىٰ جَعْل «حتَّىٰ» حرفَ ابتداءٍ، والجُملةُ بعدها مُستأنَفةٌ، والفتحُ علىٰ أن «حتَّىٰ» حرفُ جرٍّ، والمصدرُ المُؤوَّل مجرورٌ بها.

٢٤ - بِأَبِي وبِنَفْسِي، وما شَاكَلَ هذا.

يجوز نصب الاسمِ الواقع بعد الجارِّ والمجرور علىٰ أنه مفعولٌ به لِفِعلٍ محذوف تقديره: أَفْدِي، والجارُّ والمجرور مُتعلّقان به، ويجوز أن تَرفَعَ الاسمَ علىٰ أنه مبتدأ مُؤخَّر، وهُما متعلِّقانِ بمحذوفِ خبر تقديره: مَفْدِيٌّ، وعلىٰ ذلك يجوز لنا في قول المتنبي: «بِأَبِي الشمُوس» أن تَرفَع «الشُّمُوس» أو تَنْصِبَها علىٰ هذين الاعتبارَين.

٢٥ - مَا لِي وَمَا لَكَ وَمَا لَهُ.

«ما»: اسمُ استفهامٍ مبتدأ، «لي»: متعلِّقٌ بمحذوفِ خبر، والجملةُ بعدَه في محلِّ نصبِ حالٌ من الضمير؛ نحو: ﴿وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾[يس:٢٢].

٢٦ - أُقْسِمُ إِنِّي أَوْ أَنِّي صَادِقٌ.

كسر الهمزَةَ علىٰ أنَّ الجُملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب القَسَم، وفتحُها علىٰ أنَّ المصدر مجرور بـ«علىٰ»، وهو قائمٌ مَقامَ الجواب.

٢٧ - حَقًّا أَنَّكَ أَمِينٌ.

حَقًّا: منصوب عِلىٰ الظَّرفية الاعتباريَّة، وهو متعلِّقٌ بمحذوفِ خبرٌ مقدَّم، ومصدر

= تقدم الفاعل علىٰ عامله، وخرجوا علىٰ الشاهد أنه:

مشيها: مبتدأ والخبر محذوف.

وئيدًا: حال من الضمير المتصل في مشيها.

وعلىٰ رواية النصب: مشيَها: مفعول مطلق لفعل محذوف.

وعلىٰ رواية الجر: مشيِها بدل اشتمال من الجمال.

«أنَّ»: مبتدأٌ مؤخَّر[١].

٢٨ – إنْ لَمْ تَفْعَلْ.

الصحيح أنَّ «إنْ» هي العاملة في «لم تفعَل» بمجموعها؛ لأن التقدير: «إن انتفَىٰ فِعْلُك.

٢٩ – قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ.

جُملة «عَزَّ»: لا محلَّ لهاَ من الإعراب؛ لأنها مُستأنَفة، و«مِنْ قَائِلٍ»: تمييز.

---

(١) الأصل في كلمة (حقًّا) أنها تعرب مفعولًا مطلقًا منصوبًا بالفتحة، لفعل محذوف وجوبًا.
- ويجوز أن تعرب حالًا إذا أُوِّلت بمشتق، نحو: تكلم محمد بالصواب حقًّا. والتأويل محقًّا.
- أما إعراب (حقًّا) في المثال المذكور أنها منصوبة علىٰ الظرفية الاعتبارية، ففيه نظر.
- وإعراب المثال:
حقًّا: مفعول مطلق كما مر آنفًا.
أنك أمين: مصدر مؤول مرفوع الابتداء والخبر محذوف تقديره: حق أو ثابت، فيكون المعنىٰ: أمانتك ثابتة.
-هذا وتأتي (حقًّا) مفعولًا ثانيًا نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗا﴾ [الأعراف:٤٤]. فكلمة (حقًّا) في الآية مفعول ثان للفعل (وجدنا)، و(وجدتم) والمفعول الأول هو (ما) الموصولة.
- وتأتي خبر للفعل الناسخ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الروم:٤٧]. كلمة (حقًّا) خبر كان مقدم منصوب، والتقدير: كان نصر المؤمنين حقًّا علينا، فقدم الخبر (حقًّا) علىٰ اسم كان المُعرَّف (نصرُ) ليفيد الحصر والاختصاص.
لطيفة تتعلق بالوقف والابتداء: ذهب بعض علماء الأداء إلىٰ أنه يجوز الوقف علىٰ كلمة (حقًّا)، ويكون إعرابها، خبرًا لكان، ويكون اسم كان ضميرًا مستترًا، والمعنىٰ: (وكان هذا الانتقام من المجرمين حقًّا)، ثم يبتدئ ﴿عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ فيعرب الجار والمجرور متعلقًا بمحذوف خبرًا مقدَّمًا، و(نصر) مبتدأ مؤخر.
- وتأتي (حقًّا) نائبًا عن المفعول المطلق، كما في قوله تعالىٰ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗا﴾ [الأنفال:٤] المعنىٰ: إيمانًا حقًّا.
والمستفاد من هذا أنه لإعراب الكلمة إعرابًا صحيحًا؛ يجب علينا أن ننظر إلىٰ الكلمة في سياق الجملة؛ ليسهل إعرابها ويكون صائبًا؛ لأن الجملة سباق ولحاق، واللغة العربية تفر من هذه القوالب الجامدة التي يتلقاها التلاميذ فتفسد عليهم ألسنتهم، وتجعل ذوقهم للغة فاسدًا.

٣٠-كَأَنَّكَ بالدُّنْيا لَمْ تكُنْ.

كَأَنَّ: للتقريب، **والكاف**: زائدة، **والباء**: زائدة، **تكُنْ**: تامَّة وجُملتُها خبرُ «كان»، والتقدير: كأنَّ الدُّنيا لم تكُنْ.

٣١-مَنْ توَضَّأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ.

أي: فبِالسُّنَّة أخَذَ، ونِعمَت الخَصْلَةُ.

٣٢-كالخَلِّ ونَحْوِهِ.

الكاف: للتمثيل، و«**نحو**»: للتشبيه، والمعنىٰ: مثل الخَلِّ وما يُشبِهُه.

٣٣-كَمَا تَرَىٰ.

الكاف: بمعنىٰ «علىٰ» كما في: كُنْ كَمَا أَنْتَ.

٣٤-وقَعُوا في حَيْصَ بَيْصَ. أي: في اختلاطٍ. وتفرَّقُوا شَذَرَ مَذَرَ، أي: ذهَبوا في كُلِّ وجهٍ.

هذا التركيبُ يُسمَّىٰ إِتباعًا، وهو مبنيٌّ علىٰ فَتْح الجُزأين.

٣٥-لَا تُهِينَ الفَقِيرَ.

«**لا**»: ناهية، و«**تُهِينَ**»: مبنيٌّ علىٰ الفتح لاتصاله بنونِ التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتِقاءِ الساكنَيْنِ، وأصلُه «لا تُهِينَن».

٣٦-علمُوا أَنْ يُؤَمّلُون.

«**أَنْ**»: مخفَّفة من الثقيلة.

٣٧-نَاهِيكَ بِهِ.

«**نَاهِيكَ**»: خبرٌ مقدَّم، و«**الباء**»: زائدة، و«**الهاء**»: مبتدأٌ مؤخَّر، والمعنىٰ: أن الذي بعد الباء يَنهاكَ عن طلبِ غيرِه استغناءً به، فهو يُستعمَل في التعظيم.

❁❁❁

إعراب الآيات الكريمة الآتية

١ - ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١].

«هُو»: مبتدأ أول، «اللهُ أَحَدٌ»: مبتدأٌ وخبرٌ، والجُملة خبر «هو»، ولا يَحتاج إلىٰ رابط؛ لأنه هو المبتدأ في المعنىٰ بخلاف «زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ»، فإنَّ «زَيْد» والجُملة يدُلَّان علىٰ معنيين مختلفين.

٢ - ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة:١-٣].

«الحَاقَّة»: مبتدأ، «مَا الحَاقَّةُ»: مبتدأ وخبر، والجملة خبر «الحَاقَّة»، والمعنىٰ: الحاقَّةُ مِن حَقِّها أن يُسأَلَ عنها تَفخيمًا لشأنها. «مَا أَدْرَاكَ»: مبتدأ وخبر، «مَا الحاقَّة»: مبتدأ وخبر، والجملة مفعول ثانٍ لـ«أَدْرَىٰ»، والمعنىٰ: أن كُنهَها من الشدَّة والعظمةِ بحيث لا تبلُغُه درايةُ المخلوقِين.

٣ - ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق:٤].

«إِنْ»: يصحُّ أن تكون نافية «كُلُّ»: مبتدأ، «لَمَّا»: بمعنىٰ «إِلَّا»، و«علَيْهَا حَافِظٌ»: مبتدأ وخبر، والجملة خبر «كُلّ»، ويصح أن تكون «إِنْ» مخففة من «إِنَّ» واسمُها ضميرُ الشأن محذوف، واللام: فارقة، و«ما»: زائدة، و«عَلَيْهَا حَافِظٌ»: خبر «كُلّ»، وجُملة «كُلُّ نَفْسٍ» خبر «إِنْ»[1].

---

(١) إذا قلت: إن محمدًا ناجح.

فإن (محمدًا) اسم إن منصوب بالفتحة، وناجح خبر إن مرفوع بالضمة.

فإذا خففت إن ونصبت ما بعدها علىٰ أنه اسم إن، فإنك تقول، إنْ محمدًا ناجح، دون الحاجة إلىٰ اللام، ولك أن تقول: إنْ محمدًا لَناجح، والسبب أن نصب الاسم بعد إن المخففة جعلها لا تلتبس بإنْ النافية.

فإذا قلت: إن محمدٌ ناجح. جاز في المعنىٰ وجهان:

الأول: أن تكون نافية بمعنىٰ ما، نحو قوله تعالىٰ: ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [فاطر:٢٣].

الثاني: أن تكون مخففة من الثقيلة، وحينئذ يجب أن تلحق اللام الفارقة الخبر (لناجح) حتىٰ لا تلتبس بالنافية.

٤ - ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾[الكهف:٥].

«كَبُرَتْ»: فعلٌ ماضٍ وفيه معنىٰ التعجُّب، «كَلِمَةً»: تمييز والفاعل «هي»، كأنه قال: ما أكبرَها كلمةً، وجُملة «تَخْرُجُ»: صفة لـ«كَلِمَة». «إِنْ»: نافية، «كَذِبًا»: نائب عن المفعول المُطلَق؛ لأنه صفةٌ، أي: إن يقولون إلّا قولًا كاذبًا.

٥ - ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ﴾[التوبة:١٠٧].

«لَيحلِفُنَّ»: اللام موطِّئة للقسَم، و«يَحْلِفُنَّ»: مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين: فاعل، والنون: حرف توكيد. «إِنْ»: حرف نفي، و«الحُسْنَىٰ»: صفةٌ لمحذوف تقديره: إلّا الخَصلَة الحُسْنَىٰ.

٦ - ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾[المؤمنون:٤٠].

«عَمَّا قَليلٍ»: جارٌّ ومجرورٌ، و«ما»: زائدة، وهو: متعلق بـ«نادِمِينَ» الذي هو خبر «لَيُصْبِحُنَّ»، و«لَيُصْبِحُنَّ»: مثل ليَحْلِفُنَّ.

٧ - ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾[هود:٨٨].

«إِنْ»: نافية، «مَا»: مصدرية ظرفية بمعنىٰ: مُدَّة، وهو متعلِّق بالإصلاح.

٨ - ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾[البقرة:٢٦]

مصدر «أَنْ» مفعول به لـ«لَيستَحي»، أو مجرورٌ بـ«من» محذوفة، «مَا»: نكرة إبهامية صفة لـ«مَثلًا» بمعنىٰ أيّ مثَل، «بَعُوضَة»: عطفُ بيان لـ«مَثلًا»، أو بدل منه، «فَمَا فَوقَها»: الفاء عاطفة، وما: بمعنىٰ الذي معطوفٌ علىٰ «بَعُوضَة»، والظرف متعلِّقٌ بمحذوف صِلَة.

٩ - ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ۝٣٦ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾[المعارج:٣٦-٣٧].

«مَا»: اسم استفهام في محلِّ رفع مبتدأ، «لِلَّذِينَ»: متعلِّق بمحذوفٍ خبر المبتدأ، «قِبَلَكَ»: ظرف زمان متعلق بـ«مُهْطِعِينَ»، و«مُهْطِعِينَ»: حال، عن اليمين: متعلق بـ«عِزِينَ»، «عِزِين»: حالٌ. و«مُهطِعِينَ» بمعنىٰ: مُسرِعين، وعِزِين بمعنىٰ مُتفرِّقين.

١٠ - ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس:٥٨].

«سَلامٌ»: مبتدأ، وجاز الابتداء به وهو نكرة لإفادة الدعاء. «قَوْلًا»: مفعول مُطلَق لِفعل محذوف، «مِن رَّبٍّ»: متعلِّق بمحذوف صفة لـ«قولًا».

١١ - ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾ [المائدة:٢٥].

يجوز نصب «أَخِي» علىٰ أنه معطوف علىٰ «نَفْسِي» أو علىٰ اسم «إنَّ»، ويجوز رفعُه علىٰ أنه معطوف علىٰ الضمير المستتِر في «أملِك»، أي: لا يملك أخي إلا نفسَه، كما يجوز الرفع علىٰ أنه مبتدأ، أي: وأخي كذلك.

١٢ - ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف:٣٨].

أصلها «لَكِنْ أَنَا»، فحُذِفت الهمزة وأُدغمت النون في النون، وتُعرب «لَكِنْ»: حرفَ استدراك، و«أَنَا»: مبتدأ أول، و«هو»: مبتدأ ثان، و«الله»: مبتدأ ثالث، وجملة «هُوَ اللهُ رَبِّي»: خبر لـ«أَنَا»، وجملة «اللهُ رَبِّي»: خبر لـ«هُو».

١٣ - ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد:٤].

«حَمَّالَةَ»: منصوبٌ علىٰ الذمِّ بفِعل محذوف تقديره: أَذُمُّ، ومن المنصوب علىٰ المدح: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [النساء:١٦٢]، أي: أمدَحُ المُقيمين، وهذا كثيرٌ في كلامهم فتنبَّه إليه.

١٤ - ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ [الأنعام:١٣٧].

يجوز أن يُبنىٰ «زُيِّنَ» للمجهول[1]، و«قَتْلُ»: بالرفع نائبُ فاعلٍ، و«أَوْلادَهُمْ»:

(١) قول المصنف -رحمه الله- ويجوز ... - مما لا يصح لأن القراءة لا تثبت إلا بالتواتر، وكم من وجه إعرابي جائز في القواعد النحوية، ولا يقرأ به في القرآن الكريم، فلا يعتبر قراءة علىٰ الرغم من جوازه نحوًا. وكان علىٰ المصنف أن يقول: وقرأ ابن عامر ببناء الفعل للمجهول، ونصب «أولادهم» وجر «شركائهم». وقد طعن في هذه القراءة بعض من ليس لهم فقه في اللغة، ويشهد لصحة قراءة ابن عامر شواهد من كلام العرب، منها قول الشاعر:

فزججتها بمزجة ... زجَّ القلوص أبي مزادة

بالنصب مفعولُ «قَتْل». و«شُرَكَائِهِمْ»: بالجر مضاف إلىٰ «قَتْل» وهو بعيد؛ للفصل بالمفعول، ويجوز أن يُرفع «قَتْلُ» علىٰ أنه نائبُ فاعلِ «زُيِّنَ»، و«أَوْلادَهُم»: بالجر مضاف إلىٰ «قَتْل»، و«شُرَكاؤُهُمْ»: بالرفع فاعل «قَتْل».

١٥ - ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[المنافقون:١٠].

«أَكُنْ»: بالجزم معطوف علىٰ موضع «فَأَصَّدَّقَ»، كأنه قيل: إنْ أخَّرتَني أصَّدَّق وأكُنْ.

١٦ - ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾[الأعراف:١٦٠].

«أَسْبَاطًا»: حال لا تمييز؛ لأنه جمْع، و«أُمَمًا»: تفسير لـ«أَسْبَاطًا»، والتمييز محذوفٌ تقديره: قَبيلةً.

❁❁❁

= (القلوص: الفتية من الإبل من حين تركب إلىٰ التاسعة)

والشاهد: نصب القلوص علىٰ أنها مفعول به، وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه (أبي).

والذي سوغ هذا هو عمل المصدر، فجاز الفصل بين المضاف والمضاف إليه، وهو مذهب الكوفيين، وهو ما رجحه العلامة ابن هشام.

توضيح: إذا قلت: أعجبتني قراءةُ محمدٍ — كان المصدر (قراءة) مضافًا إلىٰ فاعله.

إذا قلت: أعجبتني قراءةُ الدرسِ — كان المصدر (قراءة) مضافًا إلىٰ مفعوله.

إذا قلت: أعجبتني قراءة محمد الدرس — كان المصدر مضافًا إلىٰ فاعله (محمد) ونصب المفعول به (الدرس).

ويجوز في المثال الأخير أن تقول: «أعجبتني قراءةُ الدرسَ محمدٍ» بالفصل بين المصدر (قراءة) والمضاف إليه (محمد) بالمعمول (الدرس).

ويجب التنبيه علىٰ أن القاعدة النحوية إذا ورد ما يعضدها ويثبتها في القرآن الكريم – وجب التسليم بصحتها لغويًا.

وإذا كانت القاعدة النحوية تثبت بالشاهد الشعري، فثبوتها بالقراءة المتواترة من باب الأولىٰ والأحرىٰ.

وهذه أبياتٌ مُختَارةٌ للشَّرْحِ والإعراب

إِذَا مَحَاسِنِيَ اللَّاتِي أَتَيْتُ بِهَا عُدَّتْ ذُنُوبًا فَقُلْ لِي كَيْفَ

[من بحر: البسيط]

المعنىٰ: إذا كانت حسَناتي عندك سيئات فدُلَّني علىٰ سَبيلِ الاعتذارِ فقَدْ تحيَّرت في أَمْري.

الإعراب: «مَحاسِني»: فاعل لِفِعل محذوف، «اللَّاتِي»: صفة لمحاسن، ذِنوبًا: مفعول ثان لـ«عُدَّتْ»، كيف: اسم استفهامٍ في محلِّ نصبٍ علىٰ الحال، وجملة «أَعْتَذِر»: في محل نصبٍ مقولُ القولِ.

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ المُعَلِّمُ غَيْرَهُ هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ

[من بحر: الكامل]

المعنىٰ: إيَّاك أن تكون كالطبيب الذي يُداوِي الناسَ وهو سَقيمٌ.

الإعراب: «أيُّ»: منادىٰ مبنيٌّ علىٰ الضم في محل نصب، و«هَا»: حرفُ تنبيه، «الرَّجُل»: بدل، «المُعَلِّم»: صفة، «غَيْرَهُ»: مفعول به للمُعَلِّم، «هَلَّا»: حرفُ تَحضيضٍ، «لِنَفْسِك»: متعلِّق بمحذوف خبر كان، «ذَا»: اسمُ إشارةٍ اسم كان، «التَّعْلِيم»: بدل من «ذَا»، ويصحُّ أَنْ تُعربَ «كان» تامَّة.

وَإِنَّ لِسَانَ المَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَىٰ عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

[من بحر: الطويل]

المعنىٰ: قد يدلُّ المِكْثَار علىٰ عُيوبه من حيثُ لا يشعر، فينبغي للعاقل أن يجعل للسانه من عقله حارسًا.

الإعراب: «مَا»: مصدرية ظرفية بمعنىٰ مُدَّة، «عَلَىٰ عَوْرَاتِهِ»: متعلِّق بدليل، «لَدَلِيلُ»: اللام لام الابتداء، ودليل: خبر «إنَّ».

وَمَا النَّفْسُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُهَا الفَتَىٰ فَإِنْ أُطْعِمَتْ تَاقَتْ وإِلَّا تَسَلَّتِ

[من بحر: الطويل]

المعنىٰ: ما أشبَه النفسَ بالطفل الذي إنْ أُهمل شَبَّ علىٰ حُبِّ الرضاع، وإن فُطِمَ انفطَم.

الإعراب: «حَيْثُ»: في محل نصب علىٰ الظرفية متعلّق بمحذوف خبر النفس، وجملةُ «يَجْعَلَهَا»: في محلّ جرٍّ بإضافة «حيث» إليها، و«إِلّا»: الواو اعتراضية، و«إن»: حرف شرط، و«لا»: نافية، وفِعل الشرط محذوف تقديره: «وَإِلّا تُطْعِمْها»، و«تَسَلَّت»: فعلٌ ماضٍ جواب الشرط، والتاء: تاء للتأنيث، والفاعل «هي».

وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي العَيْشِ مَعْرِفَتِي ذُلَّ اليَتِيمَـةِ يَجْفُوهَـا ذَوُو الـرَّحِمِ

[من بحر: البسيط]

المعنىٰ: مما رغَّبني في جمع المال وطلب الغنىٰ ما رأيته من مذلة الأيتام الفقراء؛ إذ يَجفُوهُم ذَوُو قُرباهم.

الإعراب: «رغبةً»: مفعولٌ ثانٍ لـ«زَادَ»، «فِي العَيْشِ»: متعلّق بـ«رغبة». «مَعْرِفَتِي»: فاعل «زَاد»، «ذُلَّ»: مفعول به لـ«مَعرِفَتي»، جملةُ «يَجْفُوها»: حالٌ من اليتيمة، و«ذَوُو»: فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالمًا.

فَإِنْ يَكُنِ الفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا فَأَفْعَالُـهُ اللَّائِـي سَـرَرْنَ أُلُـوفُ

[من بحر: الطويل]

المعنىٰ: إنَّ سيِّئات هذا الرجل القليلة لَتَتَلاشىٰ أمامَ حسَناته الكثيرة، كما يتلاشَىٰ الخيالُ أمام الحقيقة.

الإعراب: «الَّذِي»: صفة للفعل، «وَاحِدًا»: خبر «يكن»، «اللَّائِي»: صفة لأفعاله، جُملة «سَرَرْنَ»: صِلة، «أُلُوف»: خبر «أفعاله»، والفاء: حرف تعليلٍ، والجملة تعليلية، وجواب الشرط محذوفٌ تقديره: فأَغْضِ عنه.

إِنَّ الهِـلَالَ إِذَا رَأَيْـتَ نُمُـوَّهُ أَيْقَنْـتَ أَنْ سَيَـصِيرُ بَـدْرًا كَـامِلًا

[من بحر: الكامل]

المعنىٰ: يُخبِر عنوان الكتاب بما فيه، وتدلُّ المُقدِّماتُ علىٰ النتائج، ونَجابة الطفل

في صغره تدلُّ علىٰ نُبوغه وعبقريته في كِبَرِه.

أَبىٰ لِي إِغْضَائِي جُفُونِي عَلَىٰ القَذَىٰ يَقِينِي أَنْ لا عُسْرَ إِلَّا مُيَسَّرُ

[من بحر: الطويل]

الإعراب: «إِغْضَائِي»: مفعول به لـ«أَبىٰ»، «أَنْ»: مخففة من «أنَّ» واسمها ضميرُ الشَّأنِ محذوفٌ، وجملةُ «لا عُسْرَ إِلَّا مُيَسَّرُ»: خبرُ «أن»، ومصدر «أن» مفعول به لـ«يَقِينِي».

كَمْ نِعْمَةٍ لا تَسْتَقِلُّ بِشُكْرِهَا للهِ فِي طَيِّ المَكَارِهِ كَامِنَهْ

[من بحر: الكامل]

المعنىٰ: لا تَضجَر إذا نزل بك ما تَكره، فرُبَّ نِقمةٍ ظاهرةٍ في طيِّها نعمةٌ باطنةٌ.

الإعراب: «كَمْ»: خبرية مبتدأ، «نِعْمَة»: مضاف إليه، جملة «لا تَسْتَقِلّ»: صفة لـ«نِعْمة»، «لله»: متعلق بـ«شُكْر»، «في طَيّ»: متعلق بـ«كَامِنة»، «كامنة»: خبر المبتدأ وهو «كَم».

قال كَعْبُ بنُ زُهَيرٍ يمدَحُ النَّبيَّ صلىٰ الله عليه وسلم ويعتذرُ إليه:

[من بحر: البسيط]

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ لا أُلهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لا أَبَا لَكُمُ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

كُلُّ ابْنِ أُنْثَىٰ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَىٰ آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِي وَالعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

المعنىٰ: هذه الأبيات لكَعبِ بْنِ زُهَيْرٍ يَمدَحُ بها النبيَّ ﷺ، ويعتذر إليه، ويصف بها حاله من اختفائه عن النبي حين أهدَرَ دمَه، والتجائِه إلىٰ أصدقائه الذين خاب ظنُّه فيهم، فتركَهُم وفوَّض أمرَه إلىٰ الله مُسلِّيًا نفسَه بأن الموت ليس منه فَوْتٌ، وقد سُرَّ

النبيَّ ﷺ بشِعره، ولا سيَّما البيتين الأخيرين، فخلَع عليه بُرْدَتَه؛ ولذلك سُمِّيَت قصيدَتُه بالبُرْدَة.

الإعراب: جملة «كُنْتُ آمُلُهُ»: صفة لـ«خَليل»، جملة «لا أُلْهِيَنَّكَ»: في محل نصب مَقول القول، «إنِّي عنكَ مَشغولُ»: جملة تعليلية، «لا أَبَا لَكُمْ»: لا: نافية للجنس، أب: اسمها، واللام زائدة، والكاف: مضاف إليه، وخبر لا محذوف، والتقدير: لَا أَبَاكُمْ مَوْجُودٌ، جملة «وَإنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ»: حال، يومًا: متعلق بـ«مَحْمُول»، «علَىٰ آلَةٍ حَدْبَاءَ»: متعلِّق بـ«مَحْمُول» أيضًا، و«مَحمُول»: خبر «كل»، مصدر «أنَّ رسولَ الله»: سدَّ مَسدَّ مفعولَي «أُنبِئْتُ»؛ لأنه ينصِب ثلاث مَفاعيل، «عِنْدَ»: خبر «أنْ»، جملة «يُسْتَضَاءُ»: صفة لـ«نُور»، و«به»: نائب فاعل لـ«يُسْتَضَاءُ»، «مُهنَّد»: خبر ثان، «مِن سُيوفِ اللهِ»: صفة لـ«مُهَنَّد»، «مَسْلُولُ»: صفة لـ«مُهَنَّد».

وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا ... لِمَـنْ بَـاتَ فِـي نَعْمَائِـهِ يَتَقَلَّـبُ

[من بحر: الطويل]

المعنىٰ: كيف لا يكون ظالمًا لنفسه ولغيره من يَحسد رَبِيبَ نِعمَته وغَرسَ إحسانِه.

الإعراب: «أظْلَم»: مبتدأ، من: موصول خبر أظلم، جملة «بَاتَ حَاسِدًا»: صلة مَن، وَ«حَاسِدًا»: خبر بَاتَ، «لِمَنْ»: متعلِّق بـ«حَاسِد»، «بات»: فِعل ناقصٌ، و«في نَعْمائِهِ»: متعلق بـ«يَتَقَلَّبُ»، وجملة «يَتَقَلَّبُ»: خبر بات، وجملة «بَاتَ»: صلة من، ويصح أن تكون «بَاتَ» تامة، وجملة «يَتَقَلَّب»: حال، وكذا حاسدًا.

وَكَـمْ مِـنْ عَائِـبٍ قَـوْلًا صَـحِيحًا ... وَآفَتُـهُ مِـنَ الفَهْـمِ الـسَّقِيم

[من بحر: الوافر]

المعنىٰ: ليس كل عائب مُحِقًّا، فقد ينكر الأَخْشَمُ شذا الزَّهرِ.

الإعراب: «كَمْ»: خبرية مبتدأ، «مِنْ عَائِبٍ»: تمييز كم، «قولًا»: مفعول به لـ«عَائِب»، وخبر «كَمْ»: جملة «آفَتُهُ مِنَ الفَهْمِ السَّقِيم»، والواو: زائدة، ولك أن تجعل خبر «كَمْ» محذوفًا، والواو للحال، وجملة «آفَتُهُ مِنَ الفَهْمِ السَّقِيمِ»: حالٌ من ضمير «عائِبٍ».

وَمِـنْ نَكَـدِ الـدُّنْيَا عَلَـىٰ الحُـرِّ أَنْ عَـدُوًّا لَـهُ مَـا مِـنْ صَـدَاقَتِهِ بُـدُّ

[من بحر: الطويل]

المعنىٰ: قاتَلَ اللهُ الضَّرورةَ؛ فإنها تُلجئُ الكِرام الأخيار إلىٰ مُصادَقة اللِّئام الأشرار.

الإعراب: «مِنْ نَكَدِ الدُّنيا»: متعلق بمحذوف خبر مقدم، «علىٰ الحُرِّ»: متعلِّق بـ «نَكَد»، ومصدر «أن» مبتدأ مؤخر، «له»: صفة لـ«عَدُوًّ»، و«مَا»: نافية، و«مِنْ صَدَاقَتِهِ»: خبر مقدم، و«بُدّ»: مبتدأ مؤخر، والجملة صفة لـ«عَدُوّ».

أُعِيـذُهَا نَظَـرَاتٍ مِنْـكَ صَـادِقَةً أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فِيمَنْ شَحْمُهُ

[من بحر: البسيط]

المعنىٰ: يُحذِّر المتنبي سَيفَ الدَّولةِ أن يغترَّ بمظاهر الرِّجال، حتىٰ لا يَسْتَسْمِنَ ذَا وَرَم.

الإعراب: «نَظَرَات»: تمييزٌ، «منك»: صفةٌ لـ«نَظَراتٍ»، «صَادِقَة»: صفةٌ لـ«نَظَرَات»، «أَنْ تَحْسبَ»: مصدر «أن» مجرورٌ بمِن محذوفة متعلقٌ بـ«أُعِيذُ»، «فيمن»: متعلِّق بمحذوف مفعول ثان لـ«تَحْسب»، «شَحْمُهُ وَرَم»: مبتدأ، وخبر الجملة صلة مَنْ.

لَـيْسَ فِيمَـا بَـدَا لَنَـا مِنْـكَ عَيْـبٌ عَابَـهُ النَّـاسُ غَيْـرَ أَنَّـكَ فَـانِ

[من بحر: الخفيف]

المعنىٰ: ادَّعَىٰ الشاعر أن مَمدوحَه ليس فيه ما يَعيبُه سِوَىٰ الفَناء، وهذا غايةٌ في المدح.

الإعراب: «فِيمَا»: خبر ليس، «عَيْب»: اسمها، جملة «عَابَه النَّاس»: صفة لـ«عَيْب»، «غير أنك»: غير منصوب علىٰ الاستثناء، ومصدر «أن» مجرور بإضافة غير إليه، والتقدير: غير فَنائِك.

وَمَـا لا بُـدَّ أَنْ يَـأْتِي قَرِيـبٌ وَلَكِـنَّ الَّـذِي يَمْـضِي بَعِيـدُ

[من بحر: الوافر]

المعنىٰ: كل ما لا بُدَّ من وقوعه قريب وإن بَعُد، وكل ماضٍ بعيدٌ وإنْ قَرُب.

الإعراب«ما»: موصولٌ في محل رفع مبتدأ، «لا»: نافية للجنس، «بُدَّ»: اسم لا، مصدر «أن» مجرور بحرف جرٍّ محذوف وهو متعلِّق بمحذوف خبر «لا»، «قَرِيب»: خبر المبتدأ، وجملة لا واسمها وخبرها صلة «ما».

إِنَّ العُـلَا حَـدَّثَتْنِي وَهِـيَ صَـادِقَةٌ فِيمَـا تُحَـدِّثُ أَنَّ العِـزَّ فِـي النَّقَـلِ

[من بحر: البسيط]

المعنىٰ في هذا البيت حثٌّ علىٰ معاناة الأَسْفار وترغيبٌ في السَّعي؛ فإن ذلك من أقوىٰ أسباب العِزِّ ووسائل النجاح.

الإعراب جملة «وهيَ صَادِقَةٌ»: في محل نصب علىٰ الحال، والواو: واو الحال، «فِيمَا»: متعلق بـ«صادِقَة»، ومصدر «أن» سدَّ مَسدَّ مفعولي حدث؛ لأنها تنصب ثلاثة مفاعيل.

كُـلُّ حِلْـمٍ أَتَـىٰ بِغَيْـرِ اقْتِـدَارٍ حُجَّـةٌ لاجِـئٌ إِلَيْهَـا اللِّئَـامُ

[من بحر: الخفيف]

المعنىٰ: الحِلْمُ الحق هو الذي يكون عن قُدرة، أما ما يتكلَّفه العَجَزة من التَّحالُم فإنه ناشئٌ عن لُؤْم طَبعٍ.

الإعراب جملة «أَتَىٰ»: صفة لـ«حِلْم»، «بغير»: متعلق بـ«أَتَىٰ»، «حُجَّة»: خبر، «لاجِئ»: صفة لـ«حُجة»، إليها: متعلق بـ«لاجِئ»، «اللِّئام»: فاعل «لاجِئ».

قال حسان يمدَح الرسولَ ﷺ وأهلَ بيتهِ الأخيار:

[من بحر: البسيط]

إِنَّ الـذَّوَائِبَ مِـنْ فِهْـرٍ وَإِخْـوَتِهِمْ قَـدْ بَيَّنُـوا سُـنَنًا لِلنَّـاسِ تُتَّبَـعُ
يَرْضَىٰ بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ تَقْوَىٰ الإِلَـهِ وبِـالأَمْرِ الَّـذِي شَرَعُوا
قَـوْمٌ إِذَا حَـارَبُوا ضَـرُّوا عَـدُوَّهُمُ أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا
لا يرقَـعُ النَّـاسُ مَـا أَوْهَـتْ أَكُفُّهُـمُ عِنْدَ الـدِّفَاعِ وَلا يُوهُـونَ مَـا رَقَعُـوا

أَعِفَّـةٌ ذُكِـرَتْ في الـوَحْيِ عِفَّـتُهُمْ   لا يَطْمَعُـونَ وَلا تُـزْرِي بِهِـمْ طَمَـعُ

سَـجِيَّةٌ تِلْـكَ فِـيهِمْ غَيْـرُ مُحْدَثـةٍ   إنَّ الخَلائِـقَ فَـاعْلَمْ شَـرُّهَا البِـدَعُ

إنْ كـانَ في النَّـاسِ سبَّاقُونَ بَعدَهُمُ   فَكُـلُّ سَـبْقٍ لأَدْنَـىٰ سَـبْقِهِمْ تَبَـعُ

المعنىٰ: لقد حاز هؤلاء النَّفَر الغُرِّ قَصبَ السَّبْق إلىٰ المكارم والخيرات، فالناس في ذلك لهم تَبَعٌ، ولهم مع هذا من الجاه والسلطان ما يَقهَرون به الأعداء، وينفعون به الأصدقاء، علىٰ أن ذلك كلَّه من خلائقهم المطبوعة في نُفوسِهم، وحَسْبُهم من المَدِيح ما وَرَد في القرآن الكريم من التنويه بفضلهم والإشادة بذِكرهم.

الإعراب: «مِن فِهْرٍ»: متعلق بمحذوف حال، وجُملة «قَدْ بيَّنوا»: خبر «إنَّ»، «الذي»: صفةٌ لـ«الأمر»، «قَوْم»: خبر لمبتدأ محذوف، وجملة الشرط والجواب صفة لـ«قَوْم»، «أَعِفَّة»: خبر لمبتدأ محذوف. «سَجِيَّة تِلكَ فِيهِمْ غَيْر مُحدَثَةٍ» سجِيَّة: خبرٌ مقدم، وتِلكَ: مبتدأ مؤخر، فِيهِم: متعلِّق بمحذوف صفة، غَيْر: صفة «سَجيَّة». «شَرُّهَا البِدَعُ»: مبتدأ وخبر، والجملة خبر «إنَّ»، وجملة «فَاعْلَم»: اعتراضية، «بعْدهُم»: ظرف متعلق بمحذوف خبر، «لأَدْنَىٰ»: متعلِّق بـ«تَبع».

يَـا مَـنْ يَعِـزُّ عَلَيْنَـا أَنْ نُفَـارِقَهُمْ   وِجْـدَانُنَا كُـلَّ شَـيءٍ بَعْـدَكُمْ عَـدَمُ

المعنىٰ: يأسف المُتَنبِّي علىٰ فِراق سَيفِ الدَّولةِ ويقول: إنه لم يجد لذَّةً للعيشِ بعد فِراقه.

الإعراب: «مَنْ»: مُنادىٰ مبني علىٰ ضم مُقدر لكون البناء الأصلي، «أنْ نُفارِقَهُم»: مصدر «أن» فاعل «يَعِزُّ». «كلَّ»: مفعول به لـ«وِجْدَان». «بَعْدَكُم»: متعلِّق بـ«عَدَم»، و«عَدَمُ»: خبر «وِجْدان».

إنَّ الـسِّلَاحَ جَمِيعُ النَّـاسِ تَحْمِلـهُ   وَلَـيْسَ كُـلُّ ذَوَاتِ المِخْلَـبِ السَّبُعُ

[من بحر: البسيط]

المعنىٰ: ليس كل من يحمل السيف قتَّالًا؛ بل قد يكون جبانًا، وأين مخالِبُ الهِرِّ من براثِنِ الأسَد؟!

الإعراب: «جَمِيعُ»: مبتدأ، وجملة «تَحمِلُهُ»: خبر، والجملة خبر «إنَّ». «كُلّ»: خبر «ليس»، وجملة «ليس»: حالٌ.

وَمَـــنْ يَتَتَبَّــعْ جَاهِــدًا كُــلَّ عَثْــرَةٍ   يَجِدْهَا وَلَا يَسْلَمْ لَهُ الدَّهرَ صَاحِبُ

[من بحر: الطويل]

المعنىٰ: إن الإنسان مهما كَمُلَ عِلمًا ونَما عَقلًا فليس بمعصومٍ من الخطأ، فتغاضَ عن هفَواتِ أخيك.

الإعراب: «مَنْ»: شَرطية مبتدأ، «جَاهِدًا»: حال، «كلَّ»: مفعول به، «يَجِدْهَا»: جواب «مَنْ»، «يسلَمْ»: معطوف علىٰ «يَجِدْ»، «الدهر»: ظرف زمان متعلق بـ«يَسْلَم»، «صَاحِبُ»: فاعل «يَسْلَمْ»، والجملة من الشرط والجواب خبر «مَنْ».

وَكَـمْ مُـضمِرٍ حِقْـدًا يُرِيـكَ بَشَاشَةً   وَفي الزَّنْدِ نَارٌ وَهْوَ في اللَّمْسِ بَارِدُ

[من بحر: الطويل]

المعنىٰ: إيَّاك والاغترارَ بالمَظاهر، فرُبَّ بَسمةٍ تحتَها عُبوسٌ كامِنٌ، ولا عجبَ؛ فإنَّ الزَّنْدَ حارُّ الباطن باردُ الظاهر.

الإعراب: «كَمْ»: خبرية مبتدأ، و«مُضْمِرٍ»: مضاف إليه، و«حِقْدًا»: مفعول به لـ«مُضْمِرٍ»، «يُريك»: خبر «كَمْ»، «وفي الزَّنْدِ نَارٌ»: الواو للحال، والجملة حال، وجملةُ «وهو في اللَّمْسِ بَارِدٌ»: حال.

وَمَـــا مِـــنْ كَاتِـــبٍ إلَّا سَـــيَفْنَىٰ   وَيَبْقَـىٰ الـدَّهْرَ مَـا كَتَبَـتْ يَـدَاهُ
فَـلَا تَكْتُـبْ بِكَفِّـكَ غَيْـرَ شَـيْءٍ   يَـــسُرُّكَ في القِيَامَـــةِ أَنْ تَـــرَاهُ

[من بحر: الوافر]

المعنىٰ: أيها الكاتب إنك مُحاسَب علىٰ كل ما تخطُّه بيمينك، فإياك أن تَكتُبَ ما تُذَمُّ به في الدنيا وتَجدهُ سيئةً في صحيفتك يوم الحساب.

الإعراب: «ما»: نافية، و«مَن»: زائدة، و«كَاتِبٍ»: مبتدأ، وجملة «سَيَفْنَىٰ»: خبر، «الدَّهْرَ»: ظرف متعلق بـ«يَبقَىٰ»، و«ما»: اسم موصول فاعل، ومصدر «أن» فاعل

يَسُرّ، جملة «يَسُرُّكَ»: صفة لشيء.

وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أُفٍّ فَمَا مَلْـ ... ـلَ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضَّعْفَ مَلَّا

[من بحر: الخفيف]

المعنى:لا تظن أن تأفُّفَ الشيخ لسَآمَةِ الحياة، ولكنه من ضَعفِهِ؛ فهو يتمنّى أن تعودَ قوَّته.

الإعراب:«الشَّيْخُ»: فاعل لفِعل محذوف، و«إِنَّما»: كافٌّ ومَكفوفٌ، «الضَّعْفَ»: مفعول به «لمَلّا».

وَمِمَّا يَسُوءُ النَّفْسَ أَلَّا تَرَىٰ لَهَا ... صَدِيقًا إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ لَهُ عَهْدُ

[من بحر: الطويل]

المعنى:حقًّا إن النفس لَتحزنَ إذا لم تجِدْ مُخلِصًا وفِيًّا يعينها على حدثَانِ الزمان.

الإعراب:«مِمَّا»: متعلق بمحذوف خبر مقدم، وجملة «يَسُوءُ»: صلة «ما»، ومصدر «أنْ»: مبتدأ مؤخر، وجملة «اشتدَّ الزمانُ»: في محل جرٍّ بإضافة «إذا» إليها، «لَهُ عَهْدُ»: خبر ومبتدأ، والجملة صفة لـ«صَدِيقًا».

قال قَطرِيُّ بنُ الفُجاءَةَ:

[من بحر: الوافر]

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا ... مِنَ الأَبْطَالِ وَيْحَكِ لَنْ تُرَاعِي

فَإِنَّكِ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يَوْمٍ ... عَلَى الأَجَلِ الَّذِي لَكِ لَنْ تُطَاعِي

فَصَبْرًا فِي مَجَالِ المَوْتِ صَبْرًا ... فَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

سَبِيلُ المَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ ... فَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الأَرْضِ دَاعِ

وَمَنْ لَا يُعْتَبَطْ يَسْأَمْ وَيَهْرَمْ ... وَتُسْلِمْهُ المَنُونُ إِلَىٰ انْقِطَاعِ

وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ ... إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ المَتَاعِ

المعنىٰ: يُشجِّع الشاعرُ نفسَهُ بهذه الأبيات حتىٰ تَستَسهِلَ الصِّعاب، وذلك بما يذكِّرها به من حَقارة شأن الدنيا، وأنه لا فَوتَ من الموت، وأن طول الأجل قد يؤدِّي إلىٰ السَّآمة والعِلل، ثم تراه بعد ذلك يَنْعِي علىٰ الجُبناءِ الذين يَحرِصون علىٰ الحياة فيعيشون عيشةَ المذلَّة والهوان، ويمكننا أن نجعل المعنىٰ كله في الحِكمة المأثورة: «احْرِصْ علىٰ المَوْتِ تُوهَب لَكَ الحَياةُ».

الإعراب: «**شعَاعًا**»: حال، وجملة «**قَدْ طَارَتْ**»: حال أيضًا، «**مِنَ الأبطَالِ**»: متعلِّقٌ بـ«تُراعِي». «**وَيْحَك**»: مفعول به لِفِعل محذوف تقديره: «**ألزَمَكِ اللهُ وَيحَكِ**» بمعنىٰ: هلاكَكِ، «**فصَبْرًا**»: مفعول مُطلَق لِفِعل محذوف، و«**ما**»: عاملة عمل «ليس»، والباء: زائدة، و«**مُستَطاعُ**»: خبر «ما»، «**مَنْ**»: اسم شرطٍ جازمٌ مبتدأ، والجملة من فِعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «مَنْ».

غَيْـرُ مُجْـدٍ فِي مِلَّتِـي واعْتِقَـادِي ... نَـوْحُ بَـاكٍ وَلَا تَـرَنُّمُ شَـادِ
وَشَـبيهٌ صَـوتُ النَّعِـيِّ إذَا قِيـ ... ـسَ بِصَوْتِ البَشيرِ فِي كُلِّ نَـادِ
صَاحِ هَـذِي قُبورُنَـا تَمْـلأُ الرَّحْـ ... ـبَ فَأينَ القُبُـورُ مِـنْ عَهْـدِ عَـادِ
خَفِّـفِ الـوَطْءَ مَـا أَظُـنُّ أَدِيـمَ الْـ ... أَرْضِ إِلَّا مِـنْ هَـذِهِ الأَجْـسَادِ
وَقَبِـيحٌ بِنَـا وَإِنْ قَـدُمَ العَهْـ ... ـدُ هَـوانُ الآبَـاءِ وَالأَجْـدَادِ
سِـرْ إِنِ اسْـتَطَعْتَ فِي الهَـوَاءِ رُوَيْدًا ... لا اخْتِيَـالًا عَلَـىٰ رُفَـاتِ العِبَـادِ

[من بحر: الخفيف]

المعنىٰ: يقول أبو العلاء: إنَّ نغمَ الغِناءِ وأنينَ البُكاء عنده سواء، كما أنه يرىٰ شبهًا بين البِشارة بمولودٍ ونَعْي المفقود، ثم يقول: إنَّ التراب الذي نسير عليه هو طحين أجسادِ الآباء والأجداد، وجدير بمن يمشي علىٰ هامِ آبائه وجَماجِم أجداده أن يترفَّق في مَشيِهِ، بل إنه لو استطاع أن يسير في الهواء لكان ذلك أجمل من أن يمشيَ علىٰ رُفاتِهم مِشيةَ الخُيلاءِ.

الإعراب: «شَبِيهٌ»: خبر مقدم، «صَوْتُ»: مبتدأ مؤخر، «صَاحِ»: منادىٰ مُرَخَّم أصلها «صَاحِبي» منصوبٌ بفتحة مقدرة، «هَذِي قُبُورُنا»: مبتدأ وخبر، جملة «تَمْلَأُ الرَّحْبَ»: حال، «فَأَينَ»: اسم استفهام في محل نصب علىٰ الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم، «القُبورُ»: مبتدأ مؤخر، «مِنْ عَهْدِ عَادٍ»: متعلِّق بمحذوف حال، و«قَبِيحٌ»: خبر مقدم، «بِنَا»: متعلق بـ«قَبِيح»، «وإِنْ قَدُمَ العَهْد»: الواو للحال، و«إِنْ»: زائدة، والجملة حال، «هَوَانُ»: مبتدأ مؤخر، «فِي الهَواءِ»: متعلق بـ«سِرْ»، «رُوَيدًا»: نائب عن المفعول المطلق، «لا»: نافية عاطفة، «اخْتِيالًا»: معطوف علىٰ «رويدًا» وهو نائب عن المفعول المطلق، «عَلَىٰ رُفَاتِ العِبادِ»: متعلق بالفِعلِ المحذوف وهو «لا تَسِر».

أَبَـــدًا تَـــسْتَرِدُّ مَـــا تَهَـــبُ الدُّنْـــ ـــيَا فَيَـا لَيـتَ جُودَهَـا كَـانَ بُخْـلَا

[من بحر: الخفيف]

المعنىٰ: ما أعطَتِ الدُّنيا بيُمْناها إلَّا سلَبَتْ بيُسراها، فلَيْتَها لم تُذِقْنا حلاوة الإعطاء حتىٰ لا تُجرِّعَنا مرارةَ السَّلب.

الإعراب: «أَبَدًا»: ظرف متعلق بـ«تَستَرِدُّ»، «ما»: مفعول به اسم موصول، «الدُّنْيا»: فاعل لـ«تَستَرِدّ»، وفاعل «تهَبُ» مستتِر، فالدُّنيا متنازَعٌ فيها، «فَيا لَيْتَ»: يا: حرف نداءٍ، والمُنادَىٰ محذوف تقديره «يَا قَوْم».

لَا عَيْــبَ فِــيهِمْ سِــوَىٰ أَنَّ النَّزِيــلَ بِهِمْ يَسْلُو عَنِ الأَهْلِ والإِخْوَانِ والوَطَنِ

[من بحر: البسيط]

المعنىٰ: يبالغ الشاعر في مَدح هؤلاء الأجوادِ فيصفهم بأنهم يُنسُون نزيلَهم أحبَّ الناس إليه، وأعزَّهم عليه بما يراه من كَرمِ أخلاقِهم وحُسْنِ ضِيَافتهم.

الإعراب: «لَا عَيْبَ فِيهِمْ»: لا واسمها وخبرها، «سِوَىٰ»: منصوبٌ علىٰ الاستثناء، ومصدرُ «أنَّ» مجرور بإضافة «سِوَىٰ» إليه، «بِهِمْ»: متعلق بـ«النَّزِيل»، وجملة «يَسْلُو»: خبر «أنَّ».

مَـا إِنْ نَـدِمْتُ عَلَـىٰ سُـكُوتِي مَـرَّةً   وَلَقَـدْ نَـدِمْتُ علـىٰ الكَـلام مِـرَارًا

[من بحر: الكامل]

المعنىٰ: ينبغي للعاقل ألَّا يكون مِكثارًا؛ فإنَّ المِكثارَ كحَاطبِ لَيْلٍ.

الإعراب: «ما»: نافية، «إن»: زائدة، «مرة»: ظرف زمان أو نائبٌ عن المفعول المطلَق، «مِرَارًا»: مثل «مَرَّة».

وَمَهْما تَكُنْ عِنْـدَ امْـرِئٍ مِـنْ خَلِيقَـةٍ   وَإِنْ خَالَـها تَخْفَىٰ علىٰ النَّاسِ تُعْلَـم

[من بحر: الطويل]

المعنىٰ: الطَّبعُ يغلِبُ التَّطبُّع، ومهما بالَغ الإنسانُ في إخفاءِ تصنُّعِهِ فلابُدَّ من ظُهورِه.

الإعراب: «مَهْمَا»: اسم شرطٍ جازم مبتدأ، «عِنْدَ»: ظرفٌ، خبر «تَكُنْ»، «مِنْ خَلِيقَةٍ»: مِنْ: زائدة، وخَلِيقَة: اسم تَكُنْ، «وَإِنْ خَالَهَا»: الواو للحال، وإِنْ: زائدة، والجُملة حال، وجُملة «تَخْفَىٰ»: في محلِّ نصبٍ مفعولٌ ثانٍ لـ«خال»، «تُعْلَم»: جواب «مَهْمَا»، والجُملة مِن الشرط والجواب خبرُ «مَهمَا».

ومَـا أَقْـبَحَ التَّفْـرِيطَ، في زَمَـنِ الـصِّبَا   فكَيْـفَ بِـهِ والـشَّيْبُ للرَّأْسِ شَـامِلُ

[من بحر: الطويل]

المعنىٰ: إذا قَبُحَ التفريط في زمن الشباب فهو أقبحُ في عَهد المَشيبِ، ولهذا ينبغي للعاقلِ ألَّا يُقصِّرَ في أيِّ مرحلةٍ من مراحل حياتِهِ.

الإعراب: «ما»: تعجُّبية مبتدأ، وجُملة «أَقْبَح»: خبرٌ. «والتَّفْرِيط»: مفعولٌ به، و«فِي زَمَنِ الصِّبَا»: متعلِّق بـ«التَّفريط»، «كَيْفَ»: اسم استفهام خبر مقدَّم، «بِهِ»: الباء زائدة، والهاء: مبتدأ مُؤخَّر، «والشَّيْبُ للرَّأْسِ شَامِلٌ» الواو: للحال، والشَّيْب: مبتدأ، و«لِلرَّأْسِ»: متعلق بـ«شَامِل»، و«شَامِلٌ»: خبر، والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

- لَمْ أَكُ مُقَصِّرًا

«أَكُ»: مجزومٌ بسُكون النون المحذوفة للتخفيف.

وَكَفانِي علىٰ الَّذِي يُوجَدُ الفَضْـ ـــلُ لَدَيْـهِ بالحَاسِـدِينَ دَلِـيلَا

[من بحر: الخفيف]

المعنىٰ:لا يكونُ الحسَد إلا حيثُ يوجد الفَضل، فحَسْبُ الإنسانِ دليلًا علىٰ فَضله كثرةُ حُسَّادِه.

الإعراب:«عَلىٰ الَّذِي»: متعلق بـ«دَلِيلًا»، وجملة «يُوجَدُ الفَضْل»: صلة الموصول، و«لَدَيْهِ»: ظرف مكان متعلق بـ«يُوجَد»، و«بِالحَاسِدِينَ»: الباء: حرف جرٍّ زائدة، و«الحَاسِدِينَ»: فاعلُ «كَفَىٰ» مرفوع بالواو المنقلبة ياءً لِمناسبة حرفِ الجرِّ الزائد، و«دَلِيلًا»: تمييز.

كَفَىٰ بِجِسْمِي نُحُولًا أَنَّنِي رَجُلٌ لَـوْلَا مُخَـاطَبَتِي إِيَّـاكَ لَـمْ تَرَنِـي

[من بحر: البسيط]

المعنىٰ:يُبالغ أبو الطيب في وصف نُحولِه فيَزعم أن جِسمَه تلاشَىٰ، وأنه لا يُحَسُّ وجُودُه إلَّا بسماع صوتِه.

الإعراب: «بِجِسْمِي»: الباء: زائدة، وجِسْمِي: مفعول به لـ«كَفَىٰ»، ومصدر «أنَّ» فاعل «كَفَىٰ»، وجملةُ «لَوْلَا» من الشرط والجواب صفةٌ لـ«رَجُل»، و«مُخَاطَبَتِي»: مبتدأ، والخبر محذوف، و«إِيَّاكَ»: مفعول به لـ«مُخَاطبَتِي»، وجملة «لَمْ تَرَنِي»: لا محلَّ لها جواب «لَوْلَا».

بِنَا مَعْشَرَ العَافِينَ مَا بِكَ مِنْ أَذَىٰ فَإِنْ أَشْفَقُوا مِمَّا أَقُولُ فَبِي وَحْدِي

[من بحر: الطويل]

المعنىٰ:نحن جماعة الفُقَراء فداءٌ لك من كل مكروه، وإنَّ العُفاة إذا ضَنُّوا بالفِداء فدَيتُكَ بنفسي دونَهم.

الإعراب:«بِنَا»: خبر مقدم، و«مَعْشَرَ»: منصوبٌ علىٰ الاختصاص لفعل محذوف وجوبًا، و«العَافِينَ»: مضاف إليه، و«ما»: اسم موصول مبتدأ مؤخر، و«بِكَ»: متعلق بمحذوف صلة «ما»، و«مِنْ أَذَىٰ»: بيان لـ«ما»، والفاء رابطة لجواب الشرط،

و«بِي»: متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: فالأَذَىٰ بِي، «وَحْدِي»: حال.

ابْتِهَالٌ وَرَجَاءٌ

يَا رَبِّ أَحْسِنْ بِفَضْلٍ مِنْكَ خَاتِمَتِي فَأَنْتَ بِالفَضْلِ وَالإِحْسَانِ مَنَّانُ

يَا رَبِّ عَبْدُكَ مرْجَان لَهُ أَمَلٌ فَإِنْ رددْتَ فَمَنْ يَرْجُوهُ مرجانُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ المُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْثَنَتْ فِي الرَّوْضِ أَغْصَانُ

❁❁❁

الفهرس